جغرافية سورية البشرية والاقتصادية

وقل رب زدني علما
Damascus University

منشورات جامعة دمشق
كلية السياحة

جغرافية سورية البشرية والاقتصادية

الدكتورة
ايمان محمد الزايد
أستاذ مساعد في قسم إدارة المكاتب السياحية والإرشاد السياحي

١٤٣٧ - ١٤٣٨
جامعة دمشق

٢٠١٥ -٢٠١٦

وقل رب زدني علما
جامعة دمشق
Damascus University

فهرس الموضوعات

الموضوع	رقم الصفحة
المقدمة	٩
الفصل الأول : الملامح الطبيعية في سورية	١١-٢٧
أولاً – الموقع الجغرافي وأهميته	١١
ثانياً – سبب التسمية	١٥
ثالثاً – المناطق التضاريسية	١٦
رابعاً – المناخ	٢٠
خامساً – موارد المياه	٢٤
الفصل الثاني : الواقع البشري في سورية	٢٩ – ٤٩
أولاً – الجغرافية البشرية ماهيتها وأهميتها	٢٩
ثانياً – التقسيمات الادارية في سورية	٣٠
ثالثاً – تطور حجم السكان في سورية	٣٣
رابعاً – مصادر البيانات السكانية في سورية	٣٥
خامساً التوزيع الجغرافي للسكان	٣٨
الفصل الثالث : النمو السكاني في سورية	٥١-٦٩
أولاً – النمو السكاني	٥١
ثانياً – الخصوبة	٥٦
ثالثاً – الوفيات	٦١
رابعاً – الهجرة	٦٦

الموضوع	رقم الصفحة
الفصل الرابع: البنى السكانية في سورية	٧١-١٢٣
أولاً – النواحي البيولوجية	٧١
– التركيب العمري	٧١
– التركيب النوعي	٨٠
– التركيب العرقي	٨٣
ثانياً – النواحي المكتسبة	٨٣
– التركيب حسب نمط المعيشة	٨٣
– التركيب اللغوي	٨٩
– التركيب الاقتصادي	٩٢
– التركيب المهني	١٠٩
– التركيب الديني	١١٠
– التركيب بحسب مستوى الدخل	١١٠
–التركيب حسب البنية الزواجية وحجم الأسرة	١١٣
– التركيب بحسب الحالة التعليمية	١١٦
–التركيب بحسب البنى الصحية	١٢٢
الفصل الخامس :الاقتصاد في سورية	١٢٥-٢١٧
أولاً – الجغرافية الاقتصادية	١٢٥
ثانياً – مقومات الاقتصاد السوري	١٢٨
ثالثاً – ملامح الاقتصاد السوري والاتفاقيات الدولية	١٣٠

الموضوع	رقم الصفحة
رابعاً – أنواع النشاط الاقتصادي في سورية	١٣٨
– الزراعة	١٣٨
– الثروة الحيوانية	١٦٤
– الصناعة	١٦٧
– النقل	١٨٦
– التجارة	١٩٧
– السياحة	٢٠٦
المصطلحات العلمية	٢١٩
المصادر والمراجع	٢٢١
الفهارس	٢٣٣

وقل رب زدني علما
جامعة دمشق
Damascus University

بسم الله الرحمن الرحيم

المقدمة :

سورية الضاربة في عمق التاريخ حاملة حضارة أجيال عبر أحقاب زمنية مديدة وعديدة ، إنها من الدول الأقدم في التاريخ والتي لا تزال تنبض بالحياة سكاناً وأنشطةً اقتصادية تمارس فيها .

حين بدأت بالكتابة عن سورية شعرت بالوجل ورهبة الكتابة ، فسورية لا تبوح بكل أسرارها للآخرين حتى وإن كانوا عشاقاً لها . وبعد جولات ورحلات وقراءات بين صفحات ما كتب عن سورية رأيت أن أضع بين أيدي طلابنا هذا الكتاب الذي يتناول دراسة جغرافية بشرية واقتصادية لسورية .

تضمن الكتاب خمسة فصول ، ضم الفصل الأول بدراسة الملامح الطبيعية في سورية من موقع جغرافي ومناخ ، وتضاريس ، وموارد مائية .

وتناول الفصل الثاني: الواقع البشري في سورية من حيث تطور حجم السكان والتوزيع الجغرافي للسكان ، ومصادر البيانات السكانية في سورية ، والتقسيمات الإدارية في سورية عني الفصل الثالث بدراسة النمو السكاني من حيث الخصوبة ، والوفيات ، والهجرة وتأثيره على الموارد المائية والأرض الزراعية .

أفرد الفصل الرابع لدراسة البنى السكانية البيولوجية (التركيب العمري ،و النوعي والعرقي) والنواحي المكتسبة (التركيب الاقتصادي ، والمهني ، والديني واللغوي والتركيب حسب مستوى الدخل ، وحسب الحالة المدنية ، والتعليمية ، والصحية) .

واهتم الفصل الخامس بدراسة الجغرافية الاقتصادية لسورية من حيث المقومات الطبيعية والبشرية ، و ملامح الاقتصاد السوري ، والأنشطة الاقتصادية المتنوعة من (زراعة وثروة حيوانية ، وصناعة ، وتجارة ، ونقل ، وسياحة) .

وزود الكتاب بصورات وجداول وأشكال بيانية لتوضيح ما ورد في الكتاب .

فإن وفقني الله لإيفاء هذا الكتاب حقه فذلك فضل من الله سبحانه ومنة ، وإن قصرت أو زللت فالكمال لله وحده ، وحسبي أنني أتحت المجال لطلابنا للتعرف على بلدهم سورية الذي يكبرون به ويكبر بهم .

والله ولي التوفيق

د. ايمان الزايد

دمشق في ٢٣ / ربيع الأول / ١٤٣٧هـ

الموافق ٣ / كانون الثاني / ٢٠١٦ م

الفصل الأول

الملامح الطبيعية في سورية

أولاً – الموقع الجغرافي وأهميته

تقع سورية شما ل بلاد الشام ،(مصور رقم١)، وفي الجزء الجنوبي الغربي من قارة آسيا حيث تشرف على الشواطئ الشرقية للبحر المتوسط محتلة مركزاً متميزاً عند التقاء قارات العالم القديم آسيا وافريقيا و أوروبا. وهذا الموقع الجغرافي الفريد يجمع بين خصائص الموقع البحري والبري ، حيث نجد منطقة تتوسط هذا العالم ، تحيط بها خمسة بحار (قزوين الأسود ، المتوسط ، الأحمر ، الخليج العربي) ، وهذه المنطقة تشكل مع البحر المتوسط الرابطة الطبيعية التي تربط القارات الثلاث . (مصور رقم ٢)

مصور رقم (١) موقع سورية بالنسبة لبلاد الشام



المصدر : عمل المؤلفة اعتماداً على مؤسسة جيوبروجكتس – ش . م.م.أطلس الوطن العربي والعالم ، طبعة جديدة ، بيروت ، ١٩٩٦ م.

مصور رقم (٢) موقع سورية بالنسبة لقارة آسيا



المصدر : محمد عبد الحميد ،الحمادي: الجمهورية العربية السورية ، الموسوعة الجغرافية للعالم الاسلامي ، المجلد الرابع ، الهلال الخصيب ، المملكة العربية السعودية ، وزارة التعليم العالي ، ١٤١٣ هجري ، ص ٨٣٣

لقد تغيرت أهمية موقع سورية الجغرافي بين قارات العالم وعبر التاريخ حسب الظروف التاريخية والبشرية والاقتصادية

فالقطر العربي السوري يقع في قلب بقعة كانت موطن الحضارات الانسانية الأولى ، فهي في منتصف الطريق بين حضارات بلاد الرافدين ووادي النيل واليونان ، وصلة الوصل بين شعوب المناطق السهبية والصحراوية في شبه الجزيرة العربية جنوباً، وبين شعوب جبال طوروس .

وأرمينيا وكردستان وهضبة الأناضول في الشمال [1] وهي تعد الجسر لأهم طرق التجارة وطرق الاتصال بين أوروبا والشرق ولا زالت تمثل عقدة مواصلات دولية هامة رغم تطور وسائل النقل والاتصال .

وعلى الصعيد المحلي نجد أن جميع خطوط المواصلات البرية بشتى أنواعها ، والقادمة من شبه الجزيرة العربية وإيران والأردن وتركية تنتهي إلى الموانئ والمدن السورية أو تمر عبرها

أما **الموقع الفلكي** فيمتد بين درجتي عرض (ً ٤٠ َ ١٨ ٣٢ °) شرق قرية العانات في أقصى جنوبي سورية ، و(ً ١٥ َ ١٩ ٣٧ °) قرب عين ديوار في أقصى شمال شرقي سورية وذلك شمال خط الاستواء .

وبين خطي الطول (ً ٤٣ َ ٣٦ ٣٥ °) عند مصب نهر الأردن في بحيرة طبريا ، وهو أقصى امتداد باتجاه الغرب وبين (ً ٣٠ َ ٢٢ ٤٢ °) في وادي نهر دجلة ، بين خانيك السفلى السورية وفش خابور العراقية ، وهو أقصى امتداد لسورية باتجاه الشرق ، وذلك إلى الشرق من خط الطول غرينتش [2] .(مصور رقم ٣)

إذاً تقع سورية ضمن المنطقة المعتدلة في نصف الكرة الشمالي وهي تمتد على خمس دوائر عرض مما أدى إلى تنوع المناخ فيها ومن ثم تنوع الغطاء البيئات الجغرافية.

يبلغ مجموع أطوال الحدود السورية (٢٤١٣) كم ومعظمها حدود برية (٢٢٣٠) كم بنسبة (٩٢%) من مجمل حدود سورية ففي الشرق والجنوب الشرقي يحدها العراق بطول (٥٩٦) كم ونسبة (٢٤.٧ %) من مجمل حدود سورية.

---

(١): محمد عبد الحميد الحمادي: الجمهورية العربية السورية ، الموسوعة الجغرافية للعالم الاسلامي ، المجلد الرابع الهلال الخصيب ، المملكة العربية السعودية ، وزارة التعليم العالي ، ١٤١٣ هجري ، ص ٨٣١ .

(٢): عادل عبد السلام : الجغرافية الطبيعية لسورية ، جامعة تشرين ، ٢٠٠٣ ، ص ١٣ — ١٥.

ومن الجنوب يحدها المملكة الأردنية الهاشمية بطول (٣٥٦) كم بنسبة (١٤.٨%) من مجمل حدود سورية ، ومن الغرب يحدها فلسطين بطول (٧٤) كم بنسبة (٣.١%) من مجمل حدود سورية ، ومن الشمال تحدها تركية بطول (٨٤٥٠)كم بنسبة (٣٥%) من مجمل حدود سورية ، ومن الغرب يحدها البحر المتوسط بطول (١٨٣)كم بنسبة (٧.٦%) من مجمل حدود سورية ، وتتبع لها جزيرة أرواد .

مصور رقم (٣) موقع سورية الفلكي وحدودها السياسية



المصدر : أحمد .حيدان: الاهمية الجيوسياسية لسكان سورية . رسالة ماجستير . جامعة تشرين . كلية الآداب والعلوم الانسانية . قسم الجغرافية . ٢٠١٢ .ص ١٨.

ثانياً – سبب التسمية

تضاربت الآراء في أسباب تسمية سورية ، منهم من عدها نسبة إلى الآشوريين وبعضهم [١] يقول ان اليونانيين أطلقوا عليها هذا الاسم نسبة إلى مدينة صور عاصمة هذه البلاد قديماً ، ومن المحقق من أن لفظة سورية كانت تطلق قديماً على القسم الشمالي من هذه البلاد إلى أن جاء الرومان فأطلقوا اسم سورية على القسم الجنوبي منها ، وصارت تدعى سورية من جبال طوروس إلى صحراء سيناء ، ثم أطلق عليها اسم بر الشام منذ افتتاحها على أيدي العرب المسلمين ، ولهذه التسمية عدة وجود [٢]

– يذكر هيرودوت (أبو التاريخ) أن اسم سورية مرتبط باسم أقدم هو (آشور) أو (آسيريا) وهي التسمية المختصرة [٣]

– يذكر فيليب حتي أن اسم سورية يوناني في شكله ، ولكن لا توجد صلة بينه وبين (أسيريا) آشور كما هو شائع [٤] .

ومهما اختلفت الآراء فإن تسمية سورية يوناني في شكله ، يظهر بشكل شيرين في آداب أوغاريت ، وسيريون في العبرية ، حيث يطلق على لبنان الشرقي ، ولقد بقيت سورية جزء من سورية الطبيعية محافظة على الاسم القديم

---

(١) : ذكر ياقوت الحموي في معجمه : (سورية) موضع بالشام بين حناصرة وسلمية ، وقال (حناصرة) بلدة من أعمال حلب تحاذي قنسرين نحو البادية .

(٢) : قال أبو الفداء ، إنما سمي شاما لأن قوماً من بني كنعان تشاءموا إليه ، أي تياسروا ، لأنه عن يسار الكعبة وقيل سمي شاما بسام بن نوح واسمه بالسريانية والعبرية شام ؟وقيل سمي شاما لبقع منه بيض وحمر وسود تشبيها لها بالشامات .

(٣): مصطفى دلاس: سورية الطبيعية ، دراسة جيوبولتيكية جيوتاريخية ، دار طلاس ، دمشق ، ط٢، ٢٠٠١ ص ٦٢ .

(٤) : فيليب حتي : تاريخ سورية ولبنان وفلسطين ، الجزء الأول ، ترجمة الدكتور جورج حداد ، عبد الكريم رافق دار الثقافة ، بيروت ، ١٩٨٣ ، ص ٦٢ .

المساحة والحدود

تبلغ مساحة سورية ١٨٥١٨٠ كم^2 عدا مساحة لواء اسكندرون البالغة ٤٨٠٠ كم^2 والذي قامت فرنسة ، السلطة المنتدبة في سورية عام ١٩٣٩ م بالتنازل عنه لتركية لضمان تأييد تركية للحلفاء في الحرب العالمية الثانية ، وبذلك تبلغ مساحة سورية بما فيها لواء اسكندرون ١٨٩٩٨٠ كم^2

ثالثاً – المناطق التضاريسية

يمكن تقسيم مظاهر السطح في سورية إلى الأقسام الرئيسية التالية :

- السهول الساحلية
- المرتفعات والجبال الغربية
- السهول الاخدامية
- المرتفعات الداخلية
- الهضاب والسهول الداخلية

١– السهول الساحلية

تقع السهول الساحلية في غرب سورية ممتدة بين الجبال الساحلية وشاطئ البحر المتوسط وتبدأ في الجنوب بسهل عكار الواسع (٢٤) كم ثم تضيق باتجاه الشمال عند سهل طرطوس وبانياس ، ثم يتسع قليلاً ليتصل بسهل جبلة ثم سهول اللاذقية الأكثر اتساعاً في الوسط ، بينما تضيق حتى تكاد تنعدم باتجاه الشمال عند مرتفعات البسيط والأقرع بسبب اقتراب الجبال من الشاطئ ،ويتراوح ارتفاعها بين صفر عند سطح البحر و٣٠٠م وتضم سهول اسكندرون وسهول اللاذقية وسهول جبلة وسهول طرطوس .

٢- المرتفعات والجبال الغربية

تتكون من سلسلتين متوازيتين تمتدان من الجنوب إلى الشمال بشكل متقطع . تقع السلسلة الأولى بين السهل الساحلي غرباً والسهول الانخدامية ونهر العاصي شرقاً وتتألف في الجنوب من جبال الساحل التي يصل ارتفاعها في قمة جبل متى إلى (١٥٣٩) م فوق مستوى سطح البحر ، وإلى الشمال منها جبال البابر والبسيط التي تبلغ أعلى قمة فيها جبل الأقرع (١٧٢٨ م) فوق مستوى سطح البحر ، تليها جبال الأمانوس (اللكام) وهي امتداد لجبال طوروس وأعلى قمة فيها جبل النور (٢٢٢٤ م) وجبال الأحمر (١٧١٥م) فوق مستوى سطح البحر ، يفصل بينهما ممر بيلان .

أما السلسلة الثانية فتوازي السلسلة الأولى من الشرق وتفصل بينهما السهول الانخدامية وتتكون هذه السلسلة من مجموعة من الجبال التي تتعاقب من الجنوب نحو الشمال ، حيث تبدأ في أقصى الجنوب سلسلة جبال لبنان الشرقية وأعلى قمة فيها جبل الشيخ (٢٨١٤م) فوق مستوى سطح البحر والتي تعد أعلى قمة في سورية وتعرف الأجزاء الشرقية من هذه السلسلة بجبال القلمون التي تتألف من ثلاث سلاسل جبلية تتقارب من بعضها في الجنوب الغربي وتتباعد في الشمال الشرقي وأعلى قمة فيها جبل يبرود (١٨٨٤م) فوق مستوى سطح البحر .

تليها نحو الشمال مرتفعات حماة – السلمية ، ثم جبل الزاوية ،ثم جبال حارم التي تتألف من ثلاث سلاسل جبلية متوازية طولياً ،وهي جبال الأعلى وباريشا والوسطاني ،ثم تنتهي في الشمال بجبل سمعان وجبل حلب يفصل بينهما وادي عفرين .

٣- السهول الانهدامية

تمتد بين السلسلتين الشرقية والغربية وتبدأ من الجنوب بسهل العشارة الذي يتطاول من الجنوب نحو الشمال ، ويخترقه نحر العاصي من الشرق إلى الغرب ، ويفصله عن سهل الغاب في الشمال نجد السقيلبية [١] حيث يبدأ سهل الغاب الواسع ويتصل به سهل الروج ثم ينتهي بالشمال بسهل العمق الذي يقع ضمن أراضي لواء اسكندرون .

٤- المرتفعات الداخلية

تبدأ المرتفعات الداخلية في الجنوب بجبل العرب البركاني الذي يبلغ وسطي (١٠٠٠م) والتلال البركانية المنتشرة بسهول حوران(تل قينة ، قليب ، شيحان) وتلال هضبة الجولان (تل أبو الندى) ، بينما نجد في وسط البلاد السلاسل التدمرية ويطلق عليها جبل الشرق ، كما نجد سلسلة الجبال الوسطى والتي تعرف باسم الجبال التدمرية الشمالية ،وفي منطقة الجزيرة نجد جبل عبد العزيز وجبل سنجار ، كما توجد تلال وجبال صغيرة متفرقة كتلال طوال العبا وجبل كراتشوك .

٥- الهضاب والسهول الداخلية

تمتد من أطراف المرتفعات الغربية غرباً وحتى الحدود السورية العراقية شرقاً وتضم :

- سهول وادي العاصي وتضم سهل العمق وسهل الغاب والروج والعشارة
- سهول وهضاب حمص وحماة وهضبة مصياف وهضبة الوعر وسهل البقيعة
- السهول والهضاب الشمالية والشرقية وتضم هضبة حلب وسهول الشامية وسهول الجزيرة
- سهول وهضاب الوسط وتضم هضبة الحماد والبادية وسهل الفيضات

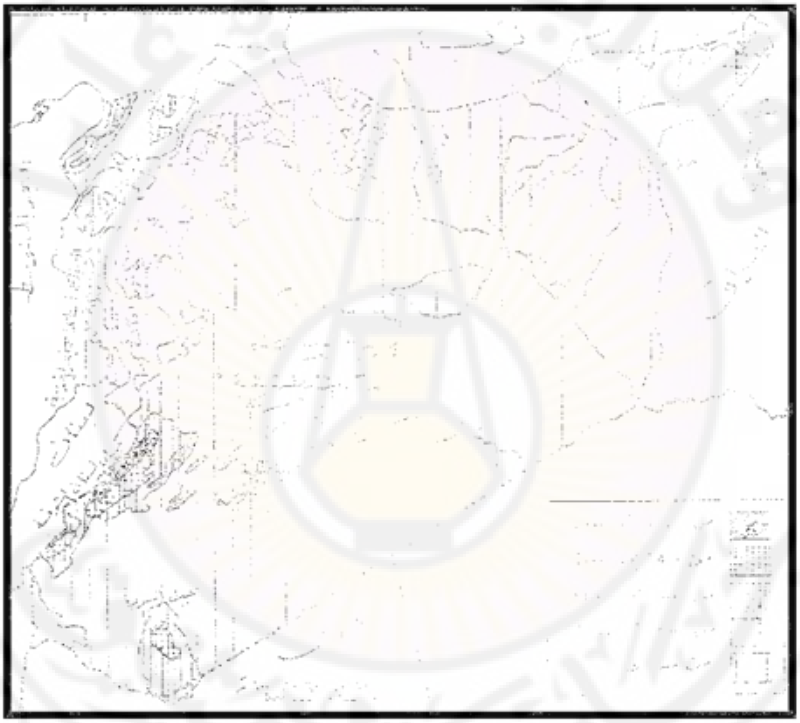
---

(١): عادل ،عبد السلام : جغرافية سورية الإقليمية ، القسم الأول ، مطبعة الرونة ، دمشق ، ١٩٨١-١٩٨٢ ص ٨٩ .

- سهول وهضاب المنطقة الجنوبية الغربية وتضم هضبة الجولان وسهول حوران

- السهول والأحواض الجبلية وتضم سهل المجر وسهل الديماس وحوض دمشق وحوض الدو وحوض تدمر

مصور رقم (٤) تضاريس سورية



المصدر : محمد عبد الحميد الحمادي: الجمهورية العربية السورية مصدر سابق ، ص ٨٤٦ .

رابعاً – المناخ

١–العوامل المؤثرة في مناخ سورية

أ –الموقع الجغرافي : تقع سورية بين القارات الثلاث آسيا وإفريقيا وأوروبا .وهي تتأثر بالكتل الهوائية القادمة من هذه القارات مما أدى إلى سيطرة الصفة القارية على المناطق الداخلية ، بينما تتأثر المنطقة الغربية بمؤثرات البحر المتوسط والمنخفضات الجوية مما يؤدي إلى اعتدال المناخ وغزارة الأمطار في المنطقة الساحلية شتاءً .

ب – الموقع الفلكي : تمتد سورية بين دائرتي عرض (١٨ ٣٢° – ١٩ ٣٧°) شمال خط الاستواء ضمن المنطقة المعتدلة في نصف الكرة الشمالي ، وهي تمتد على خمس دوائر عرض مما أدى إلى تنوع المناخ فيها من مناخ متوسطي في الغرب وداخلي خلف الجبال الساحلية وصحراوي في البادية .

ج – التضاريس : كلما ازداد الارتفاع ازدادت غزارة الأمطار ، حيث تصل كميتها في الجبال الغربية إلى (١٤٠٠ملم) وكذلك في المرتفعات الداخلية ، بينما تقل الأمطار في الداخل إلى (١٠٠ملم) بسبب الجبال الموازية للساحل والتي تمنع وصول المؤثرات البحرية إلى الداخل إلا من خلال الفتحات الجبلية مثل : فتحة حمص–طرابلس، وفتحة الجولان وفتحة جسر الشغور– انطاكية .

٢–عناصر المناخ

أ –الحرارة :

ترتفع درجة الحرارة في الصيف ، حيث تتفاوت بين المناطق الساحلية والداخلية حيث يصل متوسط الحرارة العظمى في اللاذقية إلى (٣٦° م) ، بينما يزداد كلما اتجهنا نحو الداخل ليصل إلى(٤٠.٩° م) في حلب وإلى (٤١.٥° م) بدمشق وإلى (٤٥° م)

في دير الزور[1] أما في فصل الشتاء تنخفض درجة الحرارة كلما اتجهنا من الساحل باتجاه الداخل حيث تبلغ متوسط درجة الحرارة الصغرى نحو (٤ °م) في اللاذقية وتنخفض إلى (-٤.٦ °م) في حلب وإلى (-٤ °م) بدمشق وإلى (- ٢.٤ °م) .

ب – الضغط الجوي والرياح

تهب الرياح الغربية الجافة على سورية صيفاً بسبب تمركز المنخفض الجوي في المحيط الهندي والخليج العربي ، ويستمر تأثير هذه الرياح في المنطقة الساحلية طوال العام

أما في فصل الشتاء يتركز الضغط الجوي المرتفع السيبيري والضغط الجوي المرتفع حول جزر آزور ، وتتمركز المنخفضات الجوية في البحر المتوسط لذلك تهب الرياح الشمالية الشرقية والشمالية الغربية الباردة ، وكذلك تهب الرياح الجنوبية والجنوبية الغربية الرطبة والممطرة ، بينما تهب رياح شرقية وجنوبية في الداخل مصدرها الضغوط المرتفعة فوق شبه الجزيرة العربية[2] .

أما في فصل الربيع تسود الرياح الجنوبية الشرقية الجافة المحملة بالرمال والأتربة على الأجزاء الجنوبية من سورية ، بينما تسود الرياح الشمالية الشرقية الجافة في الأجزاء الشمالية من سورية

وفي فصل الخريف تهب الرياح الشمالية الشرقية على أنحاء سورية كافة على حساب الرياح الغربية التي تضعف في هذا الفصل[3].

---

(١) : رئاسة مجلس الوزراء ، المكتب المركزي للإحصاء ، المجموعة الإحصائية لعام ٢٠٠٤ ، جدول رقم ١٢ / ١ ص ٥١.

(٢): علي دهوس : مناخ سورية ، دمشق ، مطبعة الخجاز ، بدون تاريخ ، ص ٧٢-٧٣ .

(٣): المرجع السابق : ص ٨١-٨٢ .

ج – التهطال

تهطل الأمطار في فصل الشتاء مع تشكل المنخفضات الجوية في البحر المتوسط ، كما تسقط أمطار قليلة في فصل الربيع والخريف

تبلغ كمية الأمطار في المناطق الساحلية ٨٠٠ – ١٠٠٠مم وتزداد في المرتفعات الساحلية وتصل إلى أكثر من ١٢٠٠ مم وتتناقص الأمطار كلما اتجهنا نحو الشرق بالجنوب حيث تبلغ ٢٠٠ مم في دير الزور و١٠٠ مم في البادية.

وتزداد الأمطار في حمص وجسر الشغور وهضبة الجولان بسبب وصول المؤثرات البحرية من خلال الفتحات الجبلية

تتساقط الثلوج في فصل الشتاء على المناطق الجبلية المرتفعة مثل جبل الشيخ ، ويسقط البرد في فصل الربيع وأحياناً في الخريف ، بينما يحدث الصقيع في المناطق الداخلية والمناطق الجبلية .

د – الرطوبة الجوية

ترتفع الرطوبة صيفاً في المناطق الساحلية بسبب ارتفاع درجة الحرارة وتتناقص كلما اتجهنا باتجاه الغرب ، كذلك تتناقص من الشمال إلى الجنوب

بينما ترتفع الرطوبة النسبية شتاء في المناطق الداخلية والجبلية ، وأدنى متوسط نجده في المنطقة الساحلية الأكثر دفئاً من أي منطقة أخرى [١] .

---

(١): علي موسى : مناخ سورية ، مرجع سابق ،ص ٨٧-٨٨ .

٣-الأقاليم المناخية في سورية

أ -الإقليم المتوسطي :يسود في المناطق الساحلية الغربية ، ويتميز بشتاء معتدل على الساحل ،وأمطار شتوية تتراوح كميتها بين ٧٠٠-٨٠٠ مم ، وصيف معتدل الحرارة ورطوبة عالية ، بينما تنخفض الحرارة بالمناطق الجبلية ، وتزداد الأمطار لتصل إلى ١٥٠٠مم

ب - الإقليم الداخلي : يسود في المناطق الداخلية ، تنخفض الحرارة شتاء من الغرب باتجاه الشرق ، وتزداد صيفاً من الغرب باتجاه الشرق ، و الأمطار شتوية قليلة تتراوح كميتها بين ٢٥٠-٥٠٠ مم .

مصور رقم (٥) معدل الأمطار السنوية في سورية



المصدر : محمد عبد الحميد ،الحمادي: الجمهورية العربية السورية ، مصدر سابق ، ص ٨٥٥ .

ج – **الإقليم الصحراوي** : يسود في بادية الشام والجزيرة الدنيا ووادي الفرات ، تقل كمية الأمطار عن ٢٠٠ مم وتصبح الفروق الحرارية كبيرة بين الصيف والشتاء .

خامساً – موارد المياه :

١– المياه الجوفية :

مع ازدياد عدد السكان في سورية ، وتطور الزراعة ، وقلة الأمطار ، ازداد الاهتمام باستغلال المياه الجوفية لتأمين مياه الشرب والري إما عن طريق حفر الآبار أو بشكل تلقائي عن طريق الينابيع والعيون .

أ– الأحواض

تنقسم المياه الجوفية في سورية إلى سبعة أحواض [١]:

– **حوض الساحل** : يقع شمال غربي سورية ، وهو أغنى الأحواض بالمياه الجوفية ، ويعد نهر السن أهم مصدر للمياه السطحية في هذا الحوض

– **حوض نهري بردى والأعوج** : يقع في جنوب غرب سورية

– **حوض البادية** : يقع في وسط وجنوب شرقي سورية ، ويضم مجموعة أحواض هي (حوض الزلف ، حوض التنف ، حوض السبع بيار، حوض الدو ، حوض تدمر حوض وادي المياه ، حوض خناصر ، حوض الرصافة)

– **حوض الفرات (الجزيرة)** : يقع شمال شرقي سورية ، ويوجد ثلاثة أحواض فرعية هي (حوض رأس العين ، حوض الحزام الأوسط ، حوض الرد)

– **حوض العاصي** : يقع شرق حوض الساحل ، وفيه مجموعة أحواض ثانوية وهي (حوض القلمون ، حوض السلمية ، حوض حمص ، حوض الغاب ، حوض الروج)

---

(١): تقرير البنك الدولي ، برنامج الأمم المتحدة الإنمائي ، ١٩٩٨.

– **حوض المطخ** : تضم منطقة هذا الحوض مدينتي حلب وادلب ، ويضم حوضين هما حوض القويق وحوض الجبول

– **حوض اليرموك** : يقع جنوب غرب سورية ، ويشتمل على الجولان وحوران والسفح الغربي لجبل العرب[1]

ب – الينابيع : تقسم إلى قسمين

– **الينابيع العذبة** : تعد المصدر الهام لتأمين مياه الشرب والري وأهمها : نبع الفيجة ينابيع حوض عرنة ، ينابيع بيت جن ، نبع بردى ، وعين منين ، نبع الكوم في جبل العرب ونبع السن

– **الينابيع الكبريتية** : مياه هذه الينابيع حارة ومعدنية تساعد في الاستشفاء من الأمراض وأهمها (نبع الحياة في قرية جباب بدرعا ، ينابيع رأس العين الكبريتية وتقع في مدينة رأس العين ، ونبع حمامات أبو رباح وتقع في الطريق بين تدمر وحمص ، وينابيع حمام الشيخ عيسى في ادلب ، وينابيع الحمة في محافظة القنيطرة .

٢ – المياه السطحية

أ– الأنهار

نهر الفرات : يعد أهم الأنهار المارة بسورية ، حيث ينبع من هضبة أرمينيا بتركية ، ويدخل الأراضي السورية عند جرابلس ويتجه نحو الجنوب ، ثم ينحرف نحو الشرق مارأ بمدينة الرقة ودير الزور والبوكمال ، ويخرج من سورية عند مدينة البوكمال ، ويدخل الأراضي العراقية ، حيث يصب في الخليج العربي ، طوله ٢٣٣٠ كم .

---

(١): سهام، دانون : جغرافية سورية العامة ، منشورات جامعة دمشق ، كلية الآداب والعلوم الإنسانية ، قسم الجغرافية ٢٠٠٧/٢٠٠٨ ص ١٣٦-١٣٩ بتصرف .

بينما يقدر المار في سورية ٦١٠ كم، وسطي غزارته ٩٠ م^3/ثا ويرفده نهر البليخ والخابور والساجور

نهر العاصي : ينبع من شمال هضبة بعلبك في لبنان ، ويتجه نحو الشمال حيث يمر بسهول حمص وحماة وسهل الغاب ، وينتهي في خليج السويدية على البحر المتوسط طوله ٤٨٥ كم منها ٣٦٦ كم ضمن سورية ، وسطي غزارته ١٠.٧ م^3 / ثا

نهر قويق : ينبع من تركية (منطقة عينتاب) ويمر بمدينة حلب ، وينتهي في منخفض المتخ ، طوله ٢١٦ كم

نهر بردى : ينبع من جنوبي حفرة الزبداني ، ويمر بدمشق ،ويروي غوطة دمشق ، وينتهي في منخفض العتيبة ، طوله ٧١ كم

نهر الأعوج : ينبع من سفوح جبل الشيخ من اتحاد نهر السيراني والجناني ، ويمر بغوطة دمشق ، وينتهي في منخفض الهيجانة ، طوله ٧٠ كم ، ومتوسط غزارته ٢.٥ م^3 / ثا

٩٦ كم ، ومتوسط غزارته ٣.١ م^3 / ثا

نهر السن : ينبع من الجبال الساحلية ، ويصب في البحر المتوسط ، طوله ٦ كم ومتوسط غزارته ١٣ م٣ / ثا وهو أغزر الأنهار الساحلية

نهر الكبير الجنوبي : ينبع من جبال لبنان الغربية والجبال الساحلية ، ويصب في البحر المتوسط ، طوله ٥٠ كم ، ومتوسط غزارته ٣ م٣ / ثا

يصل الطول الاجمالي لكل الأنهار الرئيسية في سورية (٢٣٣٦) كم ، وقد أقيم على هذه الأنهار وفي أحواضها (٨٤) سداً .

ب- البحيرات

أهم البحيرات في سورية : بحيرة الأسد على نهر الفرات ، بحيرة الجبول قرب حلب بحيرة قطينة والمزيريب والبعث ومسعدة ، تبلغ مساحة البحيرات الرئيسية في سورية (١٠١٧) كم^{٢} تقريباً[١]

مصور رقم (٦) المياه في سورية



المصدر : محمد عبد الحميد .الحمادي: الجمهورية العربية السورية ، مصدر سابق ، ص ٨٥٩.

(١) : رئاسة مجلس الوزراء ، المكتب المركزي للإحصاء ، المجموعة الإحصائية عام ٢٠٠٦،ص ٤٢ - ٥٢ .

وقل رب زدني علما
جامعة دمشق
Damascus University

الفصل الثاني
الواقع البشري في سورية

أولاً – الجغرافية البشرية ماهيتها وأهميتها

تتألف الجغرافية حسب المدرسة الأوروبية من فرعين : الجغرافية الطبيعية والجغرافية البشرية

تتألف الجغرافية البشرية من ثلاثة فروع : الجغرافية السياسية ،والجغرافية الاجتماعية والجغرافية الاقتصادية . وكل فرع من هذه الفروع يتفرع إلى فروع ثانوية أخرى مثل الجغرافية السكانية والجغرافية التاريخية والجغرافية السياسية وجغرافية السياحة....وغيرها

أما فروع الجغرافية حسب المدرسة الماركسية هي : الجغرافية الطبيعية ، والجغرافية الاقتصادية – البشرية.

بينما ترى المدرسة الفرنسية أن الدراسة الإقليمية تضم فروع الجغرافية كافة التي لا بد من دراستها للإحاطة بتفاصيل الإقليم

ومن ثم فان تقسيم الجغرافية إلى فروع لا يعني إقامة الحواجز بين هذه الفروع لأن علم الجغرافية علم تحليلي وتركيبي ومن ثم فإن وجود هذه الفروع تساعد الجغرافي على إغناء بحثه لأن كل عنصر يعتمد على العنصر الاخر .

ومن ثم فإن الدراسة البشرية تعد هامة جداً لأنها تبحث في دراسة السكان العامل الرئيسي من عوامل الإنتاج الاقتصادي ، كما تبحث في توزع السكان ونشاطهم الاقتصادي وعاداتهم وتقاليدهم ولغاتهم ومعتقداتهم وتزايد أعدادهم وهذا ما يندرج تحت فروعها الرئيسية الاقتصادية والاجتماعية والسكانية .

ثانياً – التقسيمات الإدارية في سورية :

تقسم سورية إلى أربع عشرة محافظة ، وتقسم كل محافظة إلى مناطق وكل منطقة إلى نواح ، وتضم الناحية مجموعة من البلدات والقرى ، والقرية هي أصغر وحدة إدارية والتي معظمها مزارع تابعة لها .

بلغ عدد المدن في سورية (١٤١) مدينة عام ٢٠١١ ، وأهم المدن السورية من حيث نمو عدد السكان والنمو الاقتصادي والحضاري :

مصور رقم (٧) التقسيمات الإدارية في سورية

المصدر : عمل المؤلفة اعتماداً على مؤسسة جيوبروجكتس – ش . م.م. أطلس الوطن العربي والعالم ، طبعة جديدة ، بيروت ، ١٩٩٦ م.

عن سمية ،طالب : واقع الصناعات النسيجية في إقليم بلاد الشام، رسالة ماجستير في الجغرافية الجمهورية العربية السورية، جامعة دمشق ،كلية الآداب والعلوم الإنسانية ، قسم الجغرافية ٢٠١٠.

مدينة دمشق :

من أقدم مدن العالم ، ، تقع جنوب سورية وسط الغوطة ، وهي عاصمة سياسية وإدارية وثقافية وعقدة مواصلات ، بلغ عدد سكانها (١٤١٤) ألف نسمة عام ٢٠١١ تسمى دمشق الفيحاء وفيها جامعة دمشق ، وتضم آثاراً آرامية وإغريقية ورومانية وأموية ومملوكية وأيوبية وتركية وآثار الغساسنة ، وأهم آثارها : المسجد الأموي ، وقلعة دمشق وقصر العظم ،وأسواق البزورية والحرير والحريقة والحميدية وغيرها .

مدينة حلب :

العاصمة الاقتصادية ، تقع شمال سورية ، بلغ عدد سكانها (٢١٣٢) ألف نسمة تسمى حلب الشهباء ، مركز تجاري وصناعي وثقافي ، وعقدة مواصلات بين حلب وتركية شمالاً ، وسهول الجزيرة والفرات شرقاً ،واللاذقية وطرطوس غرباً ، وحماة وحمص ودمشق جنوباً ، تشتهر بآثارها القديمة ، وقلعتها ، وفيها جامعة حلب.

مدينة حمص :

تقع وسط سورية ، بلغ عدد سكانها (١٧٦٣) مليون نسمة عام ٢٠١١ ، يرويها نهر العاصي ، عقدة مواصلات بين البادية شرقاً والبحر المتوسط غرباً ، وبين حلب شمالاً ودمشق جنوباً ، يوجد فيها مناجم الفوسفات ، ومصفاة تكرير النفط ،وفيها أسواق لتجارة الحيوانات ومنتجاتها، وفيها آثار قديمة أهمها جامع خالد بن الوليد ، وفيها جامعة البعث .

مدينة حماة :

تقع شمال مدينة حمص ، على نهر العاصي ، بلغ عدد سكانها (٣١٢٩٩٤) نسمة عام ٢٠١١ ،تدعى مدينة أبي الفداء ، منطقة زراعية خصبة ، تشتهر بنواعيرها ، وفيها أسواق تحوي منتجات بدوية وريفية وذلك بسبب اتصالها بالبادية شرقاً .

جدول رقم (١) التقسيمات الإدارية في سورية عام ٢٠١١

المحافظات	عدد المناطق	عدد النواحي	عدد المدن	عدد البلدات	عدد القرى	عدد المزارع
مدينة دمشق	----	-----	١	----	-----	-----
حلب	١٠	٤٦	٢٢	٣٩	١٤٧٦	١٥١٢
ريف دمشق	١٠	٤٠	٢٦	٣٧	٢١٥	٧٩
حمص	٧	٢٥	١٣	١٥	٥٠١	٤٧٨
حماة	٥	٢٧	٦	٤٢	٥٧٨	٦٥٨
اللاذقية	٤	٢٤	٤	٢٢	٤٣٨	٧٧٨
دير الزور	٣	١٤	١٧	٣٥	٨٦	٦٨
إدلب	٦	٢٧	١٧	٤٦	٤٧٥	٦٠٣
الحسكة	٥	١٩	٦	١٥	١١٩٥	١٦٠٦
الرقة	٣	١٠	٥	١٣	٤٦٧	١٠٥٧
السويداء	٣	١٢	٣	١٠	١٣٢	٤٥
درعا	٥	١٧	١٣	٢٠	١١٩	١١٠
طرطوس	٦	٢٧	٥	٢٥	٤٠٧	٣٢٢
القنيطرة	٢	٦	٢	٤	١٧٤	١٧١
سورية	٦٩	٢٩٥	١٤١	٣٢٣	٦٢٦٣	٧٢٨٧

المصدر : رئاسة مجلس الوزراء ، المكتب المركزي للإحصاء ، المجموعة الاحصائية لعام ٢٠١١ ، دمشق .جدول رقم ١/١ ص ٣٢

مدينة اللاذقية :

تقع غرب سورية ، بلغ عدد سكانها (٩٩١) ألف نسمة عام ٢٠١١ ، تعد ميناء هام على البحر المتوسط ، يتم استيراد وتصدير البضائع عن طريقها ، تشتهر بغاباتها ومياهها ومناخها المعتدل ، فيها نشاط سياحي ، وجامعة تشرين .

ثالثاً – تطور حجم السكان في سورية

بلغ عدد سكان سورية (١.٣) مليون نسمة عام ١٩٢١ ويعد أقدم احصاء في سورية ، وارتفع عدد السكان إلى (٢.٦) مليون نسمة عام ١٩٤٠ وإلى (٤.٥) مليون نسمة عام ١٩٦٠ وإلى (٩.٠٤٦) مليون نسمة عام ١٩٨١ ووصل إلى (١٣.٧٨٥) مليون نسمة عام ١٩٩٤ وإلى (١٧.٩٢١) مليون نسمة عام ٢٠٠٤ وإلى (٢١.١٢٤) مليون نسمة عام ٢٠١١ وهذا يعني زيادة مطلقة مقدارها (١٦.٥) مليون نسمة في غضون (٥١) عاماً خلال الفترة (١٩٦٠ – ٢٠١١) ومن ثم يشكل حجم سكان سورية أكثر من (٤.٥) أمثال حجمهم في عام١٩٦٠ .

ازداد عدد سكان سورية بمعدل تغير (١٩٨ %) بين عامي ١٩٨١ – ٢٠٠٤ وبمعدل تغير (٢٣٠ %) بين عامي ١٩٨١ – ٢٠١١ و ومن ثم فقد تضاعف عدد سكان سورية مرة واحدة خلال فترة (٢٣ – ٢٥) سنة ١٩٨١ وحوالي مرة وثلث خلال فترة (٢٧-٢٩) سنة وهذا يرجع إلى ارتفاع معدل النمو الذي بلغ (٣٣) بالألف خلال الفترة ١٩٨١ – ١٩٩٤ وانخفض إلى (٢٦.٦) بالألف بين عامي ١٩٩٤ – ٢٠٠٤ ثم (٢٥.٣) بالألف بين عامي ٢٠٠٤ – ٢٠١١ .

جدول رقم (٢) تطور عدد السكان بالملايين في سورية خلال الفترة

(١٩٤٠ – ٢٠٥٠)

السنة	عدد السكان	السنة	عدد السكان
١٩٤٠	٢.٦	٢٠٠٦	١٨.٧
١٩٥٠	٣.٣	٢٠٠٧	١٩.١
١٩٦٠	٤.٥	٢٠٠٨	١٩.٦
١٩٧٠	٦.٣	٢٠٠٩	٢٠.١
١٩٨١	٩.٠	٢٠١٠	٢٠.٦
١٩٩٤	١٣.٧	٢٠١١	٢١.١
٢٠٠٤	١٧.٩	٢٠٢٥	٢٧.٦
٢٠٠٥	١٨.٢	٢٠٥٠	٣٤.٩

المصدر : رئاسة مجلس الوزراء ، المكتب المركزي للإحصاء ، المجموعة الإحصائية للأعوام ١٩٦٠ ، ١٩٧٠، ١٩٨١ ، ١٩٩٤ ، ٢٠٠٤ ، ٢٠١١ ، دمشق ، جدول رقم ٢/١٠ ص ٦٨ .

شكل رقم (١) تطور عدد سكان سورية خلال فترات زمنية مختلفة



المصدر : عمل المؤلفة إعتماداً على بيانات الجدول رقم (٢) .

بلغت الزيادة السنوية لحجم السكان (١٧٥) ألف نسمة سنوياً خلال الفترة ١٩٦٠ – ١٩٧٠ وارتفعت إلى (٤٥٠) ألف نسمة خلال الفترة ٢٠٠٤ – ٢٠١١

وعلى صعيد المحافظات تحتل حلب المرتبة الأولى بعدد السكان خلال الفترة ١٩٨١ – ٢٠١١ ، بينما تراجعت دمشق إلى المرتبة الرابعة ، واحتلت ريف دمشق المرتبة الثانية بعدد السكان لعام ٢٠١١ ، ثم حمص المرتبة الثالثة وهكذا.

وظلت محافظة السويداء والقنيطرة تحتل المرتبة الأخيرة بعدد السكان خلال الفترة ١٩٨١ . ٢٠١١

رابعاً – مصادر البيانات السكانية في سورية

١– التعدادات العامة للسكان

يعرف تعداد السكان بأنه العملية الشاملة لجمع وتجهيز وتقويم ونشر البيانات الديموغرافية والاقتصادية والاجتماعية المتعلقة بكل الأفراد في دولة ما أو في جزء منها في وقت زمني معين (١)

جرى أول تعداد للسكان في سورية عام ١٨٥٤ في العهد العثماني ، وكان هدفه عد الرجال في سن الجندية ، وفي عام ١٨٨٥ جرى تعداد ثان للسكان وتلاه عام ١٩٠٥ و كان هدفهما التعداد الشامل لكل السكان

وفي فترة الاستعمار الفرنسي جرى تعداد للسكان عام ١٩٢١ وبذلك تمّ تنظيم سجلات الأحوال المدنية في سورية

وفي عام ١٩٤٧ جرى أول تعداد رسمي للسكان ،تمّ فيه تسجيل النفوس وضبط سجل الأحوال المدنية ولم تنشر نتائجه لعدم دقته ، وفي عام ١٩٦٠ جرى أول تعداد علمي

---

(١) : رئاسة مجلس الوزراء ، المكتب المركزي للإحصاء ، المجموعة الإحصائية لعام ٢٠٠٤

جدول رقم (٣) تطور عدد السكان في محافظات سورية لعام (١٩٨١ ، ١٩٩٤ ، ٢٠١١)

المحافظة	عدد السكان ١٩٨١	المرتبة	عدد السكان ١٩٩٤	المرتبة	عدد السكان ٢٠١١	المرتبة
حلب	١٨٧٩	١	٢٦٧٤	١	٤٧٤٤	١
دمشق	٩٧٣	٢	١٣٩٢	٣	١٧٣٣	٤
ريف دمشق	٨٤٢	٣	١٦٤٠	٢	٢٧٤٤	٢
حمص	٨١٥	٤	١٢١٣	٤	١٧٦٣	٣
حماة	٧٣٧	٥	١٠٨٩	٥	١٥٩٣	٥
الحسكة	٦٧٠	٦	١٠٢٠	٦	١٤٧٧	٦
إدلب	٥٨٠	٧	٨٩٦	٧	١٤٦٤	٧
اللاذقية	٥٥٥	٨	٧٤٣	٨	٩٩١	١٠
طرطوس	٤٤٣	٩	٥٧٨	١١	٧٨٥	١٢
دير الزور	٤٠٩	١٠	٧٠٣	٩	١٢٠٢	٨
درعا	٣٦٣	١١	٦٠٦	١٠	٩٩٨	٩
الرقة	٣٤٠	١٢	٥٥١	١٢	٩٢١	١١
السويداء	١٩٩	١٣	٢٦١	١٣	٣٦٤	١٣
القنيطرة	٢٦	١٤	٤١	١٤	٨٧	١٤
سورية	٩٠٤٦	–	١٣٧٨٥	--	٢١١٢٤	--

المصدر : رئاسة مجلس الوزراء ، المكتب المركزي للإحصاء ، المجموعة الإحصائية للأعوام ١٩٨١ ، ١٩٩٤، ٢٠٠٤، ٢٠١١ ، دمشق ، جدول رقم ٢/٣ ص ٦٨.

للسكان السوريين ، وفي عام ١٩٧٠ جرى تعداد آخر شمل السكان السوريين واللاجئين الفلسطينيين وتلاه تعداد آخر عام ١٩٨٠ وثم عام ١٩٩٤ وعام ٢٠٠٤.

٢- الإحصاءات الحيوية

تقدم بياناتها السجلات الحكومية التي تتناول المواليد و الوفيات بما فيها المواليد أمواتاً ووقائع الزواج والطلاق ، حيث بدأت في سورية عام ١٩١٤

- سجل الولادات : تسجل فيه وقائع الولادة المبلغ عنها في كل سنة على حدة سواء المولود حياً أو ميتاً والمكتومون .
- سجل الوفيات : يسجل فيه جميع وقائع الوفاة في الأعمار كلها .
- سجل الزواج : يسجل فيه جميع وقائع الزواج
- سجل الطلاق : يسجل فيه جميع وقائع الطلاق

٣- سجلات الهجرة

تعنى بها عدة مؤسسات في الدولة ، منها سجلات نقاط الحدود أو الموانئ الجوية أو البحرية، وسجلات الهجرة والجوازات ومكاتب السجل المدني ومكاتب إقامة الأجانب

٤- بيانات العينة

تستخدم هذه الطريقة أحياناً كبديل عن التعداد الشامل للسكان من وقت لآخر وذلك عندما يصعب اجراء التعداد العام ، أو للوصول إلى النتائج المطلوبة في فترة ما بين تعدادين متواليين ، أو لإضافة مزيد من التفاصيل إلى التعدادات[1] وقد تم استخدام هذه الطريقة لسورية عام ١٩٦١ .

---

(١) : فاضل ،الأنصاري: جغرافية السكان ، جامعة دمشق ، كلية الآداب والعلوم الإنسانية ، ١٩٨٥-١٩٨٦ ص ٢٥.

٥- المجموعة الإحصائية السنوية

الصادرة عن المكتب المركزي للإحصاء الذي أحدث عام ١٩٦٨ والمديريات التابعة له في كل محافظة من محافظات القطر ، وينشر سنوياً بيانات مفصلة عن السكان والزراعة والصناعة والتجارة والتشييد والنقل والمواصلات والخدمات التعليمية والصحية وغيرها.

٦- مصادر أخرى للبيانات السكانية

اختصت بإصدار مجموعات إحصائية سنوية ونشرات دورية في مختلف الاختصاصات ومعظمها تابع للأمم المتحدة ، حيث تقدم إحصاءاتها دورياً وبانتظام وبما يشتمل على كل مناطق العالم ودوله المختلفة ، وهناك الدراسات الإحصائية في سورية الصادرة عن الوزارات والمؤسسات والدوائر الحكومية ومراكز الدراسات .

ومن أهم المستندات الإحصائية : المكتب الإحصائي للأمم المتحدة ، منظمة الأغذية والزراعة (الفاو) ، منظمة الصحة العالمية ، مكتب العمل الدولي ، منظمة اليونسكو .

خامساً- التوزيع الجغرافي للسكان

تبدو أهمية دراسة التوزيع الجغرافي في سورية من خلال العلاقة التبادلية بين التوزع الجغرافي للسكان من حيث مظاهره ونتائجه من جهة ، وبين التنمية التي تؤثر فيه من جهة وتتأثر به من جهة أخرى ، لأن التوزع غير المتوازن للسكان يعد أهم المشاكل التي تعاني منها سورية ومعظم الدول النامية .

يعود الخلل في التوزع الجغرافي للسكان في سورية إلى التوسع العمراني في المدن والمخالف على أطراف المدن ، و إلى الهجرة إلى المدن ، مما أدى إلى تضخم بعض مدن المحافظات السورية مثل دمشق ، وحلب بشكل كبير ، وأصبح يشكل عبئاً فعلياً تصعب مواجهته وخاصة أن المشاريع الاقتصادية والخدمية التي تجذب الأيدي العاملة تتركز في هاتين المحافظتين بنسبة كبيرة .

١- توزيع السكان حسب المحافظات :

نلاحظ تبايناً كبيراً في معدلات تغير أحجام سكان المحافظات السورية خلال الفترة ١٩٩٤ – ٢٠١١ فقد بلغ أعلى معدل تغير[١] في القنيطرة (٣٣٤.٦%) مقابل (١٧٨.١%) لأقله في دمشق ، ومن ثم هناك تراجع وصعود لمراتب المحافظات خلال الفترة نفسها .

ومن ثم ، نجد أنه في عام ١٩٩٤ ضمت محافظة دمشق وريف دمشق وحلب (٤٣.٥ %) من سكان سورية ، في حين أنها تشكل (١٨%) من المساحة الكلية لسورية .

بينما تضم المحافظات الشرقية (دير الزور ، والرقة ، و الحسكة) (١٦.٤%) من سكان سورية في حين أنها تشكل (٤٢.٥%) من مساحة سورية .

نلاحظ تبايناً كبيراً في معدلات تغير أحجام سكان المحافظات السورية خلال الفترة ١٩٩٤ – ٢٠١١ فقد بلغ أعلى معدل تغير[١] في القنيطرة (٣٣٤.٦%) مقابل (١٧٨.١%) لأقله في دمشق ، ومن ثم هناك تراجع وصعود لمراتب المحافظات خلال الفترة نفسها .

ومن ثم ، نجد أنه في عام ١٩٩٤ ضمت محافظة دمشق وريف دمشق وحلب (٤٣.٥ %) من سكان سورية ، في حين أنها تشكل (١٨%) من المساحة الكلية لسورية .

بينما تضم المحافظات الشرقية (دير الزور ، والرقة ، و الحسكة) (١٦.٤%) من سكان سورية في حين أنها تشكل (٤٢.٥%) من مساحة سورية .

---

(١) : معدل التغير المطلق = (عدد السكان في السنة اللاحقة / عدد السكان في سنة الأساس)×١٠٠

جدول رقم (٤) التوزيع النسبي لسكان محافظات سورية بالمئة

خلال فترات زمنية مختلفة

المحافظة	المساحة ألف كم^2	نسبة مساحة كل محافظة من إجمالي المساحة الكلية	النسبة % من سكان سورية ١٩٩٤	النسبة % من سكان سورية ٢٠١١	النسبة % من سكان سورية ٢٠٢٥(١)
دمشق	٠.١٢	٠.٦	١٠.١	٨.٣	٦.٥
ريف دمشق	١٨.٠٢	٩.٧	١١.٩	١٣.٨	١٢.٥
حلب	١٨.٠٥	٩.٩	٢١.٥	٢٢.٨	٢٤.٥
حمص	٤٠.٩٤	٢٢.١	٨.٨	٨.٤	٨
حماة	١٠.١٦	٥.٤	٧.٩	٧.٦	٧.٤
اللاذقية	٢.٣٠	١.٢	٥.٤	٤.٧	٤.٢
دير الزور	٣٣.٠٦	١٧.٨	٥.١	٥.٨	٦.٢
إدلب	٦.١٠	٣.٢	٦.٥	٧	٧.٩
الحسكة	٢٣.٣٣	١٢.٦	٧.٤	٧.١	٦.٤
الرقة	١٩.٦٢	١٠.٥	٤	٤.٤	٥.٢
السويداء	٥.٥٥	٣	١.٩	١.٧	١.٧
درعا	٣.٧٣	٢	٤.٤	٤.٨	٥.٢
طرطوس	١.٩٠	١	٤.٢	٣.٧	٣.٦
القنيطرة	١.٨٦	١	٠.٣	٠.٤	٠.٧
سورية	١٨٥.١٨	١٠٠	١٠٠	١٠٠	١٠٠

المصدر : إعداد المؤلفة اعتماداً على ، المكتب المركزي للإحصاء ، المجموعة الإحصائية لعام ١٩٩٤، ٢٠٠٤ ، ٢٠١١

---

(١): استخدمت المعادلة $P_2 = P_1 + (r \times T)$

حيث: P_2 : عدد السكان سنة ٢٠٢٥ م

P_1 : عدد السكان سنة ٢٠٠٩ م

r : مقدار الزيادة في سنة واحدة

T : فرق السنوات بين السنتين المفروضتين

إن محافظة حمص تضم (٨.٨%) من سكان سورية في حين أنها تشكل (٢٢.٥%) من مساحة سورية ، وتضم المحافظات الساحلية (اللاذقية وطرطوس) (٩.٦%) من سكان سورية في حين أنها تشكل (٢.٢%) من مساحة سورية ،وتضم المحافظات الجنوبية (درعا والسويداء و القنيطرة) (٦.٦%) من سكان سورية في حين أنها تشكل (٦%) من مساحة سورية ،وتضم محافظة حماة وإدلب (١٤.٤%) من سكان سورية في حين أنها تشكل (٨.٦%) من مساحة سورية .

وفي عام ٢٠٠٤ لم يتغير هذا التوزيع بشكل محسوس ،إذ بقي التوزيع السابق كما هو عليه تقريباً

وفي عام ٢٠١١ ارتفع قليلاً في محافظة دمشق وريف دمشق وحلب والمحافظات الشرقية والجنوبية ، بينما انخفض قليلاً في محافظة حمص وحماة وإدلب والمحافظات الساحلية.

وهذا يشير إلى تمركز السكان في المحافظات الثلاث الأولى (دمشق وريف دمشق وحلب) ومن المتوقع أن يبقى هذا التوزيع كما هو عليه عام ٢٠٢٥ إذ ستظل محافظة دمشق وريف دمشق وحلب تحتل المرتبة الأولى بنسبة سكان سورية (٤٣.٥ %) ومن ثم نستنتج أن سكان سورية يتوزعون على المحافظات توزيعاً غير منتظم .

٢- توزيع السكان حسب الكثافة :

يعكس التوزيع السكاني في سورية حسب الكثافة واقع السكان من حيث التركز في بعض المحافظات والتشتت في أغلب المحافظات ، واعتمدنا على مؤشر الكثافة الحسابية أو الخام (النسبة بين عدد السكان في المحافظة ومساحة المحافظة التي يعيشون فيها) واعتمدنا على مؤشر الكثافة الفيزيولوجية أو الإنتاجية (النسبة بين عدد السكان في المحافظة والمساحة المستثمرة زراعياً في تلك المحافظة)

ومن خلال الجدول رقم (٥) الذي يبين الكثافة الحسابية الخام حسب المحافظات في سورية نلاحظ ما يلي :

يعيش في سورية (٢١.١٢٤) مليون نسمة عام ٢٠١١ على مساحة تصل (١٨٥١٨٠) كم^{٢} بكثافة حسابية (١١٤ ن / كم^{٢}) ، بينما تصل الكثافة الفيزيولوجية (٣٥٩ ن / كم^{٢}) ومن ثم نجد أن أعلى كثافة سكانية حسابية في محافظة دمشق حيث بلغت (١٤٦١٦ ن / كم^{٢}) لأنها تعد عاصمة إدارية وسياسية وثقافية واقتصادية تليها اللاذقية (٤٣٨ ن / كم^{٢}) ،و طرطوس (٤١٩ ن / كم^{٢}) لاعتدال المناخ وعمل السكان بالزراعة حيث التربة الخصبة والأمطار الكافية بينما تقل في المحافظات الشرقية وتصل إلى (٣٧ ن / كم^{٢}) في دير الزور ، (٤٨ ن / كم^{٢})، الرقة (٦٤ ن / كم^{٢}) في الحسكة .

وبشكل عام تتناقص الكثافة في سورية من الغرب إلى الشرق بسبب وفرة الأمطار واعتدال المناخ في الغرب ، حيث يبلغ متوسط الحرارة صيفاً في المناطق الساحلية (٢٦ $^{\circ}$م) وفي المناطق الداخلية (٢٨ $^{\circ}$م) وفي المناطق الجبلية (٢٢ $^{\circ}$م) ، أما في فصل الشتاء تتناقص الحرارة كلما ابتعدنا من الساحل باتجاه الداخل ،حيث يبلغ متوسط الحرارة الصغرى (١٢ $^{\circ}$م) في اللاذقية ،(٧.٥ $^{\circ}$م) في دمشق ، (٧ $^{\circ}$م) في حلب (٨ $^{\circ}$م) في حماة ،(٨ $^{\circ}$م) في تدمر ، (٧ $^{\circ}$م) في القامشلي ، ويمكن أن تنخفض درجة الحرارة الدنيا في شهر كانون الثاني إلى ما دون الصفر في المدن الداخلية

بلغ معدل تغير الكثافة الخام في سورية (٢٣٠%) خلال الفترة ١٩٨١ – ٢٠١١ في الوقت الذي تضاعف فيه السكان بمعدل (٢٣٠%) لنفس الفترة

ومن ثم هناك علاقة طردية بين تزايد السكان وارتفاع معدل الكثافة ، حيث زادت معدلات الكثافة بنفس نسبة تزايد معدلات السكان بسبب ثبات المساحة.

جدول رقم (٥) الكثافة الحسابية (الخام) في محافظات سورية خلال فترات زمنية مختلفة ن / كم ٢

المحافظة	١٩٨١		١٩٩٤		٢٠١١	
	عدد	مرتبة	عدد	مرتبة	عدد	مرتبة
دمشق	١٠٥٩٣	١	١١٨١٣	١	١٣١٥٢	١
حلب	١٠٢	٤	١٦٠	٥	٢١٨	٥
ريف دمشق	٥١	٨	٩٣	٨	١٢٥	٨
حمص	١٩	١١	٢٨	١١	٣٦	١٢
حماة	٨٣	٧	١٢٤	٧	١٣٧	٧
اللاذقية	٢٤١	٢	٣٢٤	٢	٣٨٣	٢
إدلب	٩٥	٦	١٤٨	٦	٢٠٧	٦
الحسكة	٢٩	١٠	٤٤	١٠	٤٩	١٠
دير الزور	١٢	١٤	٢١	١٤	٣٠	١٣
طرطوس	٢٣٤	٣	٣٠٨	٣	٣٧٦	٣
الرقة	١٨	١٢	٢٨	١٢	٤٠	١١
درعا	٩٧	٥	١٦١	٤	٢٢٥	٤
السويداء	٣٦	٩	٤٨	٩	٥٦	٩
القنيطرة	١٤	١٣	٢٦	١٣	٣٦	١٢
سورية	٤٩	--	٧٤	--	٩٦	--

المصدر : إعداد المؤلفة بالاعتماد على بيانات المكتب المركزي للإحصاء ، المجموعة الاحصائية لعام ١٩٧٠ ، ١٩٨١ ، ١٩٩٤ ، ٢٠١١.

تفوق الكثافة الإنتاجية [١] الكثافة الحسابية دائماً في المحافظات كلها ، حيث بلغت أعلى كثافة إنتاجية في دمشق وريف دمشق (٣٣٥٩ ن/كم٢) يليها اللاذقية (٩٦٥ ن / كم٢) ، بينما بلغت أدناها في الحسكة (٩٢ ن / كم٢)

---

(١) : الكثافة الإنتاجية = (عدد السكان / المساحة المستثمرة اقتصاديا)

الكثافة الزراعية = (عدد السكان الزراعيين / مساحة الأرض القابلة للزراعة)

بلغ معدل التغير في الكثافة الإنتاجية في سورية (١٦٧.٣٢) % خلال الفترة ١٩٩٤– ٢٠١١ ، بينما بلغ معدل التغير في السكان في الفترة نفسها(١٥٣.٢٤)% ومن ثم هناك علاقة طردية بين تزايد السكان وارتفاع معدل الكثافة الإنتاجية ، إذ كان الفرق بين تزايد معدل الكثافة الإنتاجية والسكان قليلاً لا تتجاوز (١٤ %) .

٣– توزيع السكان حسب التحضر

التحضر حسب المعيار الإداري : هو الذي يعتمد على التقسيم الإداري الرسمي للدولة والذي يتضمن جميع الوحدات الإدارية الحضرية على سبيل التحديد ، وكذا الوحدات الإدارية الريفية (القرى) ، وقد تلجأ الدولة إلى وضع حد أدنى لعدد سكان الوحدة الإدارية التي تعرف كحضر [١] .

بلغ عدد التجمعات الحضرية في سورية (٦٥) مدينة عام ١٩٨١ ، وتركز فيها (٤٧.١%) من سكان سورية ، وفي عام ٢٠٠٤ زاد عدد هذه التجمعات إلى (١٠٧) تجمعاً ، تركز فيها (٥٣.٥%) من سكان سورية، وارتفع إلى (١٤١) مدينة عام ٢٠١١ وبذلك يمكن القول إن نصف سكان سورية هم سكان مدن. ولكن هذه النسبة بدأت بالتراجع في الوقت الحاضر ،بل بدأت تتضح معالم الهجرة المعاكسة نحو المناطق الريفية [٢]

---

(١) : عبده ،نبيل ،يوسف : التحضر في مصر ، ديموغرافيا واجتماعيا واقتصاديا ، أوراق في ديموغرافيا مصر ، المركز الديموغرافي بالقاهرة ، رقم ٢٨ ، مايو ، ٢٠٠٣ ، ص ٥ .

(٢) : حسن ،شعبان : التجمعات السكانية والتحليل الاقتصادي والاجتماعي في القطر العربي السوري ، أطروحة دكتوراه غير منشورة ، جامعة دمشق ، كلية الاداب والعلوم الإنسانية ، قسم الجغرافية ، ٢٠٠٨– ٢٠٠٩ ، ص ٣٤.

جدول رقم (٦) التوزيع النسبي للسكان (حضر ، ريف)

خلال فترات زمنية مختلفة بالمئة

العام	حضر	ريف	مجموع
١٩٦٠	٣٦.٩	٦٣.١	١٠٠
١٩٧٠	٤٣.٥	٥٦.٥	١٠٠
١٩٨١	٤٧.١	٥٢.٩	١٠٠
١٩٩٤	٤٩.١	٥٠.٩	١٠٠
٢٠٠٤	٥٣.٥	٤٦.٥	١٠٠
٢٠١١	٥٣.٥	٤٦.٥	١٠٠

المصدر : اعداد المؤلفة بالاعتماد على بيانات المكتب المركزي للإحصاء ، المجموعة الإحصائية لعام١٩٦٠ ، ١٩٧٠ ، ١٩٨١ ، ١٩٩٤ ،٢٠٠٤ ، ٢٠١١،ص ٤٦ .

بلغ معدل تغير سكان الحضر (١٤٤.٩٩ %) خلال الفترة ١٩٦٠ – ٢٠١١ وهي نسبة مرتفعة بسبب الهجرة من الريف إلى المدينة وخاصة إلى العاصمة دمشق ومحافظة ريف دمشق القريبة من العاصمة ، ومحافظة الرقة لإقامة المشاريع الضخمة فيها مثل سد الفرات ، مما أدى إلى نتائج سلبية على التنمية من إهمال زراعة الأرض ونقص الأيدي العاملة بالزراعة ، وكذلك التأثير السلبي على المدينة ، حيث زادت معدلات البطالة في المدينة وانتشرت الجريمة بشكل كبير

بلغت نسبة سكان الريف (٦٣.١%) من سكان سورية عام ١٩٦٠ ، وتراجعت نسبتهم إلى (٤٦.٥%) عام ٢٠١١ بسبب الهجرة إلى المدينة .

العوامل المؤثرة في توزيع السكان في سورية

المؤثرات الطبيعية

أولاً : العوامل المناخية

يمكن تقسيم المناخ في سورية إلى ثلاثة أنواع :

أ : **النوع الساحلي** : ويسود في نطاق السهول والجبال الساحلية الغربية ، ويتميز بشتاء دافئ وأمطار شتوية غزيرة من ٥٠٠ إلى ٨٠٠ ملم وأمطار خريفية متوسطة وصيف معتدل الحرارة نادر المطر مع رطوبة نسبية مرتفعة .

ب : **النوع الداخلي** : يشمل سهول حمص وحماة وحلب والجزيرة العليا وسهول حوران وجبل العرب ، وفيه تزداد الفروق الحرارية الفصلية واليومية وتسقط الأمطار شتاء وتتراوح كميتها من ٢٠٠ — ٥٠٠ ملم .

ج : **النوع الصحراوي** : ويسود بادية الشام والجزيرة السفلى والقسم الأعظم من وادي الفرات ، ويتميز بسيادة الجفاف ، وتقل كمية الأمطار السنوية عن ٢٠٠ ملم وتصبح الفروق الحرارية الفصلية واليومية كبيرة .

وبالتالي نجد أن كثافة السكان وتوزعهم تتناقص من الغرب إلى الشرق بسبب الظروف المناخية وخاصة الأمطار .

ثانياً : العوامل التضاريسية

تتناقص الحرارة مع الارتفاع ويزداد المطر وتكثر الثلوج في المرتفعات أكثر من ١٢٠٠ م وبذلك يصعب العيش في المرتفعات في مستويات أعلى من ٢٠٠٠ م عن سطح البحر بينما تعد السهول مناطق ملائمة لسكن الإنسان ، وبالتالي نجد أن كثافة السكان وتوزعهم تزداد في سهول حمص وحماة وحلب واللاذقية وطرطوس ، بينما تقل الكثافة في مرتفعات الجبال الساحلية الغربية الشرقية ومرتفعات القلمون .

ثالثاً : التربة

للتربة أثر فعال في اجتذاب السكان ، فتربة البحر المتوسط حمراء في السهول الساحلية والتربة البنية و الحمراء الداكنة في سهول حمص وحماة وحوران وهضبة الجولان ترتفع فيها الكثافة السكانية ، بينما تقل الكثافة في التربة الصحراوية في الشامية والحماد والتربة الجبسية في منطقة الجزيرة الوسطى و الجنوبية والشامية وتربة المستنقعات في المرج و الجبول و المطخ والتربة البنية الصفراء في البادية إذ تعد هذه الترب غير صالحة للزراعة

رابعاً : الموارد الطبيعية ومصادر الطاقة

تعد الموارد الطبيعية ومصادر الطاقة محدودة الأهمية كعامل قائم بذاته في توزيع السكان لأن حرفة التعدين لا تحتاج إلى أيدي عاملة كثيرة لهذا لا تؤدي إلى ازدحام السكان ، وفي سورية يتم استخراج النفط من حقول الجزيرة والفرات أي ضمن محافظة الحسكة ودير الزور ويتم استخراج الفوسفات من منجم فوسفات خنيفس والشرقية ضمن محافظة حمص بالقرب من تدمر .

المؤثرات الاقتصادية :

١ – الزراعة : تعد الزراعة من الحرف الرئيسية التي ترتبط بتوزيع السكان ، ومن ثم نجد أن الكثافة الفيزيولوجية ترتفع في محافظة ريف دمشق ودمشق إلى ٣٣٥٩ ن/كم٢ و في اللاذقية ٩٦٥ ن/كم٢ وطرطوس ٦٣٨ ن/كم٢.

٢ – الصناعة : تعد الصناعة عامل هام في تركز السكان في المدن الصناعية مثل محافظة دمشق و حلب التي تضخمت بعدد سكانها على حساب الأرياف بسبب تركز معظم الصناعات التحويلية فيها ، فقد بلغت الكثافة العامة في دمشق ١٤٢٥٨ ن/كم٢ . بينما تقل الكثافة في محافظة درعا والسويداء لعدم وجود مصانع فيها بشكل كبير باستثناء مصنع السجاد في السويداء .

٣ – التجارة : تعد التجارة عامل هام لتركز السكان في محافظة دمشق فقد تخصصت هاتين المحافظتين تجارياً بتأثير من تطورهما التاريخي والسياسي والاجتماعي التي مرت بها.

٤ – النقل : تتجلى أهمية موقع سورية الجغرافي في مجال النقل والمواصلات بين قارات العالم القديم الثلاث ، آسيا وإفريقيا و أوروبا ، حيث كانت سورية جسر لأهم طرق التجارة وطرق الاتصال بين أوروبا والشرق.

ولا زالت تمثل عدة مواصلات دولية مهمة رغم تطور المواصلات [١].

وقد أدى النقل بالطرق البرية إلى ازدياد حجم السكان حيث تمد الرقعة المدنية متبعة طرق السكك الحديدية مثل طريق سكة جديد / دمشق – حلب / الذي يمر بحمص وحماة وطريق سكة حديد / حلب – القامشلي / الذي يمر بالرقة ودير الزور والحسكة وطريق سكة حديد / دمشق – اللاذقية / الذي يمر بحمص وطرطوس وبالتالي فقد ساعدت السكك لحديدية على تركز السكان في هذه المدن التي تقع على خطوط السكك الحديدية

وكذلك أدى تطور النقل البحري إلى ازدياد الكثافة في ميناء طرطوس و اللاذقية .

المؤثرات التاريخية :

تقع سورية في قلب بقعة كانت موطن الحضارات الإنسانية الأولى ، فهي في منتصف الطريق بين حضارات بلاد الرافدين و وادي النيل و اليونان وصلة الوصل بين شعوب المناطق السهلية و الصحراوية في شبه الجزيرة العربية جنوباً

---

(١) : محمد عبد الحميد ،الحمادي: الجمهورية العربية السورية ، مرجع سابق ، ص ٨٣١ .

وبين شعوب العالم حضارة وتاريخاً وبالتالي جذبت إليها اعداد كبيرة من السكان وما تزال تجذب إليها السكان من كافة المحافظات و مما ساعد على ازدياد حجم السكان فيها أنها عاصمة سياسية ومركز إداري وثقافي و اقتصادي ولتطور المدن دور كبير في تركز السكان في الحضر وقلتهم في الريف في كل المحافظات .

هناك عوامل أخرى ترتبط بقدرة الإنسان على التغيير في ظروف بيئية نحو الأحسن حيث قامت الحكومة بمشاريع عديدة أدت إلى إعادة توزيع السكان في القطر مثل مشروع سد الفرات ومشاريع الري على الأنهار الساحلية والداخلية ، ومشروع الروج والعشارنة وغيرها وبالمقابل هناك عوامل سلبية تؤثر في تشتت السكان ونقصهم مثل قلة السكان في محافظة القنيطرة بسبب الحروب التي تعرضت لها مع الكيان الصهيوني وما حملته من خراب وتدمير لوسائل العيش أو طرد السكان الأصليين منها [1].

---

(١) : محمد عبد الحميد ،الحمادي: الجمهورية العربية السورية، مصدر سابق ، ص ٨٣١ .

وقل رب زدني علما
جامعة دمشق
Damascus University

الفصل الثالث

النمو السكاني في سورية

أولاً – النمو السكاني

بلغ معدل النمو السكاني في سورية (٩.٥) بالألف خلال الفترة ١٩٠٥-١٩٢٢ وارتفع إلى (٢٣.٥) بالألف خلال الفترة ١٩٢٢ ١٩٤٧ وإلى (٣٠.٧) بالألف خلال الفترة ١٩٤٧ – ١٩٦٠ [١] وإلى (٣٢.٨) بالألف خلال الفترة ١٩٦٠-١٩٧٠ وانخفض إلى (٢٥.٣) بالألف خلال الفترة ٢٠٠٤ – ٢٠١١ ، ومن المتوقع أن يواصل انخفاضه بفعل عوامل اقتصادية واجتماعية وثقافية متعددة متفاعلة فيما بينها إلى معدل وسطي يقدر ب(١٩) بالألف[٢] مع نهاية الربع الأول من القرن الحادي والعشرين ومن ثم يعد هذا المعدل من المعدلات المرتفعة في العالم رغم انخفاضه شأنه شأن معظم الدول النامية .

---

(١) : الهيئة السورية لشؤون الأسرة ، حالة سكان سورية ، التقرير الوطني الثاني ٢٠١٠ ، مصدر سابق ص ٤١ .

(٢) : استخدمت المعادلة التالية :

$$r = \frac{\frac{p_2 - p_1}{T}}{\frac{p_1 + p_2}{2}} \times 1000$$

حيث p_2 : عدد السكان سنة النهاية p_1 : عدد السكان سنة البداية

T : عدد السنوات الفاصلة بين التعدادين r : معدل النمو

بناء على هذا المعدل المرتفع فقد ارتفع عدد سكان سورية من (٩.٠٤٦) مليون نسمة عام ١٩٨١ إلى (٢١.١٢٤) مليون نسمة عام ٢٠١١ ، أي أن عدد سكان سورية زاد بمقدار (١٢) مليون نسمة (١٢.٠٧٨) مليون نسمة خلال ثلاثين عاماً بينما احتاجت (٨٥) سنة تقريباً لتزيد العدد نفسه في القرن الماضي باعتبار أنها زادت من (١.٥) مليون نسمة عام ١٩٠٥ إلى (١٣.٥) مليون نسمة[١] عام ١٩٩٠

جدول رقم (٧) معدل النمو السكاني في سورية بالألف

خلال فترات زمنية مختلفة

الفترة الزمنية	معدل النمو بالألف	عدد السكان سنة البداية بالملايين	عدد السكان سنة النهاية بالملايين
١٩٦٠-١٩٧٠	٣٢.٨	٤.٥٦٥	٦.٣٠٥
١٩٧٠-١٩٨١	٣٣.٦	٦.٣٠٥	٩.٠٤٦
١٩٨١-١٩٩٤	٣٢.٩	٩.٠٤٦	١٣.٧٨٥
١٩٩٤-٢٠٠٤	٢٦.٦	١٣.٧٨٥	١٧.٧٩٣
٢٠٠٤-٢٠١١	٢٥.٣	١٧.٩٢١	٢١.١٢٤
٢٠١١-٢٠٢٥	١٩	٢١.١٢٤	٢٧.٦٠٠

المصدر : اعداد المؤلفة بالاعتماد على بيانات المكتب المركزي للاحصاء ، المجموعة الاحصائية لعام١٩٦٠ ، ١٩٧٠، ١٩٨١ ، ١٩٩٤ ،٢٠٠٤ ، ٢٠١١.

---

(١):الهيئة السورية لشؤون الأسرة ، حالة سكان سورية ، التقرير الوطني الثاني ٢٠١٠ ، مصدر سابق ، ص ٣٥.

وهذا ما يجعل النمو السكاني في سورية من النوع المعروف بالمتفجر[١] .

وفق الفرض المرتفع للنمو السكاني (التشاؤمي) فإنه من المتوقع أن يصل حجم السكان في سورية إلى (٢٥.٩) مليون نسمة عام ٢٠٢٠ ، وإلى (٣١.٥) مليون نسمة عام ٢٠٣٠ ، وإلى (٣٧) مليون نسمة عام ٢٠٤٠ ، وإلى (٤٢.٢) مليون نسمة عام ٢٠٥٠ .

أما وفق الفرض المتوسط للنمو السكاني (الاتجاهي) فمن المتوقع أن يصل حجم سكان سورية إلى (٢٥.٨) مليون نسمة عام ٢٠٢٠وإلى (٣٠.٩) مليون نسمة عام ٢٠٣٠ وإلى (٣٥.٩) مليون نسمة عام ٢٠٤٠ ، وإلى (٤٠.٣) مليون نسمة عام ٢٠٢٥ .

أما وفق الفرض المنخفض (المعياري) فإن من المتوقع أن يصل عدد سكان سورية إلى (٢٥.٦) مليون نسمة عام ٢٠٢٠ ، وإلى (٣٠.٤) مليون نسمة عام ٢٠٣٠ ، وإلى (٣٤.٨) مليون نسمة عام ٢٠٤٠ ، وإلى (٣٨.٤) مليون نسمة عام ٢٠٥٠ [٢]

بمقارنة معدل النمو السكاني في سورية مع معدل النمو السكاني في دول الوطن العربي نجد أن سورية تحتل المرتبة الرابعة بمعدل النمو السكاني خلال الفترة (٢٠٠٥-٢٠١٠) بعد اليمن (٣١بالألف) ، موريتانيا (٢٧بالألف) ، الكويت (٢٥بالألف) .[٣]

---

(١): عباد الحميد ،فراج : الأسس الاحصائية السكانية ، القاهرة ، ١٩٧٥، ص ٨٧ .

(٢) : الهيئة السورية لشؤون الأسرة ، حالة سكان سورية ، التقرير الوطني الثاني ٢٠١٠ ، مصدر سابق ، ص ٤٨.

(٣): صندوق الأمم المتحدة للسكان ، (UNFPA) ،حالة سكان العالم ٢٠٠٦،نيويورك ، ص ٦٧- ٦٨ .

وعلى مستوى محافظات سورية نلاحظ اختلافات وتباينات واضحة في معدل النمو السكاني فيها حيث تعتبر محافظة (دير الزور ، إدلب ، درعا ، الرقة) من المحافظات ذات معدل النمو السكاني العالي جداً ، فقد تجاوز معدل النمو السكاني فيها معدل النمو السكاني في سورية الذي بلغ (٢٥.٣) بالألف لنفس الفترة ،وكذلك تجاوز معدل (٣٠) بالألف.

شكل رقم (٢) تطور معدلات النمو السكاني في سورية بالمئة خلال فترات زمنية مختلفة



المصدر : عمل المؤلفة اعتمادا على بيانات الجدول رقم (٧).

ومن ثم تحتاج هذه المحافظات إلى ١٨-٢٠ سنة لتضاعف حجمها السكاني ، بينما لاحظنا أن محافظة (القنيطرة ، الحسكة ،) تجاوز معدل النمو فيها المعدل في سورية ولكن لم تصل إلى معدل المحافظات السابقة الذكر لنفس الفترة ، وهذه تحتاج ٢٣-٢٨ سنة لتضاعف حجم سكانها ،بينما احتلت محافظة (السويداء ، اللاذقية ، طرطوس)

أدنى معدل نمو سكاني للفترة نفسها، وهذه تحتاج إلى ٤٧-٧٠ سنة لتضاعف حجم سكانها .

١- النمو السكاني والموارد المائية

بلغ حجم الموارد المائية في سورية (١٨.٦٨٢) مليار م^3 بمعدل تغير بلغ (١٠٧%) من إجمالي الموارد المائية [١] ،مقابل زيادة سكانية بلغ معدل تغيرها (١٩٨%) بين عامي ١٩٨١-٢٠٠٤ وبمعدل تغير (٢٣٠%) بين عامي ١٩٨١-٢٠١١ ومن ثم نلاحظ أن معدل تغير الموارد المائية بطيء ،أو أنه شبه مستقر ، بينما معدل تغير الزيادة السكانية سريع جداً مقارنة بمعدل تغير الموارد المائية ، وعليه فقد تراجعت حصة الفرد في سورية من المياه من (١٤٣٨) م^3 سنوياً عام ١٩٩٠ إلى (١٠٦٨) م^3 / سنوياً عام ٢٠٠٠ [٢] ليجتاز الفرد السوري بعد ذلك العام نزولاً حد الاستقرار المائي كحد أدنى مقبول والبالغ (١٠٠٠) م^3/ سنوياً حسب الأمم المتحدة ، وقد يصل في بعض السنوات الجافة إلى (٥٧٧) م^3/ سنوياً [٣] ، ومن المتوقع أن تنخفض حصة الفرد من المياه في سورية مع حلول عام ٢٠٢٥ إلى (٦٧٧) م^3/ سنوياً ليقترب الفرد السوري من حد الندرة المائية البالغ (٥٠٠) م^3/ سنوياً ، وبهذا فإن سورية تكون قد تحركت مائياً من دولة وفرة إلى فقر انتهاء بندرة مائية [٤].

---

(١): أحمد ،حيدان : الأهمية الجيوسياسية لسكان سورية ، مصدر سبق ذكره ، جدول رقم ١٣، ص ١٣٥.

(٢) : أحمد ،حيدان : المصدر السابق ، ص ١٣٥.

(٣) : الهيئة السورية لشؤون الأسرة ، مصدر سابق ، ٢٠٠٨ ، ص ١٦٢ .

(٤) : أحمد ،حيدان : المصدر السابق، ص ١٣٥.

٢- النمو السكاني والأرض الزراعية

إن عدد السكان في تزايد مستمر ، والأرض أقرب إلى الثبات ، فقد تراجع عدد السكان المزارعين في سورية خلال الفترة ١٩٨١ – ٢٠١١ بمعدل تغير (١١٥.٧ %) وتراجعت مساحة الأراضي المستثمرة بمعد ل تغير (١١١.٨ %) للفترة نفسها وبالتالي نلاحظ تراجع عدد السكان المزارعين وتراجع مساحة الأراضي المستثمرة بنفس الفترة تقريباً ، مما يدل على محدودية هذا المورد الطبيعي ، وإذا أخذنا عدد سكان سورية بشكل عام فقد ازداد بمعدل تغير (٢٣٠ %) لنفس الفترة ، لذلك هبط نصيب الفرد من الأراضي الزراعية من (٠.٤٢) هكتار عام ١٩٨١ إلى (٠.٢٣) هكتار عام ٢٠١١

ثانياً- الخصوبة السكانية

تعد الخصوبة العامل الأهم في التأثير ببنية السكان وحجمهم وخصائصهم والخصوبة نوعان :

- الخصوبة الكامنة : تعني القدرة أو الطاقة البيولوجية للمرأة على الإنجاب
- الخصوبة الفعلية : تعني الخصوبة الناتجة عن الإنجاب أي الخصوبة المتحققة

وتشير المعطيات الإحصائية للأمم المتحدة إلى الارتفاع الكبير لمعدلات الخصوبة في البلدان النامية بالمقارنة مع ماهي عليه في البلدان المتقدمة [١]

---

(١): Nations Unies, ١٩٧٨ – causes ET consequences de Levolution demographique etudes demographique ,New York, No. ٥٠, p ٦٩

١- معدل المواليد الخام

يعرف معدل المواليد الخام بأنه النسبة بين عدد المواليد الأحياء في سنة معينة ومجموع السكان في منتصف السنة ويضرب الناتج بألف ، وهو أبسط المقاييس وأكثرها شيوعاً واستخداماً ، إلا أنه لا يميز الذكور من الإناث ، وهو يأخذ السكان ككل ولا يميز الإناث القادرات على الحمل من الإناث اللواتي لسن قادرات على الحمل ، كما أنه لا يأخذ بعين الاعتبار التركيب العمري للسكان والجدول التالي يبين تطور معدل المواليد الخام في سورية لعدة أعوام .

نلاحظ من الجدول رقم (٨) انخفاض معدل المواليد الخام من (٤٧ بالألف) عام ١٩٦٠ إلى (٣٤.٢ بالألف) عام ٢٠١١ وهذا يعود إلى :

- التغيرات الاقتصادية والاجتماعية والثقافية على أحوال السكان ، وخاصة الإناث .
- انخفاض نسبة الأمية وارتفاع المستوى التعليمي للمرأة السورية ، فقد انخفضت نسبة الأمية من (٧٤.١ %) عام ١٩٧٠ إلى (٥٥.٢ %) عام ١٩٨١ وإلى (٢٦.١ %) عام ٢٠٠٤ وإلى (١٢.٨ %) عام ٢٠١١

جدول رقم (٨) معدل المواليد الخام بالألف في سورية

خلال فترات زمنية مختلفة

السنة	معدل المواليد	السنة	معدل المواليد
١٩٦٠	٤٧	١٩٩٤	٣٣
١٩٧٠	٤٨	٢٠٠٤	٢٧
١٩٨١	٣٩	٢٠١١	٣٤.٢

المصدر : اعداد المؤلفة اعتماداً على ، المكتب المركزي للإحصاء ، المجموعة الاحصائية لعام١٩٦٠ ، ١٩٧٠، ١٩٨١ ،١٩٩٤، ٢٠٠٤ ، ٢٠١١ .

وارتفعت نسبة الحاصلات على الشهادة الإعدادية من (٢.١ %) عام ١٩٧٠ إلى (٥.٤ %) عام ١٩٨١ وإلى (٨.٧ %) عام ٢٠١١ ، كما ارتفعت نسبة الإناث اللواتي حصلن على الشهادة الثانوية من (٠.٩ %) عام ١٩٧٠ إلى (٢.٧ %) عام ١٩٨١ وإلى (٥.٦ %) عام ٢٠١١ [١] من إجمالي الإناث في سورية مما أدى إلى ازدياد الوعي لدى الأبوين بضرورة تقليل عدد الأطفال لرفع مستوى تربيتهم وتعليمهم

نلاحظ من الجدول رقم(١٥) ارتفاع معدل الخصوبة العمرية عند الإناث ذات المستوى التعليمي المتدني ، بينما انخفضت عند الإناث ذات المستوى التعليمي الأعلى ممن حصلن على الشهادة الثانوية والإعدادية ، مما أدى إلى خفض معدل المواليد .

- دخول المرأة العمل ، فقد ارتفع معدل النشاط الاقتصادي الخام للإناث في سورية من (١٠.٧ %) عام ١٩٧٠ إلى (١٩.٣ %) عام ٢٠٠٤ وتراجعت إلى (١٥.٨ %) عام٢٠١١ ومن ثم فإن بقاء المرأة خارج المنزل لأداء عملها يضعف لديها حافز إنجاب عدد أكبر من الأطفال .

٢- معدل الخصوبة الكلية

يعرف معدل الخصوبة الكلية في سنة معينة بأنه (متوسط عدد الأطفال الذين يمكن أن ينجبوا أحياء لكل امرأة (أو مجموعة من النساء) خلال حياتها إذا كانت ستسير خلال كل سنوات قدرتها على الإنجاب طبقاً لمعدلات الخصوبة الخاصة حسب العمر في سنة معينة [٢] ومن ثم فإن معدل الخصوبة الكلية يستخرج من معدلات الخصوبة

---

(١) : رئاسة مجلس الوزراء ، المكتب المركزي للإحصاء ، المجموعة الإحصائية لعام ١٩٧٠، ١٩٨١، ٢٠٠٤ .
- نتائج بحث القوة العاملة بالمدينة لعام ٢٠٠١ .

(٢) : كين وآرثر هوت توماس بت : دليل السكان ، إصدار مرجع السكان ، واشنطن ، ١٩٨٠ ،ص ٣٥ .

العمرية بأخذ مجموع هذه المعدلات بعد ضرب كل منها ب(٥) (طول الفئة العمرية بالسنوات) وقسمة الناتج على (١٠٠٠) .

بلغت نسبة الانخفاض في معدل الخصوبة الكلية (٤٥.٤ %) خلال الفترة ١٩٧٠-٢٠١١ ، وذلك بسبب التغير المحدود الذي طرأ على العوامل الوسطية التي تؤثر على مستوى الخصوبة والتي من أهمها ارتفاع العمر عند الزواج الأول ، وانتشار استخدام

جدول رقم (٩) معدل الخصوبة الكلية في (الحضر ،الريف) بالمئة في سورية خلال فترات زمنية مختلفة

السنة	حضر	ريف	مجموع
١٩٧٠	٦	٧.٨	٧.٧
١٩٨١	٥.٧	٨.٣	٦.٨
١٩٩٤	٣.٤	٤.١	٦.٣
٢٠٠٤	٣.١	٤.١	٣.٦
٢٠١١	٣.١	٣.٩	٣.٥

المصدر : اعداد المؤلفة اعتماداً على ، المكتب المركزي للإحصاء ، المجموعة الإحصائية لعام١٩٧٠، ١٩٨١ ،١٩٩٤، ٢٠٠٤ ، ٢٠١١

وسائل تنظيم الأسرة ، وخاصة بالمدينة ، بينما ما يزال معدل الخصوبة الكلية في الريف أعلى منه في الحضر .

إن معدل الخصوبة الكلية في الريف أعلى منه في المدينة خلال فترات التعدادات لأن النساء في المدينة أكثر استعمالاً لوسائل منع الحمل وتنظيم الأسرة مقارنة بالنساء في الريف ، وكذلك يؤثر المستوى التعليمي للمرأة في الخصوبة تأثيراً كبيراً، فكلما ازداد المستوى التعليمي للمرأة انخفض معدل الخصوبة الكلية بشكل واضح .

وكذلك انخفض معدل الخصوبة الكلية في المحافظات السورية كلها بشكل متفاوت ورغم انخفاض معدل الخصوبة الكلية في المحافظات كلها فإنه ما زال مرتفعاً في بعض المحافظات مقارنة بسورية ، حيث لاحظنا أن معدل الخصوبة الكلية في محافظة حلب دير الزور ، إدلب ، الحسكة ، الرقة ، درعا ، القنيطرة أعلى من معدل الخصوبة الكلية في سورية .

يعد معدل الخصوبة الكلية في المجتمع السوري مرتفعاً مقارنة بباقي دول العالم لأن المجتمع السوري فتي ،وكذلك بسبب ارتفاع نسبة الإناث في سن (١٥-٤٩) سنة القادرة على الإنجاب .فقد بلغت نسبتهن (٤٠.٦ %) عام ١٩٧٠ وارتفعت إلى (٤١.٩ %) عام ١٩٨١ وإلى (٤٩.١%) عام ٢٠٠٤ من إجمالي عدد الإناث في سورية [١] وارتفاع هذه النسبة يؤدي إلى ارتفاع معدلات الخصوبة العمرية [٢] ، وكذلك بسبب ارتفاع نسبة الأمية بين الإناث وخاصة في الريف ، والعادات والتقاليد التي تفضل إنجاب الذكور على الإناث والزواج المبكر للفتيات وتفضيل الأسر كبيرة الحجم حيث تعدها مصدر فخر واعتزاز في المجتمع الريفي ، بالإضافة إلى أن الأطفال في المجتمع الريفي يعدون قوة عاملة زراعية ويعتبرهم الآباء قوة مساعدة لهم في الشيخوخة.

يعد معدل الخصوبة الكلية مرتفعاً مقارنة بباقي دول العالم باستثناء الأردن حيث بلغ معدل الخصوبة الكلية فيها (٣.٦) بينما بلغ في الدول المتقدمة مثل فرنسة (١.٩)

---

(١) : رئاسة مجلس الوزراء ، المكتب المركزي للإحصاء ، المجموعة الاحصائية لعام ١٩٧٠، ١٩٨١ ، ٢٠٠٤ .

(٢) :- يحسب معدل الخصوبة العمرية بتقسيم عدد المواليد المنجبين من نساء في فئة عمرية معينة خلال سنة على عدد نساء تلك الفئة في نفس السنة

- فاضل ،الأنصاري: جغرافية السكان ،مصدر سابق ، ص ٣٣ .

وعلى المستوى العالمي (٢.٧) والدول عالية الدخل (٢.٧) والدول المنخفضة الدخل (٣.٧) والدول المتوسطة الدخل (٢.١)[١].

ثالثاً– الوفيات

الوفاة نتيجة حتمية يتعرض لها كل مخلوق حي ، أما احتمال وقوعها لدى البشر فيختلف اختلافاً واسعاً باختلاف الجنس والعمر في المجتمع المدروس ومجموعة العوامل الاقتصادية والاجتماعية التي تميز هذا المجتمع[٢] .

وبشكل عام يتعرض الذكور عادة لمخاطر الوفاة أكبر من الإناث ، والأطفال والشيوخ أكثر من الشباب الراشدين ومتوسطي العمر ، وهذه العوامل تؤثر على معدلات الوفيات ولكنها لا تغير بشكل أساسي منحنى الوفيات العمرية والنوعية المألوف الذي يتخذ شكل حرف U ، فبالنسبة لكلا الجنسين وجميع المجتمعات السكانية (المتقدمة والنامية على حد سواء) تكون الوفيات دوماً عالية في بداية فترة الحياة وفي نهايتها ، وتبلغ حدها الأدنى عند البلوغ [٣] ثم تعاود الارتفاع بشكل تدريجي حتى تبلغ ذروتها في الأعمار المتقدمة .

---

(١): UNDP, ٢٠٠٤ – Human development report, pp, ١٥٢ – ١٥٥.

- The World Bank ٢٠٠٤ – world development indications. pp,٣٨-٤١

(٢) : فـواد، إسماعيـل : ديناميكيـة السـكان والتعليـم في عمليـة التنميـة في سـورية ، أطروحـة دكتـوراه في الاقتصاد ، جامعة حلب ، كلية الاقتصاد ، ص ٣٣.

(٣) : فالورلس ،فاسيليوس ج : ١٩٧٨ ، أنماط الوفيات وجداول الحياة النموذجية ،في كتاب الإطار السكاني جمع البيانات ، التحليل الديموغرافي ، السكان والتنمية ، ص ١٢٣-١٣٢.

١- معدل الوفيات الخام

وهو أكثر المقاييس شيوعاً ، حيث يمثل نسبة جميع الوفيات المسجلة خلال سنة معينة إلى عدد السكان في منتصف السنة مضروباً في ألف ، وهو يشمل الأعمار كافة والجدول التالي يبين معدل الوفيات الخام في سورية

جدول رقم (١٠) معدل الوفيات الخام بالألف في سورية

خلال فترات زمنية مختلفة

السنة	معدل الوفيات	السنة	معدل الوفيات
١٩٦٠	٢٠	١٩٩٤	٦
١٩٧٠	١٥.٣	٢٠٠٤	٣.٢
١٩٨١	٨.٢	٢٠١١	٣.٨

المصدر : إعداد المؤلفة اعتمادا على ، المكتب المركزي للإحصاء ، المجموعة الاحصائية لعام ١٩٧٠، ١٩٨١ ،١٩٩٤، ٢٠٠٤ ، ٢٠١١ .

نلاحظ من الجدول رقم (١٠) انخفاض معدل الوفيات الخام في سورية من (٢٠) بالألف عام ١٩٦٠ إلى (٣.٨) بالألف عام ٢٠١١ ، وهذا ناتج عن تطور الخدمات الصحية وانتشار المشافي العامة والخاصة وارتفاع عدد الأطباء والممرضين ، فقد انخفض مؤشر متوسط عدد السكان لكل طبيب من (٣٨٥٦) عام ١٩٧٠ إلى (٦٦٠) عام ٢٠١١.

يعد معدل الوفيات الخام في سورية من أخفض المعدلات في العالم ،باستثناء دولتي عُمان والكويت حيث بلغ في كل منهما (٣) بالألف بينما بلغ في الدول المتقدمة مثل فرنسة

وألمانيا (١٠) بالألف وعلى المستوى العالمي (٩) بالألف والدول عالية الدخل (١٢) بالألف[١].

٢- معدل وفيات الرضع

المقصود بالرضع الأطفال دون السنة الواحدة من العمر ، ويستخدم هذا المقياس لقياس التطور الاقتصادي والاجتماعي في مجتمع ما ، كما أنه يظهر تطور الأحوال الصحية في ذلك المجتمع ، ويتم حسابه عن طريق قسمة عدد وفيات المواليد في عمر أقل من سنة واحدة على عدد المواليد الأحياء في السنة نفسها مضروباً بألف.

جدول رقم (١١) معدل وفيات الرضع والأطفال والأمهات بالألف في سورية خلال فترات زمنية مختلفة

السنة	معدل وفيات الرضع	معدل وفيات الأطفال دون ١٥ سنة	معدل وفيات الأمهات لكل ١٠٠ مولود	معدل البقاء على قيد الحياة سنة
١٩٧٠	١١٠	١٦٤	٤٨٣	٥٦
١٩٨١	٥٧	----	-----	٦٠
١٩٩٤	٣٤	٤١.٧	١٤٣	٦٧
٢٠٠٤	١٥	١٩.٣	٥٨	٧١.٥
٢٠١١	١٤	١٧	٥٤	٧٢

المصدر : رئاسة مجلس الوزراء ، المكتب المركزي للاحصاء ، وصف سورية بالمعلومات ، الاصدار الخامس ص ٢ ،و نتائج المجموعة الاحصائية لعام ٢٠٠٤ .

---

(١): UNDP, ٢٠٠٤ – Human development report, pp, ١٣٩ – ١٤٢.

- The World Bank ٢٠٠٤ – world development indications. pp,٣٨ -٤١

نلاحظ من الجدول السابق انخفاض معدل وفيات الرضع في سورية من (١١٠) بالألف عام ١٩٧٠ إلى (١٤) بالألف عام ٢٠١١ ، وهذا ناتج عن تطور الخدمات الصحية وانتشار حملات التلقيح ورعاية الأمومة والطفولة

يتحدد مستوى وفيات الرضع بمجموعة من العوامل البيولوجية والاجتماعية والاقتصادية والديموغرافية منها[١] :

– **جنس المولود** : ويعود ذلك لأسباب بيولوجية تزيد من احتمال تعرض الذكور بعد الولادة للوفاة أكثر من الإناث . فقد أشارت نتائج مسح صحة الأسرة في سورية عام ٢٠٠٢ إلى أن معدل وفيات الرضع خلال السنوات العشر السابقة بلغ (٢٣.٨) بالألف عند المواليد الذكور ، مقابل (١٧.٦) بالألف عند المولودات الإناث .

– **مكان الإقامة** : فقد أشار المسح المذكور إلى أن معدل وفيات الرضع خلال السنوات العشر السابقة للمسح بلغ (١٨.٧) بالألف في الحضر وارتفع إلى (٢٢.٧) بالألف في الريف .

– **عمر الأم عند الولادة** : حيث يرتفع معدل وفيات الأطفال عند الأمهات اللواتي تقل أعمارهن عن (٢٠) سنة ،ثم ينخفض عند الأمهات بين (٢٥ – ٢٩) سنة ويعود للارتفاع عند الأمهات في الأعمار من (٤٠) وحتى نهاية فترة الحمل . وقد أشارت نتائج مسح صحة الأسرة في سورية عام ٢٠٠٢ إلى أن معدل وفيات الرضع قد بلغ (٢٦.٨) بالألف عند الأطفال المولودين لأمهات في العمر (٢٠) سنة وأقل .

---

(١) : – المكتب المركزي للإحصاء وجامعة الدول العربية ، مسح صحة الأسرة في الجمهورية العربية السورية المشروع العربي لصحة الأسرة ٢٠٠٢ ، ص ١٧٨ وما بعد .

– مصطفى ،الشلقاني : طرق التحليل الديموغرافي ، مطبوعات جامعة الكويت ، الطبعة الثانية ، الكويت ١٩٩٤ ، ص ١٨٩ وما بعد.

– فؤاد ،إسماعيل : ديناميكية السكان والتعليم في عملية التنمية في سورية ، مصدر سابق ،ص ٣٦ .

وانخفض إلى (١٦.٤) بالألف عند الأطفال المولودين لأمهات في العمر (٢٥- ٢٩) ثم عاد للارتفاع إلى (١٩.٤) بالألف وإلى (٣٣.٩) بالألف عند الأطفال المولودين لأمهات في العمر (٣٠ – ٣٤) و (٣٥ – ٤٩) على الترتيب .

– **ترتيب المولود** : حيث يعد هذا الترتيب من العوامل الأساسية التي تحدد مستوى وفيات الأطفال ، فاحتمال الوفاة يكون أكبر بعد المولود الرابع ، فقد بلغ معدل وفيات الرضع في سورية حسب نتائج مسح صحة الأسرة (١٧.٥) بالألف بعد الطفل الثالث ، وارتفع إلى (٢٣.٨) بالألف بعد الطفل الرابع ، ويرجع ذلك إلى أن القدرة الجسدية للنساء اللواتي يلدن لأكثر من مرة تتناقص بصورة عامة كلما ارتفع ترتيب المولود .

– **المدة بين كل مولودين متعاقبين** : فكلما قصرت الفترة بين المولودين زاد احتمال وفيات الرضع ، ويعود سبب ذلك إلى استقبال الجسم لحمل جديد قبل أن يسترجع قوته نتيجة الحمل السابق ، وفي هذا الصدد أشارت نتائج مسح صحة الأسرة في سورية إلى أن معدل وفيات الرضع عند المولود الأول بلغ (١٨.٤) بالألف ، وارتفع هذا المعدل إلى (٣٢.٧) بالألف عندما كانت الفترة بين المولودين أقل من سنتين ، وانخفض إلى (١٣.٤) بالألف عندما كانت الفترة بين حمل وآخر(٤)سنوات وأكثر [١]

وبالإضافة لما سبق ، تؤدي الحالة التعليمية للأم ومدى تلقيها للرعاية الصحية قبل الولادة وبعدها دوراً مهماً في تحديد معدل وفيات الرضع [٢] .

---

(١) : المكتب المركزي للإحصاء وجامعة الدول العربية ، مسح صحة الأسرة في الجمهورية العربية السورية ، المشروع العربي لصحة الأسرة ٢٠٠٢ ، ص ١٨٠ .

(٢) : فؤاد ،إسماعيل : ديناميكية السكان والتعليم في عملية التنمية في سورية ، رسالة مقدمة لنيل درجة الدكتوراه في الاقتصاد ، جامعة حلب ، كلية الاقتصاد ، ص ٣٦ – ٣٧ .

٣- توقعات الحياة عند الولادة

تعرف توقعات الحياة عند الولادة [١] بأنها المتوسط التقديري لعدد السنوات الاضافية التي يتوقع أن يعيشها الفرد المولود حديثاً وذلك بناء على معدلات الوفيات الخاصة بالعمر في سنة معينة ، ويتم حسابه للذكور والإناث كل على حدد ، ومن خلال الجدول رقم (١١) لاحظنا انخفاض معدل الوفيات ولاسيما بين الأطفال والرضع مما أدى إلى ارتفاع توقعات الحياة من (٥٦) سنة عام ١٩٧٠ إلى (٧٢) سنة عام ٢٠١١، وبالرغم من ارتفاعها فإنها ما تزال أقل من مثيلاتها في الدول المتقدمة كفرنسة (٧٨.٩) سنة السويد (٨٠) سنة ، اليابان (٨١.٥) سنة ، ولكنها أعلى من مثيلاتها في بعض الدول النامية مثل الأردن (٧٠.٩) سنة ، مصر (٦٨.٦) سنة ، الهند (٦٣.٧) سنو نيجيريا (٥١.٥) سنة ، وعلى المستوى العالمي (٦٦.٩) سنة [٢].

رابعاً- الهجرة

تعرف الهجرة بأنها انتقال السكان من مكان إقامتهم الحالية إلى مكان آخر لفترة محددة (ستة أشهر على الأقل) أو برغبة الإقامة الدائمة في المكان الجديد[٣].

---

(١) : كين وآوثر، هوت /توماس ت : دليل السكان ، اصدار مرجع السكان ، واشنطن ، ١٩٨٠ ،ص ٣٥.

UNDP, ٢٠٠٤ – Human development report, pp, ١٣٩ -١٤٢-

(٢) ابراهيم ، علي: خصائص السكان في الجمهورية العربية السورية ، في كتاب : الكتاب المرجعي في التربية السكانية ، منشورات وزارة التربية في الجمهورية العربية السورية بالتعاون مع صندوق الأمم المتحدة ، ومكتب اليونسكو الاقليمي للتربية في الدول العربية ، دار الجمهورية للطباعة والنشر ، دمشق ١٩٩٢ ، ص ٤٣

(٣) : إبراهيم ، علي: خصائص السكان في الجمهورية العربية السورية، مرجع سابق ص ٤٣ .

جدول رقم (١٢) الهجرة بين المحافظات بين عامي ١٩٩٤-٢٠٠٤

المحافظة	الهجرة الوافدة	الهجرة المغادرة	صافي الهجرة	معدل الهجرة الصافية %
دمشق	٣١٥١٦	٧٠٩٤٨	-٣٩٤٣٢	-٢٥.٩
حلب	١٠٥٦١	١٩٣٨٦	-٨٨٢٥	-٢.٢
ريف دمشق	١٠٦٩٩٧	٦٠٨٤	١٠٠٩١٣	٤٤.٩
حمص	٦٧٤١	١١٥٨٠	-٤٨٣٩	-٣.٢
حماة	٤٩٦٦	١٤٩٦٠	-٩٩٩٤	-٧.٢
اللاذقية	١٢٧٥٩	٩٦٧٣	٣٠٨٦	٣.٥
إدلب	٢٥٢٩	١٨٨٩٩	-١٩٣٧٠	-١٣.٠
الحسكة	٤٩٢٣	١٣٠٧١	-٨١٤٨	-٦.٤
دير الزور	٨٢٧	٦١٧٢	-٥٣٤٥	-٥.٣
طرطوس	٥٦٩٩	٨٢٣٤	-٢٥٣٥	-٣.٦
الرقة	٤١٤٩	٤٥٢٢	-٣٧٣	-٠.٥
درعا	٥٣٨٩	٧٣٦٧	-١٩٧٨	-٢.٣
السويداء	١٧٥٩	٤٦٩٧	-٢٩٣٨	-٩.٢
القنيطرة	٥٩٤	٣٨١٦	-٣٢٢٢	-٤٦.٥
المجموع	١٩٩٤٠٩	١٩٩٤٠٩	٠	-٧٦٠٩٩٠٤٩٥٢٥

المصدر : الهيئة السورية لشؤون الاسرة ، حالة سكان سورية ، التقرير الوطني الثاني ٢٠١٠.
مصدر سابق ، ص ٢٠٧ .

أنواع الهجرة

١- الهجرة الخارجية : وهي انتقال السكان عبر الحدود الدولية لمدة محددة أو برغبة الإقامة الدائمة

٢- الهجرة الداخلية : هي انتقال الأفراد والجماعات من منطقة إلى أخرى داخل حدود الدولة وذلك بقصد الاقامة الدائمة أو المؤقتة [١]

من خلال الجدول رقم (١٢) نجد أن محافظة ريف دمشق أكثر المحافظات جذباً ،حيث يشكل صافي الهجرة [٢] (١٠.٢%) من إجمالي سكانها عام ١٩٨١ وارتفع إلى(٤٤.٩%) من إجمالي سكانها خلال الفترة ١٩٩٤-٢٠٠٤ وذلك بسبب قربها من العاصمة دمشق حيث ازداد الضغط السكاني على العاصمة وعلى مرافقها وخدماتها وارتفاع أسعار المساكن وأجورها.

وتليها محافظة الحسكة حيث بلغت صافي الهجرة فيها (٥.٦%) من إجمالي سكانها وذلك بسبب عمل سكانها بالزراعة حيث يتوفر المياه والتربة الخصبة وكذلك تركز استخراج النفط والغاز فيها ،لكنها أصبحت طاردة للسكان خلال الفترة ١٩٩٤ –

---

(١) : أحمد ،الأشقر : علم السكان ،منشورات جامعة حلب ، حلب ، ١٩٩٣ ، ص ١١٤ .

(٢) : – معدل الهجرة الصافية = (عدد الوافدين إلى المحافظة خلال فترة زمنية معينة – عدد المهاجرين من المحافظة خلال فترة زمنية معينة / عدد سكان المحافظة في منتصف تلك المدة) ٧ ١٠٠

– معدل الهجرة الوافدة = (عدد المهاجرين إلى المحافظة خلال فترة زمنية محددة / عدد سكان المحافظة في منتصف تلك السنة) ×١٠٠

– معدل الهجرة المغادرة = (عدد المهاجرين من المحافظة خلال فترة زمنية محددة / عدد سكان المحافظة في منتصف تلك السنة) ×١٠٠

٢٠٠٤ حيث بلغت صافي الهجرة فيها (- ٦.٤%) من إجمالي سكانها ،و تعد باقي المحافظات طاردة للسكان، وتأتي محافظة القنيطرة بالمرتبة الأولى الطاردة للسكان ،حيث بلغ معدل الهجرة الصافية (١٤٦.٢- %) من اجمالي سكانها عام ١٩٨١ ، وانخفض إلى (٤٦.٥-%) من إجمالي سكانها خلال الفترة ١٩٩٤ – ٢٠٠٤ .

وقل رب زدني علما
جامعة دمشق
Damascus University

الفصل الرابع
البنى السكانية في سورية

البنى السكانية

أولاً : النواحي البيولوجية

١- التركيب العمري للسكان

يقصد بالتركيب العمري للسكان هو عدد السكان في فئات العمر المدروسة ، حيث الخصوبة والوفيات والهجرة في اختلاف التركيب العمري للسكان بين سنة وأخرى ، وأي تغيير في إحداها يؤثر على الآخرين.

إذا قمنا بتقسيم أفراد المجتمع إلى فئات عمرية خمسية كالفئات في الأعمار (٠ - ٤) (٥ — ٩)، (١٠ - ١٤) ، (١٥ - ١٩) ----------الخ أو فئات عشرية كالفئات في الأعمار (٠ - ٩) ،(١٠ — ١٩) ،(٢٠ — ٢٩) ، (٣٠ — ٣٩) -- ----------الخ أو غيرها من الفئات ، فإن التركيب العمري للسكان يمثل نسبة عدد الأفراد في كل فئة من فئات الأعمار إلى اجمالي عدد السكان .

وتأتي أهمية دراسة التركيب العمري للسكان لأنه يحدد حجم القوة البشرية والتغيرات التي تطرأ على حركة السكان داخل قوة العمل وخارجها . بما في ذلك حجم السكان الذين يدخلون سن الدراسة ، والذين يتركون العمل بسبب العمر . كما أنه من المحددات الرئيسية لنسبة الإعالة . وعليه تتوقف الاحتياجات الحالية والمستقبلية للسكان بمختلف أنواعها . ويؤثر التركيب العمري للسكان على عملية الادخار والاستثمار حيث تختلف أنماط الاستهلاك للسلع والخدمات بمختلف أنواعها من عمر لآخر وبحسب ما يكون السكان منتجين أو مستهلكين ، ومن أهم عوامل الربط بين العمليات الديموغرافية

والعمليات الاقتصادية هي مسألة النسبة بين إنتاج الأجيال المختلفة واستهلاكها التي تتوقف على التركيب العمري للسكان . فكلما زادت نسبة فئة السكان تفوق الاستهلاك على الانتاج . وبالعكس ، كلما زادت نسبة الشباب المنتج زادت نسبة الإنتاج على الاستهلاك .[1]

والتقسيم العالمي لفئات الأعمار يجتمع ما يعد فئة العمر (٠ — ١٤) سنة منه الصغار أو الأطفال ، بينما فئة العمر (١٥ — ٦٤) سنة فئة الشباب وفئة العمر (٦٤ سنة فأكثر) فئة المسنين أو الشيوخ .

جدول رقم (١٣) تطور التركيب العمري للسكان في سورية بالمئة من مجموع السكان خلال فترات زمنية مختلفة

فئات الأعمار	١٩٧٠	١٩٨١	١٩٩٤	٢٠٠٤	٢٠١١
٠ — ١٤	٤٩.٣	٤٨.٥	٤٤.٨	٣٩.٢	٣٧.١
١٥ — ٦٤	٤٦.٣	٤٨.٣	٥٢.٢	٥٧.٢	٥٨.٨
٦٥ فأكثر	٤.٤	٣.٢	٣	٣.٦	٤.١
المجموع	١٠٠	١٠٠	١٠٠	١٠٠	١٠٠

المصدر : رئاسة مجلس الوزراء ، المكتب المركزي للاحصاء ، المجموعة الإحصائية لعام ١٩٧٠ ، ١٩٨١ ، ١٩٩٤ ، ٢٠٠٤ ، ٢٠١١ ، ص ٥٨.

---

(١) : ياسين، خليفة: العلاقة التبادلية بين السكان والتنمية ، بحث مقدم إلى ندوة تخطيط القوى البشرية والاستخدام في الدول النامية ، جامعة حلب ، مركز الدراسات السكانية ، بالتعاون مع منظمة العمل الدولية ، المكتب الإقليمي للدول العربية ، منشورات دار الفجرة للنشر والطباعة والتوزيع ، دمشق ١٩٨٨، ص٢٥.

وهناك تقسيمات أخرى تقسم فئة الشباب (١٥- ٦٤) سنة إلى فئتين :

- فئة البالغين الصغار(١٥ — ٤٤) سنة

- فئة البالغين الكبار (٤٥ — ٦٤) سنة

من الجدول السابق نلاحظ انخفاض نسبة صغار السن (أقل من ١٤ سنة من (٤٩.٣ %) عام ١٩٧٠ إلى (٣٧.١ %) عام ٢٠١١ ، ومن المتوقع أن تصل هذه النسبة إلى (٢٣.٦ %) عام ٢٠٢٥ [١] وذلك بسبب ارتفاع معدل الخصوبة وانخفاض معدل وفيات الأطفال ، وبمقارنة هذه النسبة مع الدول المتقدمة (أوروبة٢٠%) و(أمريكا الشمالية ٢٢%) [٢] نجد أنها مرتفعة في سورية ، بينما بلغت في الدول (مصر ٣٥.٢%) (الهند ٣٣.٣%) وفي الدول منخفضة التنمية البشرية (٤٤.٦ %) وفي الدول منخفضة الدخل (٣٧ %)

بينما اتسعت فئة الشباب(٠ — ١٤)سنة في سورية من(٤٦.٣%) إلى (٥٨.٨ %) للفترة الزمنية نفسها وبمقارنة هذه النسبة مع الدول المتقدمة (ألمانية ٦٩ %) (كندا ٦٧ %) نجد أنها منخفضة ،ولابد من الاشارة إلى أن هذه الفئة لا تعمل في القطاعات الاقتصادية فمنها الطلاب في المرحلة الجامعية والنساء (ربات البيوت) والشباب في سن الخدمة العسكرية والشيوخ.

---

(١) : رجاء ،دوبدري: سكان العالم العربي الواقع والمستقبل ،دراسة ديموغرافية ، القسم الآسيوي ، الجزء الأول الفصل الخامس ، مطبعة العبيكان ، الرياض ، ١٤٢٣ هـ /٢٠٠٣ م ، سكان الجمهورية العربية السورية ص ٣٥٧ .

(٢) : خالد ،المطري : جغرافية القارات ، دراسة مقارنة ، الدار السعودية للنشر والتوزيع ، ١٤١٩ هجري ١٩٩٨ ص ٣٢٧-٣٢٩.

وتقلصت نسبة الشيوخ (أكثر من ٦٥ سنة) من (٤.٤ %) إلى (٤.١ %) لنفس الفترة ومن المتوقع أن ترتفع هذه النسبة إلى (٨.٥ %) عام ٢٠٢٥ [١] وبمقارنة هذه النسبة مع الدول المتقدمة أكثر من (١٠ %) ، (اليابان١٤ %) (فرنسة ١٦.٢%) ووصلت إلى (١٣.٤ %) في الدول عالية التنمية البشرية ، بينما انخفضت في الدول النامية (مصر٤.٦%) (الهند ٥.١%) ، وفي الدول منخفضة التنمية البشرية (٣%) والدول منخفضة الدخل (٤.٣%) [٢] لذلك تعد هذه المجتمعات فتية .

كمقياس مقارن يقدر أنه في مجتمع نام طبيعياً ، ومتوازن بيولوجياً تقترب نسب فئات السن الوظيفية الثلاث على الترتيب من المتوالية (٤٠-٥٠-١٠) وحسب هذا المقياس يلاحظ أن نسبة فئات صغار السن في سورية عام ٢٠١١ اقتربت من (٤٠%) ، بينما تجاوزت نسبة متوسطي السن (٥٠%) ، أما نسبة كبار السن لم تبلغ (١٠%) وظلت في حدود متدنية ، فلم تتجاوز (٤.١%) .

إن التغيرات في التركيب العمري للسكان مستمرة في التطور وفق مختلف السيناريوهات المتوقعة ، إذ من المتوقع أن تصل نسبة سكان الأطفال دون ١٥ سنة أعلى من (٣٠%) ونسبة السكان داخل القوة البشرية أقل من (٦٥%) من مجموع سكان سورية وفق السيناريوهات المتوقعة لعام ٢٠٢٠ .

---

(١): جمال ،حمدان : شخصية مصر ، دراسة في عبقرية المكان ، ج٤، عالم الكتب ، القاهرة، ١٩٨٩، ص ١٠٥ .

(٢): فؤاد ،إسماعيل : ديناميكية السكان والتعليم في عملية التنمية في سورية ، مصدر سابق ، جدول رقم ٧ ،ص ١٣.

جدول رقم (١٤) النسب المئوية لتوزيع السكان في سورية حسب فئات السن بالمئة لعام ١٩٨١ – ٢٠١١

فئات السن	١٩٨١			٢٠١١		
	ذكور	إناث	مجموع	ذكور	إناث	مجموع
أقل من سنة	٣.٩	٣.٩	٣.٩	٢.٥	٢.٦	٢.٦
١ – ٤	١٥.٤	١٥.٤	١٥.٤	١٠.٥	١٠.٥	١٠.٥
٥ – ٩	١٥.٧	١٥.٧	١٥.٧	١٢.٨	١٠.٤	١٢.٥
١٠ – ١٤	١٣.٧	١٣.٣	١٣.٥	١١.٤	١١.٦	١١.٥
١٥ – ١٩	١١.٤	١١.٢	١١.٣	١١.٠	١٠.٥	١٠.٧
٢٠ – ٢٤	٨.٣	٨.٤	٨.٤	٩.٥	٩.١	٩.٣
٢٥ – ٢٩	٦.١	٦.٣	٦.٢	٨.٠	٨.٤	٨.٢
٣٠ – ٣٤	٤.٩	٥.١	٥.٠	٦.٢	٦.٧	٦.٤
٣٥ – ٣٩	٣.٧	٤.٠	٣.٨	٥.٥	٦.٠	٥.٨
٤٠ – ٤٤	٣.٥	٣.٨	٣.٦	٥.٠	٥.٣	٥.١
٤٥ – ٤٩	٣.١	٣.١	٣.١	٤.٠	٤.٢	٤.١
٥٠ – ٥٤	٣.٣	٣.١	٣.٢	٣.٥	٣.٩	٣.٧
٥٥ – ٥٩	٢.١	١.٩	٢.٠	٢.٧	٢.٧	٢.٧
٦٠ – ٦٤	١.٧	١.٧	١.٧	٢.٣	٢.٢	٢.٢
٦٥ – فاكثر	٣.٢	٣.١	٣.٢	٤.٣	٣.٧	٤.٠
المجموع	١٠٠	١٠٠	١٠٠	١٠٠	١٠٠	١٠٠

المصدر : المكتب المركزي للاحصاء ، المجموعة الإحصائية ١٩٨١، ٢٠١١.

– فواد ،إسماعيل : ديناميكية السكان والتعليم في عملية التنمية في سورية ، مصدر سابق ، جدول رقم (١) و (٢) ، الملحق (١) ، ص ٢٩٢ – ٢٩٣.

شكل رقم (٣) هرم الأعمار للسكان في سورية عام ١٩٨١



المصدر :الهيئة السورية لشؤون الأسرة ، حالة سكان سورية ، التقرير الوطني الثاني ٢٠١٠ ، مصدر سابق ، ص ٥٥.

شكل رقم (٤) هرم الأعمار للسكان في سورية لعام ٢٠١١



المصدر : إعداد المؤلفة اعتماداً على بيانات الجدول رقم (١٤).

بينما سيهبط حجم الأطفال عن (٣٠%) ويتجاوز حجم القوة البشرية (٦٥%) من اجمالي السكان وفق السناريو المنخفض لعام ٢٠٣٠ .

وإذا سادت سيناريوهات معدل النمو السكاني المرتفع أو المتوسط فإن سورية ستنتظر حوالي (١٠ – ٢٠) سنة إضافية أي لعام ٢٠٤٠ و ٢٠٥٠ كي يكتمل انفتاح النافذة الديموغرافية فيها على المستوى الإجمالي.

إن أهرامات السكان على مستوى المحافظات عام ١٩٨١ ، تتوافق كثيراً في جوهرها العام مع هرم سكان سورية من حيث اتساع القاعدة وضيق القمة مع جوانب منحدرة تدريجياً ، ومع تراجع معدلات المواليد والوفيات بنسب مختلفة .

اختلفت هذه الأهرامات عام ٢٠٠٤ فيما بينها شكلاً ومضموناً ، فبينما حافظ بعضها على الشكل العام مكتفياً بانكماش قليل في فئات السن الصغرى تماشياً مع هرم سورية نجد بعض المحافظات اتجهت تطورياً إلى مرحلة متقدمة نوعاً ما حيث أخذت القاعدة تضيق تدريجياً لاسيما الفئات (٠-٤)، (٥-٩) لصالح انتفاخ الفئات الوسطى مع انتفاخ قليل بسيط في الفئات العليا [١] .

---

(١): أحمد، حيدان : الأهمية الجيوسياسية لسكان سورية ، مصدر سابق ، ص ٣٣٠.

مصور رقم (٨) توزيع سكان المحافظات حسب النوع وفئات السن لعام ١٩٨١



المصدر : احمد ،حيدان: الأهمية الجيوسياسية لسكان سورية ، مصدر سابق ، ص ١٦٩.

مصور رقم (٩) توزيع سكان المحافظات حسب النوع وفئات السن

لعام ٢٠٠٤



المصدر : أحمد ،حيدان : الاهمية الجيوسياسية لسكان سورية ، مصدر سابق ، ص ١٦٩ .

٢- التركيب النوعي للسكان

بالرغم من أن أعداد الذكور والإناث في سورية ليست متباينة تبايناً واسعاً إلا أن لها نتائج على دراسة العمالة والهجرة

ويمكن حساب نسبة النوع أو ما يسمى نسبة الذكورة على أساس قسمة عدد الذكور على عدد الاناث وضرب الناتج في مئة ، وبمعنى آخر عدد الذكور لكل مئة من الإناث أو قد تحسب على أساس النسبة المئوية لجملة عدد الذكور أو الإناث من إجمالي عدد السكان

تتراوح نسبة النوع عند الولادة بين (١٠٤- ١٠٦) إلا أن هذه النسبة تبدأ بالتناقص بعد ذلك بسبب ارتفاع معدلات وفيات الذكور عن الإناث وتهبط أكثر في الأعمار المتقدمة إلى أن يزيد عدد الإناث .

وتتأثر نسبة النوع زيادة أو نقصاناً بعدة عوامل وهي :

- تباين معدلات الوفيات لكلا النوعين في مختلف مراحل العمر
- الأخطاء في تسجيل بيانات الولادة وخاصة للإناث
- الحروب التي تؤدي إلى ارتفاع نسبة الاناث وانخفاض نسبة الذكور
- الهجرة الوافدة أو المغادرة لكلا النوعين

والجدول التالي يبين نسبة النوع حسب المحافظات خلال فترات زمنية مختلفة

جدول رقم (١٥) عدد الذكور لكل مئة أنثى حسب المحافظات

خلال فترات زمنية مختلفة

المحافظة	١٩٧٠	١٩٨١	١٩٩٤	٢٠٠٤	٢٠١١
دمشق	١٠٦.٥	١٠٧.٣	١٠٦.٩	١٠٦.٨	١٠٠
ريف دمشق	١٠٦.٨	١٠٥.٤	١٠٦.٣	١٠٦.٤	١٠٣
حلب	١٠٥.٥	١٠٤.٧	١٠٦.٣	١٠٦.٣	١٠١
حمص	١٠٤.٤	١٠٤.٧	١٠٤.٢	١٠٤.٧	١٠٢
حماة	١٠٤.٥	١٠٥.٢	١٠٤.٦	١٠٤.٦	١٠٣
اللاذقية	١٠٧.٥	١٠٥.٥	١٠٤.٨	١٠٤.٦	١٠٠
دير الزور	١٠٢.٩	١٠٢.٩	١٠٢.٤	١٠٢.٥	٩٩
إدلب	١٠٤.٤	١٠٣.٦	١٠٣.٨	١٠٣.٩	١٠٢
الحسكة	١٠٣.٩	١٠١.١	١٠٣.٢	١٠٣	٩٩
الرقة	١١٠.٦	١٠٣.٣	١٠٣.٧	١٠٣.٤	٩٧
السويداء	١٠٢	٩٩.٥	٩٥.٣	٩٥	١٠٠
درعا	٩٩.٢	١٠٠.٣	١٠١.١	١٠١.٢	١٠٣
طرطوس	١٠٥.٤	١٠٥.٩	١٠٤.٥	١٠٤.٢	١٠١
القنيطرة	١٠٨.٢	١٠٤.٢	١٠١.٩	١٠٠	١٠١
سورية	١٠٥.٣	١٠٤.٤	١٠٤.٧	١٠٤.٧	١٠٤.٥

المصدر : المكتب المركزي للاحصاء ، المجموعة الاحصائية ٢٠٠٤ ، جدول ٢/٧ ص ٦٥ .

من خلال الجدول السابق نجد أن نسبة النوع بلغت (١٠٤.٥) عام ٢٠١١ وتختلف هذه النسبة من محافظة لأخرى ، حيث ترتفع نسبة الذكور عن النسبة في سورية في محافظة ريف دمشق ، حماة ، درعا (١٠٣) كما ترتفع في محافظة حمص وإدلب (١٠٢) بسبب ارتفاع هجرة الذكور إلى هذه المحافظات ، بينما تنخفض هذه النسبة عن النسبة في سورية في محافظة الرقة بسبب هجرة الذكور من هذه المحافظة لأسباب اقتصادية والجدول التالي يبين عدد الذكور لكل مئة أنثى في فئات الأعمار المختلفة

جدول رقم (١٦) عدد الذكور لكل مئة أنثى في سورية

في فئات الأعمار المختلفة خلال فترات زمنية مختلفة

فئات العمر	الجنس	١٩٧٠	١٩٨١	١٩٩٤	٢٠٠٤
٠ – ١٤	ذكور	٥٠.١	٤٨.٦	٤٥	٣٩.٩
	اناث	٤٨.٥	٤٨.٣	٤٤.٥	٣٩
١٥ – ٦٤	ذكور	٤٥.٧	٤٨.١	٥١.٩	٥٥.٩
	اناث	٤٦.٦	٤٨.٥	٥٢.٧	٥٧.٩
فوق ٦٥	ذكور	٤.٣	٣.٣	٣.١	٤.٢
	اناث	٤.٦	٣.٢	٣.٨	٣.١

المصدر : سهام دانون : جغرافية سورية العامة ، مرجع سابق .ص ٢٢٧.

من الجدول السابق نلاحظ تساوي نسبة الذكور والإناث تقريباً في مختلف مراحل العمر

٣- التركيب العرقي للسكان

ينحدر العرب السوريون من المجموعة السامية والتي تعد مع المجموعات الحامية فرعان رئيسيان من المجموعة السلالية ب (جنس البحر المتوسط القوقازي) أو (السلالة السمراء)[١] أو ما يعرف (بالجنس الشرقي) ، وتبلغ نسبتهم حوالي (٩٥%) من إجمالي السكان ، وهي نسبة مرتفعة تدل على درجة عالية من التجانس العرقي بين سكان سورية .

إن مصدر هذه المجموعة هو شبه الجزيرة العربية ، فقد خرجت منها هجرة سامية حوالي (٢٥٠٠ ق.م) جاءت بالآموريين الذين سكنوا السهول الشمالية ،والكنعانيين الذين سكنوا السهل الساحلي ، وخلال الفترة (١٥٠٠-١٢٠٠ق . م) جاء الآراميون وسكنوا المناطق المنخفضة ومنطقة دمشق ، والعبرانيون الذين سكنوا القسم الجنوبي من سورية ، وفي عام (٥٠٠ق.م) جاء الأنباط[٢] أما آخر موجة بشرية كانت العرب المسلمين الذين اندمجوا مع أبناء البلاد بالمصاهرة والتزاوج .

ثانياً : النواحي المكتسبة

١- التركيب حسب نمط المعيشة

يقصد بالتركيب حسب نمط المعيشة توزيع السكان حسب مكان الإقامة في الريف أو المدينة (الحضر) .

أ- سكان المدن

وهي التي تجاوز عدد سكانها ٢٠٠٠٠ نسمة ، يمارس الحضر الأعمال والمهن جميعها تقريباً عدا الزراعة ، وإن مارسها فهو لا يمارسها بنفسه وجسمه ، أي يقوم

---

(١) : رجاء ، دويدري: جغرافية الوطن العربي في آسيا ، ٢٠٠١-٢٠٠٢ ، ص ٨١

(٢) : فيليب ،حتي : تاريخ سورية ولبنان وفلسطين، مصدر سابق ، ١٩٨٣ ، ص ٦٧-٦٩ بتصرف .

بالمشروع بأكمله بشراء الأرض وتأمين ضرورات استثمارها وتوظيف الفلاحين للعمل بأجر ، وهذا لا يعني أن كل سكان المدن يملكون المال الكافي لذلك أو من ذوي الدخل المرتفع ، بل بدأنا نشاهد في المدن الكبرى كدمشق وحلب وحمص حالات لا متناهية في الغنى و حالات أخرى من الفقر المدقع ، وهذا يندر حدوثه في الريف والقرى ، وهذا التناقض في الدخول الفردية يؤدي إلى تناقص في المدن الكبرى السورية ومنظرها في المناطق والأحياء التي تعيش فيها الفئات البشرية المختلفة كنموذج البناء والخدمات الخاصة بالصرف الصحي والشارع ونظافته والعناية الصحية والتعليم والتثقيف ..الخ .

ويتزايد عدد سكان الحضر بسبب :

- النمو الطبيعي لسكان الحضر ،أي الفرق بين الولادات والوفيات

- تحول بعض التجمعات السكانية الريفية إلى تجمعات حضرية عندما يتجاوز عدد سكانها (٢٠) ألف نسمة ، وتشير التعدادات العامة للسكان إلى أن التجمعات السكانية والتي تضم (٢٠) ألف نسمة فأكثر قد ازدادت من (١٨) مدينة عام ١٩٧٠ إلى (٦٥) مدينة عام ١٩٨١ وإلى (٦٢) مدينة عام ١٩٩٤ وإلى (١٠٧) مدينة عام ٢٠٠٣، وإلى (١٢٠) مدينة عام ٢٠١١ [١]

- صافي الهجرة من الريف إلى الحضر ،حيث يتوفر في المدن فرص العمل والخدمات بينما ينخفض مستوى الدخل في الريف وتقل فرص وينخفض مردود الإنتاج الزراعي.

تشكل نسبة السكان الحضريين إلى المجموع العام (٥٣.٥ %) لعام ٢٠١١ ونحو (٥٠.٢ %) لعام ٢٠٠٤ بينما كان عام ١٩٩٤ حوالي (٤٩.٨%) وفي عام ١٩٨١حوالي (٤٧.١ %) وفي عام ١٩٧٠ بلغ (٤٣.٥ %) .

---

(١) : رئاسة مجلس الوزراء ، المكتب المركزي للإحصاء ، المجموعة الإحصائية لعام ١٩٧٠ ، ١٩٨١ ، ١٩٩٤

إن تزايد هذه النسبة من (٤٣.٥ %) عام ١٩٧٠ إلى (٥٣.٥ %) عام ٢٠٠٤ أي بمقدار زيادة (١٠%) ليس منشؤه ارتفاع نسبة الولادة بل تزايد أعداد الريفيين المهاجرين إلى المدن والمراكز الحضرية ، مما يدعونا للقول إن التحضر في سورية في معظم جوانبه غير حقيقي إنما مصطنع تعكسه أحياء البؤس حول المدن والأزمات الخانقة التي تعيشها المدن . وإن سكان الريف لم يتناقص عددهم بل هو في زيادة .

جدول رقم (١٧) توزع سكان سورية (حضر ،ريف) خلال فترات زمنية مختلفة

السنة	عدد السكان	عدد الحضر	عدد الريف	معدل التحضر%
١٩٧٠	٦٣٠٤٦٨٥	٢٧٤١١٧١	٣٥٦٣٥١٤	٤٣.٥
١٩٨١	٩٠٤٦١٤٤	٤٢٥٦٥٤٣	٤٧٨٩٦٠١	٤٧.١
١٩٩٤	١٣٧٨٢٣١٥	٦٨٦٤٥٢٥	٦٩١٧٧٩٠	٤٩.٨
٢٠٠٤	١٧٩٨٠٠٠٠	٩٠٢٢٠٠٠	٨٩٥٨٠٠٠	٥٠.٢
٢٠١١	٢١١٢٤٠٠٠	١١٢٨٦٠٠٠	٩٨٣٨	٥٣.٥

المصدر : إعداد المؤلفة بالاعتماد على بيانات المكتب المركزي للإحصاء ، المجموعة الإحصائية لعام ١٩٧٠ ، ١٩٨١ ، ١٩٩٤ ، ٢٠٠٤ ، ٢٠١١

وعلى مستوى محافظات سورية نلاحظ ارتفاع معدل التحضر في المحافظات كلها خاصة في محافظتي حلب وحمص حيث تجاوز المعدل العام على مستوى سورية والبالغ (٥٠.٢%) ففي محافظة حلب بلغ معدل التحضر (٦٢%) وفي محافظة حمص بلغ (٥٥.٤%) كما ارتفع بشكل معتدل مع الاتجاه العام على مستوى سورية في محافظة ريف دمشق واللاذقية والرقة ، بينما انخفض في باقي المحافظات مقارنة مع الاتجاه العام للتحضر في سورية .

وبالتالي نلاحظ ارتفاع عدد سكان الحضر في سورية خلال الفترة ١٩٧٠ – ١٩٨١ من (٢٧٤١١٢١) نسمة إلى (٤٢٥٦٥٤٣) نسمة وبمعدل نمو سنوي (٤٠.٩) بالألف بينما وصل عدد السكان الحضر إلى (٦٨٦٤٥٢٥) نسمة عام ١٩٩٤ بمعدل نمو سنوي لسكان الحضر (٣٧.٤) بالألف خلال الفترة ١٩٨١ – ١٩٩٤ والمخفض إلى (٢٧.٧) بالألف خلال الفترة ١٩٩٤ – ٢٠٠٤ [١] .

ب– الريفيون :

هم السكان الذين يعيشون خارج المدن والمراكز الإدارية ، ويمارس سكان التجمعات الريفية الزراعة وتربية الحيوان ، إلا أن هناك أعداداً متزايدة من سكان الريف والضواحي والقرى هم من المدن يعيشون فيها ولا يمارسون أي عمل زراعي – ريفي لكونهم موظفين أو عمال وافدين من محافظات أخرى مثل الموظفين في مدينة الطبقة على وادي الفرات والقرى الأخرى ، كذلك في قرى درعا الذين يمارسون العمل بالقطاع الخدمي والسياحي وغيره ..

---

(١) :رئاسة مجلس الوزراء ، المكتب المركزي للإحصاء ، المجموعة الإحصائية لعام ١٩٧٠ ، ١٩٨١ ، ١٩٩٤ ، ٢٠٠٤ ، جدول رقم ٢/١١ ، ص ٦٩ .

معايير التفريق بين سكان المدن والريف

١- المعيار العددي : أي حسب سكان التجمع السكاني ، فإن زاد عن عدد معين عدّ من الحضر وإن نقص سكانه عن هذا العدد المحدد عدّ من الريف ،وفي سورية تؤخذ بعين الاعتبار في التعدادات العامة للسكان والأبحاث السكانية بالمعيار العددي .

والمعيار العددي للحضر الذي توصي به الأمم المتحدة ويعتمده المكتب المركزي للإحصاء في سورية يشير إلى أن التجمعات السكانية التي تزيد عن (٢٠) ألف نسمة تعتبر حضراً وكل ماعدا هذه التجمعات يعتبر ريفاً .

٢- المعيار الإداري : أي حسب تقسيمات التجمعات السكنية من ناحية المراكز الإدارية ، ويؤخذ بهذا المعيار في حال عدم تعارضه مع المعيار العددي ، فهناك مدن أكثر من (٢٠) ألف نسمة عدت مدناً بسبب المعيار الأول ، وهناك تجمعات أكثر من (٢٠) ألف نسمة ولم تعد مدناً بسبب قربها من مراكز إدارية أخرى .

٣- المعيار الاقتصادي : أي حسب النشاط الاقتصادي الأساسي الذي يمارسه سكان التجمع المعني ، والمدينة حسب هذا المفهوم هي نقطة سكنية يرتبط عمل أغلبية سكانها بالأعمال غير الزراعية .

٤- المعيار الاجتماعي : أي نمط الحياة الاجتماعية ، حيث يختلف هذا النمط بين سكان الريف وسكان المدينة ، ففي المدينة تنتشر مظاهر حياة المدن وأسلوب معيشتها انتشاراً واسعاً بين أفراد المجتمع ، بينما تكون تلك المظاهر الاجتماعية محدودة وتقليدية في الريف [١].

---

(١) : - ياسين ،خليفة : الإحصاء السكاني ، منشورات جامعة حلب ، ١٩٨٢ ، ص ٤٤.

- عبد الرحيم ، بوادقجي / عصام ،حوري: علم السكان نظريات ومفاهيم ، الطبعة الأولى ، دار الرضا للنشر ، دمشق ، ٢٠٠٢ ، ص ١٩٨.

٥- معيار الكثافة السكانية : وهو أكثر أنواع مقاييس التوزع الجغرافي للسكان شيوعاً ،ويوضح العلاقة العددية بين حجم السكان والأرض التي يعيشون فوقها ،وله عدة مقاييس (الكثافة العامة أو الحسابية الخام ، الكثافة الصافية أو الفيزيولوجية ، الكثافة الزراعية الكثافة الاقتصادية العامة) .

ج- البدو :

-**البدو الرحل** : يقطنون في البادية السورية ويسكنون الخيام ويعنون بتربية الجمال لذلك يسمونهم **بالجمالة** ، يقطعون مسافات مداها(٦٠٠-١٠٠٠) كم قاطعين الحدود السورية إلى الأردن والسعودية ، وأهم عشائرهم العنيزة وشمر ، وتراجعت أعداد الجمال أمام المركبات الآلية ،أما **البدو الغنامة** فرحلتهم قصيرة لا تتجاوز (٤٠٠ كم) ضمن الأراضي السورية ، وهم أكثر تطوراً من البدو الجمالة وأكثر تأثراً بالريفيين والحضر لتعاملهم معهم ،ومشاركتهم لهم في تربية الأغنام والاتجار فيها ومصالحهم المتداخلة معهم ،وقد كانوا سابقاً يقومون بغزو القرويين ومزارعهم ولكن انتهى عهد ذلك الآن ، وأكثر أبناء المدن والريف تعاملاً مع البدو هم حماة وحمص وحلب .

أما أعداد البدو وعشائرهم وتفرعاتهم فتعود ل (٤٠ عشيرة) رئيسة و(١٩٥ فرقة) و(٤٣٨فخذاً) كان عددهم نحو (٢٠٠٠٠٠) قبل عام ١٩٨٠ ولكن تناقص هذا العدد كثيراً لهجرة كثير منهم الرعي والترحال إلى شبه الاستقرار(أنصاف حضر) مما جعل عملية إحصائهم صعبة وغير ثابتة .

البدو شبه المستقرة (أنصاف البدو): وهم الذين يسكنون أطراف البادية وعلى سيف المعمورة ، وهم الأكثر تعاملاً مع سكان المدن من حيث الاتجار وتربية الأغنام ويرجعون في أصولهم إلى شتى العشائر وما زالوا يتفاخرون بها ، ونجد منازلهم مبنية قرب الخيام البدوية فهم مازالوا متمسكين بعاداتهم وتقاليدهم .

البدو القرباط : هناك فئة من البدو التي لا تنتمي إلى القبائل العربية ولكنها تدين بالإسلام (النور القرباط) وهم الذين يضربون خيامهم على أطراف المدن ويمتهن أفرادها صنع المناخل (الغرابيل) وغيرها وتمارس فئات منهن القص وإحياء الأفراح في براري البادية السورية لذلك نجدهم في مواسم السياحة في المناطق التي تعج بالسياح مثل سهل الزبداني – غوطة دمشق ويتكلمون لغة خليطة من التركية والهندية والفارسية والعربية وغيرها من اللغات

وتعمل الدولة على توطين البدو وتحضيرهم بشكل مخطط له ضمن خطط التنمية الشاملة لسورية ، لكن يتم تحول العديد من هؤلاء إلى بدو شبه مستقرين ومستقرين بشكل عفوي بسبب أن موارد الصحراء والبادية لم تعد تلبي حاجاتهم ومتطلباتهم لممارسة مهنتهم الأساسية

٢– التركيب اللغوي

أما الوحدة اللغوية فلم يقل أثرها عن وحدة الجنس (العرق) في جمع شمل السكان وتوحيدهم من الناحية النظرية والعملية ، فلما كان العرب السوريون يشكلون حوالي (٩٥%) من اجمالي سكان سورية فمن البديهي أن تقارب نسبة المتكلمين بالعربية وتشكل لغتهم الأصلية النسبة نفسها تقريباً ، وهذا يعكس إلى حد بعيد مدى التجانس اللغوي وقوة الوحدة الثقافية لسكان سورية ، أما الأقليات اللغوية والتي لا تجاوز نسبتها (٥%) من اجمالي السكان ، فتكاد تتشابه مع الأقليات العرقية إلى حد بعيد .

ويمكن تصنيف هذه الأقليات إلى عدة مجموعات لغوية كبرى هي:

- المجموعة السامية (سريان ، آشور)
- المجموعة الهندأوربية (أرمن ، أكراد)
- المجموعة التركية (تركمان ، أتراك)

– المجموعة القوقازية (الشركس ، الداغستان ، الشاشان ، القوشمة ...الخ)[1]

لقد تمثلت المجموعة الأولى (العرب) سكان سورية الأصليون ، بنسبة (٩٥ %) من مجموع السكان ، بينما تمثل باقي المجموعات (٥%) من السكان أهمها :

أ– الأكراد :يشكل الأكراد أقلية عرقية ولغوية على اعتبار أنهم ينحدرون من السلالة الهندية الأوروبية ولهم لغتهم الخاصة التي يجمعون بينها وبين العربية ، يتركز الأكراد في المناطق الشمالية الغربية من سورية (منطقة كرداغ ، جبل سمعان ،بلبل ، راجو جنديرس ، قرى مركز عفرين ، بعض قرى منطقة اعزاز) وفي أقصى الشمال الشرقي من سورية (منطقة رأس العين ، الدرباسية ، عامودة ، القامشلي ، قرى شمال منطقة الحسكة ، شمال ناحية تل حميس ، منطقة المالكية ، نهاية منقار البطة ،) إلى الشرق من مجرى نهر الفرات بين جرابلس وموقع حمام صغير .

ب – الشركس : أقلية عرقية ولغوية تنتمي إلى العرق الأبيض ، وبالتحديد عرق البحر المتوسط (البونتي) ، والعرق الجبلي ، قدمت إلى سورية من جبال القفقاس وأقدامه وسهوله الشمالية بعد احتلال الروس لأراضيهم نتيجة التوسع القيصري الروسي في أواخر القرن التاسع عشر (١٨٧٨)، ويتركز الشركس في سورية في : منطقة الجولان ، ولكن أكرهوا على مغادرتها مع اخوانهم العرب نتيجة الاعتداء الصهيوني عام ١٩٦٧م إلى دمشق وتتوزع في قرى شرقي حمص وحماة ومدينة حمص ، منطقة رأس العين [2].

ج: التركمان : أقلية عرقية ولغوية ويعتبرون أكثر نقاء من الناحية الجنسية واللغوية من أتراك الأناضول لأنهم لم يمتزجوا كثيراً مع جيرانهم ، جاؤوا إلى سورية مع الجيوش

---

(١) : عبد الرحمن، حميدة: جغرافية سورية البشرية ، معهد البحوث والدراسات العربية ،١٩٧١ ،ص ٣٩–٤٠ .

(٢) : أحمد ،حيدان : الأهمية الجيوسياسية لسكان سورية ، ص ٢٥٩.

العثمانية في القرن السادس عشر ،أو جاءت بهم فيما بعد السلطات التركية و أقطعتهم مناطق من البلاد ، ويتركزون : قرب الحدود السورية مع تركية في منطقة اعزاز والباير البسيط وجرابلس ومنبج والباب وحلب ، وفي وسط وجنوبي سورية في مناطق غرب حمص وحماة ، وفي جنوب سورية بالقلمون وأطراف اللجاة [1]

د: الأرمن :هي الأقلية الوحيدة المسيحية في البلاد ومن ثم هي أقلية لغوية وعرقية ودينية ، ولا تزال محافظة على لغتها وعاداتها وتقاليدها ، يعد الأرمن شعب هندي أوروبي لا يدخل ضمن المجموعة القفقاسية[2]، ولغتهم من اللغات الهندية الأوروبية كالأكراد قريبة الشبه باللغة اليونانية ، ولكن تسربت إلى لغتهم كلمات أجنبية من اللغتين الايرانية والتركية [3] أما دينياً فينتمون إلى طائفتين مسيحيتين هما الأرمن الأرثوذكس والأرمن الكاثوليك ، وكان دخولهم إلى سورية نتيجة لأسباب جيوسياسية تمثلت في صراع الإمبراطورية العثمانية مع الإمبراطورية الروسية من جهة ، وسعي الأرمن للاستقلال في مواطنهم من جهة أخرى ، يتركز معظمهم في مدينة حلب ودمشق ، ويعيش الباقون في قرى شمال اللاذقية ،وفي الجزيرة العليا والقامشلي [4] .

---

(١): عادل ،عبد السلام : جغرافية سورية الإقليمية ، القسم الأول ، جامعة دمشق ، ١٩٨٢ – ١٩٨٣ ، ص ٢٣٣-٢٣٥.

(٢) : المصدر السابق ، ص ٢٣٧.

(٣): عبد الرحمن ،حميدة: جغرافية سورية البشرية ، مصدر سابق ، ١٩٧٣ ، ص ٤٥ .

(٤) : عادل ،عبد السلام : المصدر السابق الذكر ، ص ٢٣٧-٢٣٨.

الأقليات الأخرى :

– **الآشوريون** : أقلية عرقية ولغوية ودينية ، يتركزون في منطقة تل نمر في وادي خابور

– **السريان** : أقلية لغوية بحتة ، يعد السريان عرب ساميون من سكان سورية القدماء لا زال قسم منهم يحتفظ بلغته الآرامية (السامية) ، يتركزون في منطقة معلولا، جبعدين ، الصرخة ومنطقة الجزيرة العليا بالقامشلي

– **اليونان** : أقلية صغيرة محدودة العدد تدين بالمسيحية ، يعيش أفرادها في دمشق ، وفي قرية الحميدية على الساحل السوري قرب الحدود اللبنانية

– **السودانيون** :هم مسلمون من العرق الأسود ، يتكلمون اللغة العربية ، ويتركزون في جنوبي غربي سورية في حوران والجولان[1] .

٣– التركيب الاقتصادي للسكان

يمثل السكان قوة بشرية أساسية في الإنتاج الاقتصادي ، حيث تعد دراسة التركيب الاقتصادي من العناصر المهمة في دراسة تركيب السكان ، فيمكن من خلال هذه الدراسة تحديد ملامح النشاط الاقتصادي وأهمية عناصره وارتباطها بظروف البيئة الجغرافية ، كذلك يمكن الوقوف على نسب العمالة وحجمها وأهميتها وخصائصها المتعددة ومعرفة معدلات التعطل وتوزيعها حسب العمر والنوع والمهنة وغير ذلك ، كما أن دراسة التركيب الاقتصادي تسهم مباشرة في تحديد حجم القوى العاملة في المستقبل اعتماداً على اتجاه معدلات التغير في نمو السكان وخصائصهم الاجتماعية وإسهام الاناث في القوى العاملة والمستوى التعليمي للسكان [2].

---

(١) : أحمد ،حيدان: الأهمية الجيوسياسية لسكان سورية ، مصدر سابق ، ص ٢٦١.

(٢) : فتحي، أبو عيانة : جغرافية السكان ، دار النهضة العربية ، بيروت ، ١٩٩٠ ، ص ٣٤٣ .

أ- السكان ذوو النشاط الاقتصادي

هم السكان الذين يقومون بتقديم العمل لإنتاج السلع الاقتصادية والخدمات و فيهم المتعطلون ، أي القادرون والباحثون عنه ، ويمكن تقسيم القوة البشرية في سورية إلى قسمين :

- أفراد خارجون عن القوة البشرية

وهم السكان الصغار من الفئة العمرية (دون ١٥ سنة) والمتقاعدون حسب سن التقاعد في سورية (أكثر من ٦٠ سنة) ، فقد بلغت نسبة السكان خارج القوة البشرية (٥٣.٦%) عام ١٩٧٠ ، وانخفضت إلى (٥١.٧%) عام ١٩٨١ ، وإلى (٤٧.٨%) عام ١٩٩٤ ، وإلى (٤٢.٨%) عام ٢٠٠٤ ، وإلى (٤١%) عام ٢٠١١ من مجموع السكان [١] .

ومن ثم نلاحظ ارتفاع معدل نمو القوة البشرية بأعلى من معدل النمو السكاني ليستمر بالارتفاع لعام ٢٠٢٠ نتيجة توقع عودة المهاجرين إلى سورية وانضمامهم لسوق العمل من جهة وتراجع وزن الهجرة الخارجية الدولية.

- أفراد داخل القوة البشرية

وهم السكان تتراوح أعمارهم بين(١٥ – ٥٩) سنة ،سواء كانوا عاملين أو غير عاملين ، ويشكلون ما يعرف بقوة العمل النظرية ، فقد بلغ حجم قوة العمل النظرية (٤) مليون نسمة عام ١٩٧٠ بنسبة (٤٦.٤%) من مجموع السكان ، وارتفع إلى (١٢.٩) مليون نسمة عام ٢٠١١ بنسبة (٥٩ %) من مجموع السكان ، أي بزيادة مطلقة قدرها (٨.٩) مليون نسمة ، عن عام ١٩٧٠.

---

(١) : الهيئة السورية لشؤون الأسرة ، حالة سكان سورية ، التقرير الوطني الثاني ٢٠١٠ ، مصدر سابق ، ص ٦٧.

وتقسم هذه الفئة إلى قسمين :

– **داخل قوة العمل** : وهم جميع السكان في سن العمل (١٥ – ٥٩) سنة الذين يسهمون بمجهودهم الجسماني أو العقلي في أي عمل لإنتاج سلع اقتصادية وخدمات كما تشمل المتعطلين ، وهم قوة العمل الفعلية ، وقد بلغت حجم قوة العمل (١.٦) مليون نسمة عام ١٩٧٠ أي ما يعادل أقل من نصف قوة العمل النظرية ، وارتفعت إلى (٥.٥) مليون نسمة عام ٢٠١١ بنسبة (٢٥.٣%) من مجموع السكان ، ونسبة (٣٩.٩%) من إجمالي القوة البشرية النظرية .

– **خارج قوة العمل** : وهم السكان الذين يقومون بأعمال لا تسهم مباشرة في إنتاج السلع والخدمات ، وتشمل ربات البيوت والطلبة والعجزة غير القادرين على العمل .

ب – معدل النشاط الاقتصادي الخام

بلغ معدل النشاط الاقتصادي الخام [١] في سورية (٢٣.٨ %) عام ١٩٧٠ وارتفع إلى (٢٤.٨ %) عام ١٩٨١ وإلى (٢٧.٦ %) عام ٢٠٠٤[٢] لينخفض إلى (٢٦.٨ %) عام ٢٠١١

ارتفع معدل النشاط الاقتصادي الخام في المناطق الحضرية والريفية على سواء ، بينما لاحظنا أن معدل النشاط الاقتصادي الخام ارتفع في المناطق الحضرية والريفية خلال الفترة ١٩٧٠ – ٢٠٠١ للذكور والإناث.

---

(١) : معدل النشاط الاقتصادي هو النسبة بين حجم القوة العاملة ومجموع السكان .

(٢) : رئاسة مجلس الوزراء ، المكتب المركزي للإحصاء ، المجموعة الإحصائية لعام ١٩٧٠-١٩٨١.

جدول رقم (١٨) تطور عدد السكان والقوة البشرية وقوة العمل في سورية خلال فترات زمنية مختلفة

العام	عدد السكان مليون	القوة البشرية مليون	قوة العمل مليون	نسبة القوة البشرية % من مجموع السكان	نسبة القوة العاملة % من مجموع السكان	نسبة القوة العاملة % من مجموع القوة البشرية
١٩٧٠	٦٣٠٥	٤	١.٦	٤٦.٤	٢٥.٣	٣٩.٩
١٩٨١	٩٠٤٦	٦.٣	٢.٤	٤٨.٣	٢٥	٣٨
١٩٩٤	١٣٧٨٥	٧.٩	٤	٥٢.٢	٢٩	٥٠.٣
٢٠٠٤	١٧٩٢١	١٠.٢	٥.١	٥٧.٢	٢٨.٥	٥٠
٢٠١١	٢١١٢٤	١٢.٩	٥.٥	٥٩	٢٧	٤٦

المصدر : – رئاسة مجلس الوزراء ، المكتب المركزي للإحصاء ، المجموعة الإحصائية لعام ١٩٧٠ ، ١٩٨١ ، ١٩٩٤، ٢٠٠٤ ، ٢٠١١.

– وصف سورية بالمعلومات .

– نتائج مسح القوة العاملة بالعينة لعام ١٩٩٤ ، ٢٠٠٤ ، ٢٠١١ .

– أحمد ، حيدان : الأهمية الجيوسياسية لسكان سورية ، مصدر سابق .

بلغ معدل النشاط الاقتصادي الخام للإناث[1](٥.٥ %) عام ١٩٧٠ وارتفع إلى (٩.٢ %) عام ٢٠٠٤ [2] ثم عاد لينخفض إلى (٨.٢ %) عام ٢٠١١ مقارنة ب(٥٥.٣ %) على المستوى العالمي و(٥٥.٨ %) في البلدان النامية و (٣٣ %) في البلدان العربية [3] وهذا يدل على أن مشاركة الإناث في النشاط الاقتصادي بسورية منخفضة ومن ثم ينبغي تأمين فرص عمل متنوعة أمام الاناث ليسهمن في التنمية الاقتصادية والاجتماعية ،وهو أدنى بكثير مما هو عليه عند الذكور وذلك بسبب العادات والتقاليد التي تقف عائقاً أمام خروج المرأة من منزلها للعمل .

وهناك فرضيات تتحدث عن العوامل التي تحدد عمل المرأة ، منها حجم الأسرة ومستوى دخل الزوج وعملية التمدن والتعليم والتصنيع ومستوى التقدم الاقتصادي .....الخ .

(١) : معدل النشاط الاقتصادي الخام للإناث =

(مجموع الإناث في قوة العمل الفعلية ÷ عدد الاناث) × ١٠٠

- معدل النشاط الاقتصادي الفعلي للإناث =

(مجموع الإناث في قوة العمل الفعلية ÷ عدد الاناث ١٥- ٦٤ سنة) × ١٠٠

(٢): أكرم ،القش/ رنا ،حلبلفاوي : مساهمة المرأة في النشاط الاقتصادي في سورية ، المكتب المركزي للإحصاء دمشق ، ٢٠٠٧.

(٣) : undp- ٢٠٠٤ human development report pp٢٢٩-٢٣٣

جدول رقم (١٩) تطور معدل النشاط الاقتصادي الخام

حسب الجنس بالمئة في سورية خلال فترات زمنية مختلفة

العام	الجنس		المجموع
	ذكور	إناث	
١٩٧٠	٤٣.٤	٥.٥	٢٣.٨
١٩٨١	٤٢.٤	٤.١	٢٤.١
١٩٩٤	٤٣.٤	٥.٢	٢٤.٥
٢٠٠٤	٤٥.٢	٩.٢	٢٧.٦
٢٠١١	٤٤.٦	٨.٣	٢٦.٨

المصدر : – رئاسة مجلس الوزراء ، المكتب المركزي للإحصاء ، أهم المؤشرات الديموغرافية والاجتماعية والاقتصادية ، ٢٠٠٤ ، ص ٣ .

– المجموعة الاحصائية ٢٠١١ ، ص ٥٧ .

– أحمد حيدان: الأهمية الجيوسياسية لسكان سورية ، مصدر سابق .

إلا أن هذه العوامل تترابط غالباً مع بعضها وتتشابك ويؤثر بعضها في بعضها الآخر وبالتالي من الصعب أن يعزل أثر كل منها في عمل المرأة بشكل مستقل عن أثر العوامل الأخرى [١].

---

(١): أحمد ،الأشقر: السكان والتنمية الاقتصادية ، منشورات جامعة حلب ، حلب ،١٩٨٤، ص ١٢٦

هذا بالإضافة إلى النقص الكبير في إحصائيات القوة العاملة المؤنثة وبخاصة لدى العاملات في المنازل في القطاع الحضري ، والعاملات لدى ذويهن دون أجر في القطاع الريفي[1].

شكل رقم (٥) معدل النشاط الاقتصادي بالمئة حسب الفئات العمرية والجنس



المصدر : الهيئة السورية لشؤون الاسرة ، حالة سكان سورية ، التقرير الوطني الثاني ٢٠١٠ ، مصدر سابق ، ص ٩٨.

---

(١): ممدوح ،المبيض : أضواء على تنمية الموارد البشرية في سورية الواقع والتطلعات ، الندوة الوطنية للتنمية واستخدام الموارد البشرية في سورية من ٢٠- ٢٢ /١٢/١٩٩٣ ، وزارة الشؤون الاجتماعية والعمل بالتعاون مع منظمة العمل الدولية ، المكتب الإقليمي للدول العربية ، ١٩٩٣ ، ص ١٦٤ – ١٣٩ .

وعلى مستوى المحافظات نلاحظ ارتفاع نسبة قوة العمل النظرية ١٥-٦٤ سنة من إجمالي السكان في جميع المحافظات خلال الفترة ١٩٨١ – ٢٠٠٤ ، وكذلك ارتفاع نسبة قوة العمل الفعلية(١٥-٦٤) سنة من إجمالي السكان ، ومن إجمالي القوة النظرية في جميع المحافظات لنفس الفترة.

ج- نسبة الإعالة

تعد نسبة الإعالة أحد أهم المقاييس لتعرف أثر حجم قوة العمل النظرية أو الفعلية وتظهر أهمية هذه النسبة من وجهة النظر الاقتصادية أن الفئة العمرية (١٥ ٦٤) سنة هي المعول عليها في الإنتاج وتحمل أعباء العمل بمختلف قطاعاته في المجتمع وعليها تقع مسؤولية إعالة الفئتين الباقيتين ، صغار السن(دون ١٥ سنة) وكبار السن (فوق ٦٥ سنة) [١] .

وفي سورية ذات النمو السكاني المرتفع تميل نسبة العاملين إلى الانخفاض مما ينتج عنه تزايد في ارتفاع معدل الإعالة بسبب ارتفاع نسبة صغار السن (دون ١٥ سنة)

بلغت نسبة إعالة الصغار [٢] (١٠٧.٤%) عام ١٩٧٠ ، وانخفضت إلى (٦٧.١%) عام ٢٠١١ ، وهي بشكل عام مرتفعة رغم انخفاضها

بلغت نسبة إعالة الكبار [٣] (٨.٣ %) عام ١٩٧٠ ، وانخفضت إلى (٤ %) عام ٢٠١١ ، وهي معدلات متدنية جداً

---

(١) : عبد الحسين حواد ،سريح: بعض خصائص السكان في الكويت ، مجلة الخليج العربي ، المجلد ١٧ ، العدد ٣-٤ ، ١٩٨٥ ، ص ٦٩ .

(٢):معدل إعالة الصغار النظرية = (عدد صغار السن دون ١٥ سنة / عدد السكان ١٥-٦٤ سنة)×١٠٠

(٣) : معدل إعالة الكبار النظرية =(عدد كبار السن فوق ٦٥سنة / عدد السكان ١٥-٦٤ سنة)×١٠٠

بلغت نسبة الإعالة الكلية[1](١١٥.٧ %) عام ١٩٧٠ ، أي أن كل (١٠٠) شخص متوسطي السن (١٥-٦٤ سنة) يقع عليهم عبء إعالة حوالي (١١٥) أشخاص من الأطفال والمسنين معاً

وهذا يعني أن أكثر من نصف طاقة العمل في سورية كانت معطلة تماماً ، لكن هذه النسبة انخفضت من (١٠٦.١%) عام ١٩٨١ ،إلى (٩١.٥ %) عام ١٩٩٤ ، وإلى (٧٥%) عام ٢٠٠٤ ، وإلى (٧١.١ %) عام ٢٠١١ ، إلا أنها ما زالت مرتفعة مقارنة بالدول المتقدمة مثل فرنسة (٥٢.٤%) ، بينما كان قريباً من مثيله في البلدان النامية مثل مصر (٦٦.١%) [2].

بلغت نسبة الإعالة الفعلية [3] في سورية ما يقرب من ثلاثة أضعاف ونصف نسبة الإعالة الكلية النظري ، حيث وصل إلى (٣٧٦.٥٩ %) عام ١٩٨١ وانخفض إلى (٣٢١.٦٧%) عام ٢٠٠٤، ومعنى ذلك أن كل فرد في قوة العمل الفعلية يقوم بإعالة أربعة أفراد تقريباً من السكان غير المنتجين أو أن كل عشرة أفراد يعيلون نحو (٣٧) شخص من السكان غير المنتجين وانخفض إلى (٣٢) شخص عام ٢٠٠٤

---

(١) : - معدل الإعالة الكلية النظرية =

(عدد السكان المعالين ،أي كل السكان غير العاملين ÷جملة السكان العاملين)×١٠٠

- معدل الإعالة الكلية النظرية =

(عدد الأطفال دون ١٥ سنة + عدد المسنون فوق ٦٥ سنة)÷(عدد السكان١٥-٥٩ سنة) ×١٠٠

(٢) : فؤاد ،إسماعيل: ديناميكية السكان والتعليم في عملية التنمية في سورية ، مصدر سابق .

(٣) : - معدل الإعالة الكلية الفعلية=

- (عدد السكان المعالين ،أي كل السكان غير العاملين ÷جملة السكان العاملين فعليا)×١٠٠

- معدل الإعالة الكلية الفعلية = (عدد الأطفال دون ١٥ سنة + عدد المسنون فوق ٦٥ سنة)÷ (عدد السكان العاملين فعلياً من١٥ -٥٩ سنة) ١٠٠

بلغت نسبة الإعالة الفعلية للصغار[1] (٣٢٣.٠٤ %) عام ١٩٨١ ، وانخفضت إلى (١٦٦.٤٢ %) عام ٢٠٠٤ ، في حين سجلت نسبة الإعالة الفعلية للكبار[2] انخفاضاً طفيفاً من (١٥.٢%) إلى (١٣.٨٢%)[3].

وعلى مستوى المحافظات نلاحظ انخفاض نسبة الإعالة النظرية الكلية في كل المحافظات انخفاضاً كبيراً خلال الفترة ١٩٨١ ٢٠٠٤ ، في حين انخفضت نسبة الإعالة الفعلية الكلية في كل المحافظات انخفاضاً طفيفاً لنفس الفترة.

د- خصائص القوة البشرية الاقتصادية

- **نوعية القوة البشرية الاقتصادية (قوة العمل)** : تصنف قوة العمل إلى ثلاث فئات وهي : العمالة الماهرة ، والعمالة نصف الماهرة ، والعمالة غير الماهرة [4].

كلما ارتفعت نسبة العمالة الماهرة والخبيرة ، دلّ ذلك على فعالية قوة عملها والعكس صحيح.

---

(١): معدل إعالة الصغار الفعلية =

(عدد صغار السن دون ١٥ سنة / عدد السكان العاملين فعليا ١٥-٦٤ سنة)×١٠٠

(٢) : معدل إعالة الكبار الفعلية =

(عدد كبار السن فوق ٦٥سنة / عدد السكان العاملين فعليا من ١٥-٦٤ سنة)×١٠٠

(٣) : أحمد ،حيدان : الأهمية الجيوسياسية لسكان سورية ، مصدر سابق ، ص ٢٠٩.

(٤): تم الاعتماد على المستوى التعليمي لقوة العمل كمعيار وأساس للتصنيف ، حيث تم اعتماد كل أفراد قوة العمل الأميين والملمين بالقراءة والكتابة، والحاصلين على الشهادة الابتدائية ضمن فئة العمالة غير الماهرة بينما سيتدرج حملة المؤهلات المتوسطة (الإعدادية والثانوية) ضمن فئة العمالة نصف الماهرة ، أما فئة العمالة الماهرة فتضم خريجي المعاهد المتوسطة والجامعيين والدراسات العليا.

جدول رقم (٢٠) نسبة الإعالة الكلية النظرية والفعلية في محافظات سورية بالمئة لعام ١٩٨١ – ٢٠٠٤

المحافظة	نسبة الإعالة النظرية الكلية %		نسبة الإعالة الفعلية الكلية %	
	١٩٨١	٢٠٠٤	١٩٨١	٢٠٠٤
دير الزور	١٢٥.٧٤	٩٥.٢٦	٤٤٣.٩٦	٤١٦.٨١
الرقة	١٢٥.٧٥	٨٧.٧	٤٣٤.١٦	٣٦٦.١
درعا	١٣٣.٨٤	٨٦.٥٨	٥٣٢.٧١	٣٦٥.٣٢
إدلب	١٢٢	٨٩	٤٤٢.٦٧	٣٨٥
حلب	١١٠.١٦	٨١.٣٥	٣٧٠.٩٥	٣١٤.٥
الحسكة	١١٧.٥	٧٨.٦٩	٤٣٥	٤١١.٤٥
حمص	١٠٥.١٦	٧٠.٣٥	٣٧٢.٤٣	٣١٨
حماة	١١١.٨١	٧٣.٨١	٣٦١.٦٣	٣١٦.٣٩
القنيطرة	١٢٤.٢٩	٧٨.٦٥	٤٦٩.٥٥	٣٥٩.٥٨
اللاذقية	٩٤.٢٣	٥٢.٧٤	٣٤٠.٣٦	٢٦٣.١٤
طرطوس	٩٧.٢٦	٥٤.٢٨	٣٦٦.٧٧	٢٥٩.٠١
دمشق	٧٩.٤	٥٨.٤	٢٧٤.٧	٢٤٢
ريف دمشق	١١٠.٥	٧٠.٦	٣٥٧	٢٦٦
السويداء	١٠٢.٩٣	٥٤.٦٨	٤١٩.٨٠	٢٩٨.٤٥

المصدر : رئاسة مجلس الوزراء ، المكتب المركزي للإحصاء، المجموعة الاحصائية ١٩٨١ جداول رقم (٥٠) ص ١٥٦.

– المجموعة الاحصائية ٢٠٠٤ جداول رقم (٢٩/س) .

– أحمد .حيدان : الأهمية الجيوسياسية لسكان سورية . مصدر سابق . ص ٣٤٢– ٣٤٥– ٣٤٨ .

جدول رقم (٢١) توزيع قوة العمل في سورية حسب مستويات المهارة بالمئة من اجمالي قوة العمل خلال الفترة ١٩٨١ – ٢٠٠٤

نوع العمالة	١٩٨١	٢٠٠٤
عمالة ماهرة	٧.٤٢	١٣.٦٩
عمالة نصف الماهرة	١٢.٤١	١٩.٩٢
عمالة غير الماهرة	٨٠.١٧	٦٦.٣٩
المجموع	١٠٠	١٠٠

المصدر : – رئاسة مجلس الوزراء ، المكتب المركزي للإحصاء، المجموعة الإحصائية ١٩٨١ جداول رقم (٥٠) ص ١٥٦.

– المجموعة الاحصائية ٢٠٠٤ جداول رقم (٢٩/س).

– أحمد حيدان: الأهمية الجيوسياسية لسكان سورية ، مصدر سابق ، ص ٣٣٩.

من خلال الجدول السابق نلاحظ أنه في سورية لا تزال العمالة غير الماهرة هي السائدة في القوة العاملة في سورية فقد شكلت (٦٦.٣٩ %) أي حوالي ثلثي قوة العمل عام ٢٠٠٤ .أما العمالة نصف الماهرة فقد ارتفعت نسبتها إلى خمس السكان (١٩.٩٢ %) عام ٢٠٠٤ ، بينما تضاعفت نسبة العمالة الماهرة أو المدربة ، فقد بلغت (١٣.٦٩%) عام ٢٠٠٤ ،. وبذلك فإن تطور البنية التعليمية لقوة العمل كان إيجابياً تماماً لكنه لم يكن سريعاً وكافياً بالدرجة المطلوبة [١] .

---

(١) : أحمد حيدان : الأهمية الجيوسياسية لسكان سورية ، مصدر سابق ، ص ٢١٣.

من خلال الجدول رقم (٢١) نلاحظ أنه في جميع محافظات سورية لا تزال العمالة غير الماهرة هي السائدة في القوة العاملة في سورية ، بينما تضاعفت نسبة العمالة الماهرة ونصف الماهرة خلال الفترة ١٩٨١ – ٢٠٠٤

وبشكل عام نلاحظ تحسناً كبيراً في تركيب قوة العمل التعليمية نتيجة تراجع نسبة الأمية في صفوف قوة العمل ، وزيادة نسبة الفئات المتعلمة .

توزع قوة العمل والبطالة

البطالة حسب تعريف منظمة العمل الدولية : كل من هو قادر على العمل وراغب فيه ، ويبحث عنه ، ويقبله عند مستوى الأجر السائد ، لكن دون جدوى .

أهم أسبابها : ارتفاع معدل النمو السكاني نتيجة ارتفاع معدل الولادات ، وانخفاض معدل الوفيات من جهة ، وارتفاع معدل الهجرة الداخلية من جهة ثانية ، مع عدم توفر فرص عمل لهذه الأعداد المتزايدة نتيجة ضعف القطاع الصناعي .

و من ثم نجد أن محافظة الحسكة جاءت بالمرتبة الأولى بالنسبة لمعدل البطالة ، ثم دير الزور ، وأخيراً حلب .

بالاعتماد على بيانات معدل البطالة في سورية حسب الفئات العمرية نلاحظ أن معدل البطالة يرتفع في الفئة العمرية الشابة (١٥ –٢٤) سنة ، والفئة (٢٥ – ٢٩) سنة مما يدل على نمو اقتصاد غير منتظم .

جدول رقم (٢٢) توزيع قوة العمل بالمئة في المحافظات السورية

عام ٢٠١١

المحافظة	قوة العمل				الاجمالي
	المشتغلين		المتعطلين (١)		
	العدد	النسبة %	العدد	النسبة %	
دمشق	٤٦٦.٤٣٨	٨٨.٨	٥٨.٨٤٢	١١.٢	٥٢٥.٢٨٠
حلب	١.١٢٧.٧٦٧	٩٢.٤	٩٢.٨٧٦	٧.٦	١.٢٢٠.٦٤٢
ريف دمشق	٧٠٦.٣٣٧	٩١.٣	٦٧.٢٣٩	٨.٧	٧٧٣.٥٧٦
حمص	٤٢٦.٨٩٨	٨٣.٥	٨٤.٣٩٢	١٦.٥	٥١١.٢٩٠
حماة	٤٣٣.١٣٨	٩٠.١	٤٧.٥٣٧	٩.٩	٤٨٠.٦٧٥
اللاذقية	٢٩٤.٢٧٤	٨٠.٩	٦٩.٦٩٩	١٩.١	٣٦٣.٩٧٤
ادلب	٢٨٦.٤١١	٨٣.٢	٥٧.٩٠٠	١٦.٨	٣٤٤.٣١١
الحسكة	٢٦٨.٦٩٠	٦١.٢	١٧٠.١٣٥	٣٨.٨	٤٣٨.٨٢٦
دير الزور	٢٠٥.٧٨٥	٧٦.٥	٦٣.٠٩٥	٢٣.٥	٢٦٨.٨٨٠
طرطوس	٢٦٩.١٨٥	٨٤.٤	٤٩.٦٢١	١٥.٦	٣١٨.٨٠٦
الرقة	١٦٢.٨٠٥	٧٨.١	٤٥.٦١١	٢١.٩	٢٠٨.٤١٦
درعا	١٩٤.٩١١	٨٦.٧	٢٩.٨١٣	١٣.٣	٢٢٤.٧٢٥
السويداء	٨٩.٨٦١	٧٧.٦	٢٥.٩٠٤	٢٢.٤	١١٥.٧٦٥
القنيطرة	١٦.٧٣٨	٨٢.٢	٣.٦٢٠	١٧.٨	٢٠.٣٥٧
المجموع	٤.٩٤٩.٢٣٨	٨٥.١	٨٦٦.٢٨٥	١٤.٩	٥.٨١٥.٥٢٣

المصدر : – رئاسة مجلس الوزراء ، المكتب المركزي للإحصاء ،المجموعة الإحصائية لعام ٢٠١١

– مسح قوة العمل عام ٢٠١١

---

(١) : معدل البطالة = (عدد المتعطلين / مجموع القوة العاملة) × ١٠٠

نسبة البطالة الإجمالي = (عدد المتعطلين ١٥ سنة فما فوق / إجمالي قوة العمل) × ١٠٠

و- صفات البطالة في سورية

- معظم المتعطلين عن العمل من الفئة الشابة
- معظم المتعطلين عن العمل من الفئة التعليمية (أمي ، يقرأ ويكتب ، ابتدائي)
- أكثر من (٤٠ %) من المتعطلين إناث

جدول رقم(٢٣)معدل البطالة بالمئة حسب الفئات العمرية في سورية لعام٢٠١١

الفئات العمرية	توزع البطالة	
	العدد	%
١٥ – ٢٤	٤٥٣.٩٠٧	٣٥.٨
٢٥ – ٢٩	١٨٢.٩٩٧	٢٢.٣
٣٠ – ٣٤	٨٨.٦٤٥	١١.٥
٣٥ – ٣٩	٥١.٦٩١	٦.٦
٤٠ – ٤٤	٣٠.٧٤٨	٤.٣
٤٥ – ٤٩	٢٣.٩٣٩	٤.٥
٥٠ – ٥٤	١٤.٧٦٦	٣.٥
٥٥ – ٥٩	٨.٨٧٤	٣.٣
٦٠ – ٦٤	٤.٢٣٣	٣.٢
٦٥+	٦.٤٨٤	٦.٠
المجموع	٨٦٦.٢٨٥	١٤.٥

المصدر : – رئاسة مجلس الوزراء ، المكتب المركزي للإحصاء ،المجموعة الاحصائية لعام ٢٠١١ .

– مسح قوة العمل عام ٢٠١١ .

إذاً على الدولة تأمين فرص عمل للأعداد المتزايدة من الفئة العمرية الشابة ، وتشجيع القطاع الخاص في مجال الصناعة ، وسن قوانين حازمة تمنع تشغيل الصغار دون ١٥ سنة ومراقبة تنفيذها ومعاقبة كل من يسمح ويسهل تشغيل الأطفال .

ي- تصنيف النشاط الاقتصادي

يعرف النشاط الاقتصادي بأنه المجال الذي يعمل فيه الفرد ، أو هو النشاط الذي تمارس المؤسسة أو المشروع ، ويعين توزيع مجالات العمل المتنوعة في المجتمع ، وقد حددت الأمم المتحدة (مكتب العمل الدولي) أنواع هذا النشاط في ثلاث مجموعات رئيسية كبرى هي:

- **مجموعة الأنشطة الأولية** : ويشمل قطاع الزراعة والغابات وصيد البر والبحر
- **مجموعة الأنشطة الثانوية** : وتشمل قطاع المناجم والمحاجر والصناعة التحويلية والبناء والتشييد
- **مجموعة الأنشطة الثالثة** : وتشمل القطاعات الأخرى أي الكهرباء والغاز والمياه والتجارة والنقل والمواصلات والخدمات وغيرها [١] .

بلغت نسبة العاملين في الأنشطة الأولية (٢٢.٩) % عام ١٩٨١ ، وتراجعت إلى (١٧.١%) عام ٢٠٠٤ ، ورغم تراجع نسبة العاملين بالزراعة زاد الانتاج الزراعي بسبب مكننة الزراعة والتحول إلى الزراعات الكثيفة ، وزيادة مساحة الأراضي المروية . وكذلك تراجعت نسبة العاملين في الأنشطة الثانية (الصناعة) بسبب محدودية الصناعة السورية ، بينما تضخمت نسبة العاملين في الأنشطة الثالثة نتيجة لازدياد عدد السكان في ظل أداء اقتصادي متواضع ، وبالتالي تحولت العمالة السورية من الإنتاج إلى الاستهلاك .

إذاً تعاني سورية من ضمور في الأنشطة الأولية والثانية ، التي هي حرف إنتاجية ، بينما

---

(١) : محمد الخديدي : مدخل لجغرافية السكان ، دار المؤسسة الجغرافية ، بيروت ، ١٩٩٣ ، ص ٥٧ .

تعاني من تضخم الأنشطة الثالثة والتي لا تعدو أن تكون قطاع وساطة وتقديم خدمات وهذا يجعل سورية من حيث قوة العمل دولة تجارة وخدمات أولاً وبامتياز ، ثم زراعة في المقام الثاني ، ثم صناعة في المرتبة الأخيرة ، وقد انعكس ذلك على مساهمة كل من الأنشطة أو القطاعات في الناتج المحلي[1].

جدول رقم (٢٤) التوزيع النسبي لقوة العمل (١٥ سنة فأكثر) حسب الفعاليات الاقتصادية بالمئة من إجمالي قوة العمل

الأنشطة الاقتصادية	١٩٨١	٢٠٠٤
الأنشطة الأولية	٢٢.٩٨	١٦.٥١
الأنشطة الثانوية	١٥.٢٧	١١.١٥
الأنشطة الثالثة	٥٩.٤٩	٦٠.٢٠
متعطل لم يسبق له العمل	٢.٢٦	١٢.١٤
المجموع	١٠٠	١٠٠

المصدر : – رئاسة مجلس الوزراء ، المكتب المركزي للاحصاء، المجموعة الاحصائية ١٩٨١ جداول رقم (٦٣) ص ٢٠٤.

– المجموعة الاحصائية ٢٠٠٤ على مستوى المحافظات ،جداول رقم (٣٤/س) ، بدون صفحة ، عن ملف الكتروني .

– أحمد ،حيدان: الأهمية الجيوسياسية لسكان سورية ، مصدر سابق ، جدول رقم ٢١، ص ٣٤٠.

---

(١) : أحمد حيدان : الأهمية الجيوسياسية لسكان سورية ، مصدر سابق ، ص ٣٤٠.

٤- التركيب المهني للسكان

يصنف التركيب المهني في سورية للقوة العاملة في تسع مجموعات كما هو مبين في الجدول رقم (٢٥) فقد ارتفعت نسبة جميع المهن خلال الفترة ١٩٧٠ - ٢٠١١ بينما انخفضت نسبة المشتغلين بالزراعة وتربية الحيوان والغابات للفترة نفسها بسبب دخول الآلة في العمل بالزراعة.

جدول رقم (٢٥) التركيب المهني للقوة العاملة في سورية بالمئة خلال فترات زمنية مختلفة

أقسام المهن	١٩٧٠	١٩٨١	١٩٩٤	٢٠٠٤
المهنيون والفنيون والمشتغلون والمرتبطون بهم	٤.٣	٧.٤	١٠.٥	٧.٨
المديرون والمشتغلون بالأعمال الإدارية	٠.٤	٠.١	١.٩	٣.٥
المشتغلون بالأعمال الكتابية	٣.٩	٧	٦.٨	٩.٩
المشتغلون بالبيع والشراء	٦.٩	٧.٣	٨.٣	٨.٦
المشتغلون بالخدمات	٤.٥	٥.٢	٨.٢	٨.٧
المشتغلون بالزراعة وتربية الحيوان والغابات والصيد	٤٩	٢٤.٢	٢٢.٥	١٧.٣
الصناعة وسوق الآلات والمشتغلون في خدمات النقل	٢٧.٢	٤٠.٦	٣٥.١	٣٧.٢
غير مبين	٠.١	٥.٢	١.١	١
متعطلون لم يسبق لهم العمل	٢.٧	٣	٥.٥	٦
المجموع	١٠٠	١٠٠	١٠٠	١٠٠

المصدر : إعداد المؤلفة اعتماداً على بيانات المكتب المركزي للإحصاء ، المجموعة الإحصائية لعام ١٩٧٠ ، ١٩٨١ ، ١٩٩٤، ٢٠٠٤ ، ص ٥ .

٥ – التركيب الديني

بلغت نسبة المسلمين في سورية في بداية الثمانينات (٨٦ %) مقابل (١٣.٥%) مسيحيين ، مع بضعة آلاف من اليهود ، وفي الوقت الحاضر بلغت نسبة المسلمين (٩٢ %) من سكان سورية و تراجعت نسبة المسيحيين إلى (٨ %) من السكان ، بسبب انخفاض معدل النمو السكاني عندهم مقارنة بالمسلمين ، وبسبب ارتفاع نسبة الهجرة الخارجية عندهم مقارنة بالمسلمين .

٦– التركيب السكاني حسب مستوى الدخل

يأتي ضعف الدخل على رأس العوامل التي أدت إلى تخفيض مكانة سورية في سلم التنمية البشرية على المستوى الدولي ، وهذا يعود إلى تواضع الأداء الاقتصادي في سورية بشكل عام فقد انخفض معدل نمو الناتج المحلي من (٨.٧ %) عام ١٩٩٧ إلى(٦.٢ %) عام ٢٠٠٨ ومن ثم بلغ معدل نمو الناتج المحلي بين فترة (١٩٩٠–٢٠٠٤) نحو (٥.١ %) ، مقابل نسبة نمو بلغت (٢.٥ %) لمعدل نمو نصيب الفرد من الناتج المحلي، أما خلال فترة (١٩٩٠ – ٢٠١٠) فقد بلغ (٤.٨ %) ، مقابل نسبة نمو بلغت (٢.٥ %) لمعدل نمو نصيب الفرد من الناتج المحلي[١] .

أما في الولايات المتحدة الأمريكية فيشكل نصيب الفرد فيها من الناتج المحلي نحو (١١) ضعف مقارنة بنظيره السوري ، أي إن متوسط دخل السوري في سنة كاملة يعادل متوسط نصيب الأمريكي خلال شهر ، يمكن تقسيم السكان حسب مستوى الدخل إلى ثلاث طبقات (الغنية والمتوسطة والفقيرة .[٢]

---

(١) : أحمد ،حيدان : الأهمية الجيوسياسية لسكان سورية ، مصدر سابق ، ص ٢٨١.

(٢) : عبد الرحيم ، بوادقجي / محمد خالد ،الخربي: علم السكان ، منشورات جامعة دمشق ، كلية الاقتصاد ٢٠٠٥ – ٢٠٠٦ ، ص ١٨٨.

جدول رقم (٢٦) معدل نمو الناتج المحلي الإجمالي لكل عامل في سورية بالمئة خلال فترات زمنية مختلفة

العام	معدل النمو السنوي لإنتاجية العامل	معدل النمو السنوي للناتج المحلي الإجمالي
١٩٩٧	٨.٧	٥
٢٠٠٥	٢-	٦.٥
٢٠٠٦	١.٢	٥
٢٠٠٧	٤	٥.٦
٢٠٠٨	٦.٢	٤.٣

المصدر : رئاسة مجلس الوزراء ، هيئة تخطيط الدولة ، الأمم المتحدة (التقرير الوطني الثالث للأهداف التنموية للألفية في الجمهورية العربية السورية ٢٠١٠) دمشق ، ص ١٣ .

بلغ نصيب الفرد السوري (٤٧٥٦) دولار عام ١٩٩٠ ، وتراجع إلى (٣٦١٠) دولار عام ٢٠٠٤ ، ثم عاود ثانية ارتفاعه إلى (٤٧٦٠) دولار عام ٢٠١٠ [(١)]

إن معامل جيني الذي يقيس التفاوت في توزيع الدخل بلغ (٣٤) عام ١٩٩٧، وارتفع إلى (٣٧)عام ٢٠٠٨ وإلى (٤٠) عام ٢٠١٠ [(٢)] ، وهذا دليل على سوء توزيع الدخل ، لأن قيمة معامل جيني كلما اقتربت أو ابتعدت عن (٤٠ %) دل ذلك على عدالة أو سوء عدالة توزيع الدخل .

---

(١) : برنامج الأمم المتحدة الإنمائي ، تقرير التنمية البشرية ١٩٩٣ ، ص ١٣٦ ، و٢٠٠٦ ، ص ٢٨٥ ، و٢٠١٠ ص ١٤٩ .

(٢) : الهيئة السورية لشؤون الأسرة ، حالة سكان سورية ، التقرير الوطني الأول ، ٢٠٠٨ ، ص ٢٠٦ .

بلغ إنفاق (٢٠ %) من السكان الفقراء (٢٠%) ، بينما بلغ إنفاق (٢٠%) الأغنياء (٤٥.٤٥%) [١] ، أما إنفاق (١٠%) من السكان الفقراء بلغ (٣.٠٢%) ، بينما بلغ إنفاق الأغنياء (٢٩.٩%) من إجمالي الإنفاق [٢] . وهذا يزيد مساحة الفقر وأعداد الفقراء الذين لا يستطيعون تغطية الحد الأدنى من ضروريات الحياة اليومية ، فعلى أساس المقياس الدولي دولاران في اليوم ، تبلغ نسبة السكان دون خط الفقر في سورية حوالي (١٠.٣٦%) [٣].

أما على أساس نتائج مسح الفقر في سورية فقد بلغ خط الفقر الأدنى (١٤٥٨) ليرة سورية للدخل في الشهر الواحد ، وبلغ عدد المواطنين الذين يندرجون تحت خط الفقر الأدنى (٢.٠٢) مليون فرد ، أي ما يعادل عشر السكان تقريباً (١١.٤%) .

بلغ خط الفقر الأعلى بلغ (٢٠٢٥) ليرة سورية لدخل الفرد شهرياً وبلغ عدد المواطنين الذين يندرجون تحت خط الفقر الأعلى نحو (٥.٣) مليون فرد، حيث ترتفع النسبة إلى نحو الثلث تقريباً (٣٠.١٢ %) من السكان [٤] .

تشير البيانات الواردة من مسوحات دخل وإنفاق الأسر لعام ٢٠٠٥ إلى أن نسبة الفقر عند خط (١.٢٥) دولار في اليوم (بتعادل القوة الشرائية) قد انخفضت من (٧.٩%) عامي (١٩٩٦ – ١٩٩٧) إلى (١.٨%) عامي (٢٠٠٣-٢٠٠٤)

---

(١) : هبة ،الليثي / خالد ،أبو اسماعيل : الفقر في سورية ١٩٩٦-٢٠٠٤ برنامج الأمم المتحدة الإنمائي حزيران ٢٠٠٥ ، ص ٦ .

(٢) : الهيئة السورية لشؤون الأسرة ،مصدر سابق ، ٢٠٠٨ ، ص ٢٠٦ .

(٣) : هبة ،الليثي / خالد ،أبو اسماعيل : الفقر في سورية، مصدر سابق، ٢٠٠٥ ، ص ٣٥ .

(٤) : أحمد ،حيدان : الأهمية الجيوسياسية لسكان سورية ، مصدر سابق ، ص ٢٨٦ بتصرف.

وإلى (٠.٣%) عامي (٢٠٠٦-٢٠٠٧)[١]

وضعت الدولة نصب أعينها في إطار الخطة الخمسية العاشرة (٢٠٠٦-٢٠١٠) ، هدفاً أساسياً يتمثل في الحد من الفقر من خلال تخفيض نسبة من يعيشون تحت خط الفقر الأعلى (٢٠٥٢ليرة) والذين تقدر نسبتهم (٢٢.٦%) من إجمالي السكان بنهاية الخط عام ٢٠١٠ ، وتخفيض من يعيشون في فقر مدقع (أي تحت خط الفقر الأدنى وهو ١٤٥٨ ليرة سورية) وعددهم حوالي (٢مليون) شخص (١١.٣٩%) من إجمالي السكان ،إلى (٨.٧%) بنهاية الخطة أي عام ٢٠١٠ ، تمهيداً لتخفيضها إلى (٧.١٣) عام ٢٠١٥ . وذلك من خلال تبني مقاربة متعددة الأبعاد لتحقيق نمو اقتصادي مناصر للفقراء يستوعب العمالة ويسهل توليد فرص العمل والدخول المادية للفقراء ، ويساعد على التقليل من التفاوت في المستويات المعيشية[٢].

٧- التركيب السكاني حسب الحالة المدنية (الزواجية)

يعد التركيب من حيث الحالة الزواجية من أهم العوامل المؤثرة في بعض العمليات الديموغرافية المهمة ، مثل معدلات الخصوبة ، والمواليد ، ومعدلات الوفيات . فالزواج يعوض وفيات السكان عن طريق الإنجاب ، وله أهمية كبرى في تكوين الأسر ، وما يتعلق بذلك من تفكك وترمل وطلاق .

---

(١) : هيئة تخطيط الدولة وبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي بدمشق ، (دراسة تشخيص حالة الفقر في سورية ٢٠٠٤) و (دراسة الفقر وعدالة التوزيع في سورية) بالاعتماد على بيانات مسوح دخل وانفاق الأسرة في سورية المنفذة من قبل المكتب المركزي للإحصاء للأعوام (١٩٩٦-١٩٩٧) و (٢٠٠٣-٢٠٠٤) و(٢٠٠٦-٢٠٠٧) .

(٢) : هيئة تخطيط الدولة ، الخطة الخمسية العاشرة ، الفصل السادس ، ص ١٠٧ -١٣٠.

ويمكن التنبؤ من خلال التركيب الزواجي بحجم المجتمع السكاني ، ومعدل نموه في المستقبل ، والوقوف على الآثار المترتبة على الحالة الزواجية والتخطيط للخدمات

الاجتماعية والاقتصادية ، فالمجتمع الذي ترتفع فيه معدلات الزواج ، ترتفع فيه معدلات الخصوبة والولادات ، كما أثبتت الدراسات أن معدلات وفيات المتزوجين أقل من معدلات غير المتزوجين ، فالمتزوجون ينعمون بحياة أطول ، وتكون نسبة الوفيات بينهم أقل ، أما أقصر الفئات عمراً فهم الأرامل والمطلقون من النوعين [١] .

ارتفع معدل الزواج الخام [٢] في سورية من (٧) بالألف عام ١٩٩٤ إلى (٩.٥) بالألف عام ٢٠١١ ، على الرغم من ارتفاع متوسط العمر عند الزواج من (٢٥.٥) سنة إلى (٢٩) سنة للذكور ، ومن (٢٠.٦) سنة إلى (٢٥.١) سنة للإناث [٣] .

بينما لاحظنا أن الزواج المبكر في الريف ما زال يحتل الحيز الأكبر في عقود الزواج ، فقد تجاوزت (دمشق وريف دمشق والحسكة ودير الزور) معدل الزواج الخام في سورية ، أما نسبة شهادات الطلاق من واقعات الزواج [٤] فقد ارتفعت من (٩) بالألف عام ١٩٩٤ إلى (١٢.٤) بالألف عام ٢٠١١ ، وتجاوزت (دمشق وريف دمشق وحمص واللاذقية والقنيطرة) هذا المعدل ، والجدول التالي يبين نسبة عقود الزواج ونسبة شهادات الطلاق من واقعات الزواج في سورية حسب المحافظات لعام ٢٠١١ .

---

(١) : عبد الحميد لطفي / حسن الساعاتي :دراسات في علم السكان ،ط٦، دار المعارف ، القاهرة ، ١٩٨١ ص ٢٤ – ١٣٠

(٢) : معدل الزواج الخام =

(عدد حالات الزواج في سنة معينة / مجموع عدد السكان في منتصف السنة) × ١٠٠٠

(٣) : رئاسة مجلس الوزراء ، المكتب المركزي للإحصاء ، المجموعة الإحصائية لعام ٢٠١١

(٤) : نسبة شهادات الطلاق من واقعات الزواج =

(عدد حالات الطلاق في سنة معينة / عدد حالات الزواج في نفس السنة) × ١٠٠

جدول رقم (٢٧) نسبة عقود الزواج و نسبة شهادات الطلاق من واقعات الزواج في سورية حسب المحافظات بالألف لعام ٢٠١١

المحافظة	عقود الزواج العدد	معدل الزواج بالألف	شهادات الطلاق العدد	نسبة شهادات الطلاق من واقعات الزواج بالمائة
دمشق	٢٢٧٥٩	١٢.٩	٥٢٠٨	٢٢.٣
ريف دمشق	٢١٨٩٨	١١.٨	٣٤٧٨	١٥.٩
حلب	٥٤٦٠١	٩.٤	٥٦٥٥	١٠.٤
حمص	١٨٧٥٧	٨.٩	٢٣٦٠	١٢.٦
حماة	١٧٨٤٣	٨.٦	١٩٥١	١٠.٩
اللاذقية	٨٢٦٣	٦.٨	١١٢٢	١٣.٦
دير الزور	١٦١٠١	٩.٧	١٥٧٢	٩.٨
إدلب	١٦٧٣١	٨.٢	١٧٦٠	١٠.٥
الحسكة	١٨٠١٥	١١.٥	١٠٣٦	٥.٨
الرقة	٩٨٢٩	٩	١٠٥٠	١٠.٧
السويداء	٢٩٢٨	٨.٢	٤٩٤	١٢.٦
درعا	٩٩١٣	٩.٢	١٢١٠	١٢.٢
طرطوس	٦٧٩٢	١٠	٦٩٩	١٠.٣
القنيطرة	٢٣٧٨	٤.٩	٥٠٧	٢١.٣
سورية	٢٢٧٨٠٨	٩.٥	٢٨٢٠٢	١٢.٤

المصدر : إعداد المؤلفة اعتماداً على بيانات المكتب المركزي للإحصاء ، المجموعة الإحصائية لعام ٢٠١١

٨- التركيب حسب الحالة التعليمية

يعد التعليم من أهم الطرائق لتنمية الموارد البشرية المتاحة وتطويرها واستخدامها لينعكس ذلك إيجابياً على مستوى الدخول ويرفع من المستوى الصحي والمعاشي لأفراد المجتمع كما يعد مؤشراً لدرجة تطور المجتمع وتقدمه ويحدد مكانته في السلم الحضاري (١)

ومن ثم نلاحظ انخفاض نسبة الأمية[٢] في سورية من (٥٣.٤%) عام ١٩٧٠ إلى (٣٤.٠%) عام ١٩٨١ [٣] وإلى (٢٧.٤%) عام ١٩٩٤ وإلى (١٨.٩%) عام ٢٠٠٤ وإلى (١٥.٦)% عام ٢٠١١ [٤]، نتيجة التطورات الاقتصادية والاجتماعية في سورية وانتشار الخدمات التعليمية من دورات محو الأمية وغيرها.

وهذا التطور كان أكبر بين الذكور أكثر من الاناث ، وفي الحضر أكثر من الريف وعلى الرغم من انخفاضها فإنها ما تزال مرتفعة وخاصة بين الإناث وبالريف بسبب العادات والتقاليد من جهة وترك الأطفال المدرسة للعمل في الزراعة .

---

(١) : فؤاد ، إسماعيل : ديناميكية السكان والتعليم في عملية التنمية في سورية ، مصدر سابق ، ص ٥٧.

(٢) :عرف قانون محو الأمية السوري الصادر بتاريخ ١٩٧٢/٣/٧ الأمي بأنه : المواطن الذي تجاوز عمره الثامنة ولا يعرف القراءة والكتابة باللغة العربية واجراء العمليات الحسابية الأربع كتابة ، وغير منتسب إلى إحدى المدارس التعليمية .

عرف التعداد العام للسكان الشخص الأمي بأنه كل فرد سوري عمره (١٠سنوات فأكثر) ولا يحسن القراءة والكتابة باللغة العربية ولو كان حاصلا على شهادة علمية أجنبية .

(٣) : رئاسة مجلس الوزراء ، المكتب المركزي للإحصاء ، المجموعة الإحصائية لعام ١٩٧٠ ، ١٩٨١.

(٤) : عصام الشيخ ،أوغلي / فؤاد ،إسماعيل : تطور التركيب التعليمي لسكان الجمهورية العربية السورية ، دراسة مقارنة ١٩٩٤-٢٠٠٤ ، المكتب المركزي للإحصاء ، دمشق شباط ، ٢٠٠٧ .

جدول رقم (٢٨) تطور نسبة التركيب التعليمي في سورية

حسب الجنس بالمئة للأعوام ١٩٧٠- ٢٠١١

الحالة التعليمية	١٩٧٠		٢٠١١	
	ذكور	إناث	ذكور	إناث
أمي	٣٤.٩	٧٤.١	٨.٦	٢٢.٦
ملم	٣٥.٧	١٤.٧	١٧.٧	١٦.٣
ابتدائية	١٨.٢	٧.٦	٣١.٣	٢٤.٤
اعدادية	٥.٦	٢.١	١٨.٥	١٦.٤
ثانوية	٣.٧	٠.٩	١٣.٣	١٢
معهد	٠.٧	٠.٤	٤.٨	٤.٩
جامعي فأكثر	١.٢	٠.٢	٥.٨	٣.٤
غير مبين	–	–	–	–
المجموع	١٠٠	١٠٠	١٠٠	١٠٠

المصدر: عام ١٩٧٠ فؤاد ، إسماعيل : ديناميكية السكان والتعليم فى عملية التنمية في سورية ، مصدر سابق ، ص ٧٨.

– إعداد المؤلفة اعتماداً على بيانات المكتب المركزي للإحصاء ، المجموعة الإحصائية لعام ٢٠١١ ، نتائج مسح القوة العاملة ٢٠١١.

إن انخفاض نسبة الأمية كان لصالح الملمين[1] التي ارتفعت من (٢٥.٤)% عام ١٩٧٠ إلى (٢٦%) عام ١٩٨١ وانخفضت إلى (٢١.٦%) عام ١٩٩٤ ، ثم ارتفعت إلى (٣١.٩%) عام ٢٠٠٤ ، نتيجة رفع سن التعليم الإلزامي حتى نهاية مرحلة التعليم الأساسي ، وأخيراً انخفضت إلى (١٧%) عام ٢٠١١ .وهذه النسبة كانت في الريف أعلى من الحضر.

كما لاحظنا ارتفاع نسبة حملة الشهادة الابتدائية من (٢٥.٤%) عام ١٩٧٠ إلى (٢٦%) عام ١٩٨١ ، وانخفضت إلى (٢١.٦%) عام ١٩٩٤ ، وارتفعت إلى (٣١.٩%) عام ٢٠٠٤ بسبب إلزامية التعليم الابتدائي ، وأخيراً انخفضت إلى (٢٧.٩%) عام ٢٠١١ ، وهذه النسبة كانت في الحضر أعلى من الريف ارتفعت نسبة حملة الشهادة الاعدادية من (٣.٩%) عام ١٩٧٠ إلى (١٤%) عام ٢٠٠٤ وإلى (١٧.٤%) عام ٢٠١١ ، بسبب الزامية التعليم الأساسي [2].

كما ارتفعت نسبة حملة الشهادة الثانوية من (٢.٤%) عام ١٩٧٠ إلى (١٦.٢%) عام ٢٠١١ ، إلا أن هذه النسبة لا تزال منخفضة بسبب ترك الذكور المدرسة للعمل أو الهجرة .

إن اختلاف معدلات الالتحاق بالتعليم بمراحله كافة يتفاوت بين الذكور والإناث لأسباب اجتماعية واقتصادية وثقافية .

---

(١) :عرفت التعدادات العامة للسكان الملم بأنه المواطن الذي يحسن القراءة والكتابة باللغة العربية لكنه غير حاصل على أي مؤهل علمي ، ويعتبر الأجنبي ملماً إذا كان يحسن القراءة والكتابة بأي لغة كانت.

(٢) : كانت مرحلة التعليم الأساسي تبدأ من الصف الأول الابتدائي إلى الصف السادس الابتدائي ، وفي عام ٢٠٠٢- ٢٠٠٣ تم جمع المرحلة الابتدائية والإعدادية بمرحلة واحدة تسمى التعليم الأساسي ،ومدة الدراسة فيها تسع سنوات، وتقسم إلى : الحلقة الأولى التي تبدأ من الصف الأول حتى الرابع و الحلقة الثانية تبدأ من الصف الخامس إلى الصف التاسع .

ونلاحظ انتشار المدارس المشتركة في كل المراحل التعليمية حيث ربع هذه المدارس تعتمد على الدوام النصفي وهذا النموذج يؤدي إلى ضعف العملية التعليمية في الدوام الثاني حيث يشعر الطالب بالملل .

كما ارتفعت نسبة طلاب المعاهد من (٠.٥ %) عام ١٩٧٠ إلى (١.٣%) عام ١٩٨١ وإلى (٣.٦ %) عام ١٩٩٤ إلى (٥.٢ %) عام ٢٠٠٤ ، وانخفضت إلى (٤.٩ %) عام ٢٠١١، وهي نسبة متدنية وممكن أن تنخفض أكثر لأن الطلاب يلجؤون إلى الجامعات الخاصة أو التعليم المفتوح أو الموازي.

تعد مرحلة التعليم الجامعي أعلى المراحل في سورية وتتبع وزارة التعليم العالي وتضم جامعات دمشق وحلب وتشرين والفرات والبعث .وتتبع لها فروع في طرطوس والسويداء ودرعا والقنيطرة وإدلب ، كما يتبع لوزارة التعليم العالي معهد العلوم السياسية و المعهد العالي للفنون المسرحية والموسيقى والمعهد العالي للدراسات والبحوث السكانية ، بالإضافة إلى التعليم الموازي والمفتوح والجامعة الافتراضية السورية والتعليم الخاص.

ارتفعت نسبة حملة الشهادة الجامعية من(٠.٦ %) عام ١٩٧٠ إلى (١.٥ %) عام ١٩٨١ وإلى (٣.٢ %) عام ١٩٩٤ إلى (٣.٤ %) عام ٢٠٠٤ وإلى (٤.٦ %) عام ٢٠١١ [١] ، وهي نسبة منخفضة بسبب ارتفاع نسبة الرسوب بالشهادة الثانوية من جهة ، وارتفاع معدلات القبول في الجامعات من جهة ثانية .

تتحمل الدولة في سورية أعباء تمويل التعليم العالية من أبنية مدرسية ووسائل تعليمية ، حيث بلغت نسبة موازنة التعليم من موازنة الدولة (٩.٣ %) عام ١٩٧٠ وانخفضت

---

(١) : رئاسة مجلس الوزراء ، المكتب المركزي للإحصاء ، المجموعة الإحصائية لعام ٢٠١١،ص٣١٣.

إلى (٦.٥ %) عام ١٩٨١ ، ثم ارتفعت إلى (٧.٣ %) عام ١٩٩٤ وإلى (٣.٠%) عام ٢٠٠٤وإلى (١١.٤%) عام ٢٠١١ وذلك بسبب ارتفاع معدل النمو السكاني ونسبة الشباب مما يستلزم ازدياد عدد المدارس والشعب والوسائل التعليمية والجهاز التعليمي والإداري[١]

ويمكن ترتيب المحافظات السورية المتقدمة تعليمياً حسب متوسط عدد سنوات الدراسة كما يلي

- الذكور الحضريون : محافظات مدينة دمشق ، طرطوس ، اللاذقية
- الذكور الريفيون : محافظات طرطوس ، اللاذقية ، السويداء
- الإناث الحضريات : محافظات السويداء ، اللاذقية ، مدينة دمشق

الإناث الريفيات : محافظات اللاذقية ، طرطوس ، ريف دمشق

- مجموع السكان : محافظات مدينة دمشق ، اللاذقية ، طرطوس

وقد جاء تقدم هذه المحافظات تعليمياً نتيجة انخفاض مستوى الأمية في تلك المحافظات وارتفاع عدد الحاصلين على المستويات التعليمية الأخرى . وأدى ذلك إلى ارتفاع متوسط عدد سنوات الدراسة في المحافظات السابقة بالمقارنة مع بقية المحافظات

أما المحافظات التي جاءت في أدنى سلم الترتيب حسب متوسط عدد سنوات الدراسة فقد كانت كما يلي :

- الذكور الحضريون : محافظات الرقة ، الحسكة ، حلب
- الذكور الريفيون : محافظات دير الزور ، الرقة ، الحسكة
- الإناث الحضريات : محافظات الرقة ، حلب ، الحسكة
- الإناث الريفيات : محافظات دير الزور ، الرقة ، الحسكة

---

(١) : هيئة تخطيط الدولة ، الخطة الخمسية العاشرة ، الفصل العشرون ، ص ٣.

- مجموع السكان : محافظات دير الزور ، الرقة ، الحسكة[1]

إن المستوى التعليمي في المحافظات التي جاءت في أدنى سلم الترتيب كان يتجسد بصورة واضحة في ارتفاع أعداد الأميين ، وانخفاض أعداد الحاصلين على مختلف المستويات التعليمية الأخرى . ونلاحظ أن هذا الوضع يتلازم بشكل دائم مع المحافظات التي تتميز بطابع زراعي ، فأغلب السكان في تلك المحافظات سواء الذكور أم الاناث يعملون في الزراعة ، ولا يحتاج العاملون في هذا القطاع إلى معرفة القراءة والكتابة أو الحصول على مستوى تعليمي متقدم ، نظراً للطريقة التقليدية التي يتم بها إنجاز العمل الزراعي في الريف [2].

كما يمكن أن يكون هذا الواقع نتيجة استحواذ بعض المحافظات على أغلب الامكانات المادية والفنية المشجعة على تطوير التعليم على حساب المحافظات الأخرى . وقد خف تأثير هذا العامل في السنوات الأخيرة نتيجة اهتمام الدولة بتطوير مستوى التعليم بأنواعه كافة ولكل المحافظات على حد سواء .

كما يمكن إرجاع التفاوت في مستويات التعليم بين المحافظات إلى التفاوت في سيطرة العادات والتقاليد التي تقف عائقاً أمام متابعة الإناث لتحصيلهن العلمي بين محافظة وأخرى . أضف إلى ذلك أن التباين في المستويات التعليمية بين المحافظات يمكن أن يعزى إلى جملة من العوامل الاقتصادية والاجتماعية التي تميز كل محافظة من المحافظات الأخرى [3].

---

(١) : فؤاد إسماعيل : ديناميكية السكان والتعليم في عملية التنمية في سورية ، مصدر سابق ص ٧٧.

(٢) : المصدر السابق ص ٧٨.

(٣) : المصدر السابق ص ٧٨.

٨- التركيب حسب البنى الصحية

شهدت سورية تطوراً كبيراً في قطاع الصحة من خلال تأمين الخدمات الصحية ، حيث ارتفعت نسبة موازنة الصحة في سورية من (٠.٦%) عام ١٩٧٠ إلى (٠.٤%) عام ١٩٨١ وإلى (١.٩%) عام ١٩٩٤ وإلى (٢%) عام ٢٠٠٤ وانخفضت إلى (١%) عام ٢٠١١ من الموازنة العامة للدولة ، وهذا الارتفاع ناتج عن ارتفاع معدل النمو السكاني ، فقد بلغت نسبة الانفاق على الصحة (٣.٢%) من الناتج المحلي ، وهذه النسبة أدنى بكثير من النسب في الدول المتقدمة حيث وصلت إلى (١٤.٩%) في الولايات المتحدة الأمريكية .

وبلغت حصة الفرد من الإنفاق على الصحة (١٥٤) دولار ، وهي نسبة ضئيلة مقارنة ب (٦٠٩٦) دولار في الولايات المتحدة الأمريكية .

ورغم انتشار الخدمات الصحية من المشافي والمراكز الصحية والعيادات الطبية ودور الأشعة والصيدليات وحملات التلقيح وخدمات رعاية الأمومة والطفولة في معظم أنحاء سورية ، فإنها ما تزال تعاني من قصور في الخدمات الصحية ، ورغم ذلك هناك نتائج ايجابية لتطور الخدمات الصحية ، حيث انخفض معدل وفيات الرضع والأطفال دون الخامسة ، والأمهات ، مما يؤدي إلى ارتفاع معدل البقاء على قيد الحياة ،وانخفض مؤشر عدد السكان لكل طبيب من أطباء الصحة والأسنان، وانخفض مؤشر متوسط عدد السكان لكل سرير خلال الفترة (١٩٧٠ – ٢٠١١) .

وعلى الرغم من الانجازات الكثيرة التي تم تحقيقها في قطاع الصحة على المحافظات نلاحظ الخلل في توزيعها ، كالتوزيع اللامتوازن لمشافي الأطفال ومراكز جراحة القلب ومراكز معالجة السرطان .

جدول رقم (٢٩) تطور مؤشرات الحالة الصحية في سورية

خلال فترات زمنية مختلفة

بيان	١٩٧٠	١٩٨١	١٩٩٤	٢٠٠٤	٢٠١١
عدد المستشفيات والمصحات	٨١	١٤٦	٢٩٠	٤٥٤	٤٩٨
عدد الأسرة	٦٢١٦	٩٦١٤	١٧٦٢٣	٢٢٢٨٢	٣١٨٢٠
شخص لكل سرير	١٠٠٧	٩٣٤	٨٠٥	٨٠٧	٦٨٤
عدد المراكز الصحية	٢٥٥	٣٥٥	٧٥٤	١١٧٥	١٤٤١
شخص لكل مركز	٢٤٧٢٥	٢٥٤٨١	١٨٢٨٢	١٥١٤٢	١٤٦٥٩
عدد أطباء الصحة	١٦٢٢	٣٨٨٠	١٥٣٩١	٢٥٨٩٠	٣١١٩٤
شخص لكل طبيب صحة	٣٨٥٦	٢٣١٤	٩٢٢	٦٩٤	٦٦١
عدد أطباء الأسنان	٣٧٦	١٣٩٨	٨٠٢٥	١٥٣١٢	١٥٩٨٤
شخص لكل طبيب أسنان	١٦٦٤٤	٦٤٢٣	١٧٦٨	١١٧٤	١٢٩٠
عدد الصيادلة	٨٥٨	١٧٣٩	٥٩١٩	١٢٧٢٤	١٦٥٥٤
شخص لكل صيدلي	٧٣٠٢	٥١٦٣	٢٤١٠		١٢٤٦
عدد الممرضين والممرضات	١٤١٠	٥٦٥٥	٢٣١٥١	٢٨٦٦٥	٣٣٩٥٩
شخص لكل ممرض وممرضة	٤٤٧١٦	١٥٩٩	٥٩٥	٦٢٠	٦٢٢
عدد القابلات والمجازات	٥٦٦	١٦٣٨	٦٠٦٣	٥٤٤٣	٦٠٩٤
أنثى لكل قابلة	٥٤٢٧٦	٢٧٠٠	١١١٠	١٤٥٠	١٦٥٤

المصدر : إعداد المؤلفة اعتماداً على بيانات وزارة الصحة والمكتب المركزي للإحصاء ، المجموعة الإحصائية لعام ١٩٨١، ١٩٧٠، ١٩٩٤، ٢٠٠٤ ، ٢٠١١

وقل رب زدني علما
جامعة دمشق
Damascus University

الفصل الخامس

الاقتصاد في سورية

أولاً– الجغرافية الاقتصادية

تشمل كل أنواع الأنشطة التي يقوم بها الإنسان في العالم ، وينتج عن ذلك إنتاج وتبادل واستهلاك سلع ذات قيمة وفائدة ، وإن أي شيء يدفع الإنسان ثمناً له ، أو يسعى للحصول عليه ، أو يعمل لكي ينتجه ، يعد سلعة اقتصادية .[1]

تبحث الجغرافية الاقتصادية في الظواهر المتعلقة بتنظيم نشاط الجماعات البشرية من إنتاج ومبادلة واستهلاك ، وبذلك تشتمل على ثلاثة أشكال من الدراسات هي :

- دراسة جغرافية الإنتاج : للمواد الغذائية ، والمواد الأولية ، ومصادر الطاقة
- دراسة جغرافية الصناعة : صناعة الآلات والملبوسات والمواد الغذائية والكيميائية
- جغرافية التجارة : أي دراسة حركة التبادل التجاري ، ووسائل النقل والمواصلات ، وتنظيم الأسواق .

تدرس المشكلات المتعلقة بتوزيع مظاهر النشاط الاقتصادي على سطح الأرض وعلاقاتها وبيئاتها الطبيعية ، وتولي اهتمامها بتحليل نظم التوزيع المكاني للظاهرات الاقتصادية المختلفة وتعليلها ، وتبحث في العوامل التي تؤثر في توزعها سواء أكانت عوامل طبيعية من مناخ ومياه وتربة ومظاهر سطح . .. وغير ذلك ، أم كانت ظاهرات بشرية كطرق المواصلات ووسائط النقل بمختلف أنواعها وأشكالها ، وأعداد الأيدي

---

(١): حسن السيد أبو العينين: الموارد الاقتصادية ، ط١ ، مكتبة مكاوي ، بيروت ، ١٩٧٩ ، ص ١٨ .

العاملة في مختلف الأقاليم ودرجة التطور الحضاري وغير ذلك ، كما أنها بالإضافة لذلك تهدف إلى حصر موارد الثروة الاقتصادية في بيئات العالم وتوضيح طرق الاستفادة منها واستثمارها استثماراً عقلانياً صحيحاً كاملاً [١]

١ – ماهية الجغرافية الاقتصادية

الجغرافية الاقتصادية عند علماء المدرسة البرجوازية تشكل جزءاً من الجغرافية البشرية في حين يعدها الجغرافيون الذين يأخذون بالمذهب المادي في تفسير الظواهر على أنها تعد هي الأساس ، وأن الجغرافية البشرية لا تخرج عن كونها جزءاً من الجغرافية الاقتصادية باعتبار أن النشاط البشري قد وجد من خلال التطور التاريخي للنشاط الاقتصادي[٢].

إن تقسيم الجغرافية إلى جغرافية طبيعية واقتصادية حسب آراء المدرسة الأوربية البرجوازية أو جغرافية طبيعية وجغرافية اقتصادية — بشرية حسب مؤيدي المدرسة الماركسية الشرقية لا يعني أبداً إقامة الحواجز بينهما ، وإن العلاقة بينهما هي علاقة جدلية ديالتيكية ، وهما وجهان لعملة واحدة ، وتشكلان معاً لوحة متكاملة ، وبالتالي فإن التقسيم القائم بينهما توافقي لغرض الدراسة[٣].

٢ – موضوعات الجغرافية الاقتصادية

تتناول الجغرافية الاقتصادية دراسة الموارد الطبيعية والبشرية وتوزعها مع بيان أثر العوامل الطبيعية والبشرية في طريقة وأسلوب استغلال موارد الثروة الطبيعية ، وقد كانت

---

(١): فتحي محمد، أبو عيانة: الجغرافية الاقتصادية ، دار النهضة العربية ، بيروت ، ١٩٨٤ ، ص ٢٠.

(٢) : عاطف ،عني : الجغرافية الاقتصادية والسياسية والسكانية والجيوبوليتكا ، ط ١ ، بيروت ١٩٨٩ ص ٣٧٧

(٣) : فاضل ،الأنصاري : الجغرافية الاجتماعية ، المطبعة التعاونية بدمشق ، ١٩٧٩ ، ص ٣-١٣.

حتى وقت قريب تشمل كل ما يتعلق بالإنتاج الزراعي والصناعي والنقل والتجارة[١] .

٣- موضوعات الجغرافية الاقتصادية

تتناول الجغرافية الاقتصادية دراسة الموارد الطبيعية والبشرية وتوزعها مع بيان أثر العوامل الطبيعية والبشرية في طريقة وأسلوب استغلال موارد الثروة الطبيعية ، وقد كانت حتى وقت قريب تشمل كل ما يتعلق بالإنتاج الزراعي والصناعي والنقل والتجارة[٣] .

جغرافية الزراعة :

تهتم بدراسة الموارد الزراعية من حيث تحليل الخصائص المكانية للثروة الزراعية ، فهي تصف الزراعة القائمة بالمكان ثم تحللها ، إذ تبين أنواعها وأنماطها وعوامل قيامها ومزارعها وحقولها وتركيبها والمستوى التقاني الذي وصلت إليه ، وكذلك كل المدخلات الضرورية للإنتاج الزراعي ، كما أنها تبحث في التوزع الجغرافي للحاصلات الزراعية والثروة الحيوانية ، حيث تدرس تبايناتها المكانية ، وتحلل هذا التباين وترده إلى عوامله الأساسية .[٢]

جغرافية الصناعة :

تتناول بالدراسة المناطق الصناعية والمدن والمواقع الصناعية ، وكذلك توزع الخامات الأولية ومصادر الطاقة ... وغيرها .

جغرافية النقل والتجارة :

تهتم بدراسة العلاقة بين الإنتاج والاستهلاك والعوامل التي تؤدي إلى تقوية العلاقة مع فروع الجغرافية الأخرى ، وبخاصة جغرافية الزراعة والمنتجات الزراعية ، لأن المنتج لا

---

(١) : عدنان عنبة / محمد دمياطيا : جغرافية الوطن العربي البشرية والاقتصادية ، منشورات جامعة دمشق دمشق ، ٢٠٠٣-٢٠٠٤ ، ص ٣٧٤ .

(٢) : محمد دمياطيا : جغرافية الزراعة ، مطبعة الاتحاد بدمشق ، ١٩٩٣ ، ص ١٨ .

ينتج لنفسه فقط ، بل لجميع أنحاء العالم ، والمنتجات الزراعية تدخل على نطاق واسع في مجال التجارة العالمية .

ثانياً – مقومات الاقتصاد السوري

يعتمد الاقتصاد في سورية على عدة موارد، من زراعة وصناعة وتجارة وسياحة وخدمات تبلغ نسبة العاملين في الزراعة (١٦.٥ %) ، الصناعة(١١.١ %) الخدمات (٦٠.٢%) ، والباقي متعطلون .

اعتمدت سورية منذ الاستقلال على اقتصاد الرأسمال الوطني ، ففي فترة الستينات تم إتباع سياسة التأميم والإصلاح الزراعي ، وفي السبعينات حدث استثمارات ضخمة في سورية لارتفاع أسعار النفط من جهة ، والمساعدات والأموال من الخليج من جهة ثانية

وفي الثمانينات تراجعت المساعدات وحدثت أزمة اقتصادية كبيرة ، وفي التسعينات أخذ الاقتصاد السوري بالتطور البطيء لانقطاع المساعدات الخارجية ، وفي أوائل القرن الواحد والعشرون صدر المرسومان التشريعيان رقم (٨) ورقم (٩) لتنظيم الاستثمارات في سورية مما أدى إلى تطور الاقتصاد [١]

١– المقومات الطبيعية

– الموقع الجغرافي الهام : حيث تشرف على الشواطئ الشرقية للبحر المتوسط ، محتلة مركزاً وسطاً عند التقاء قارات العالم القديم آسيا وإفريقيا وأوروبا .

---

(١) : – نص المرسوم التشريعي رقم (٨) الصادر بتاريخ ٢٠٠٧/١/٢٧ تحديد الأسس الجديدة والضمانات والمزايا والحوافز الخاصة بالاستثمارات .

– نص المرسوم التشريعي رقم (٩) الصادر بتاريخ ٢٠٠٧/١/٢٧ على إحداث هيئة للاستثمار ، تتألف من مجلس أعلى ومجلس إدارة .

– سهام، دانون : جغرافية سورية العامة، مصدر سابق،ص٢٨٦.

– **جسر لأهم طرق التجارة والاتصال بين أوروبا والشرق** ، ولا زالت تمثل عقدة مواصلات دولية هامة رغم تطور وسائل النقل والاتصال .

وما زالت جميع خطوط المواصلات البرية بشتى أنواعها والقادمة من شبه الجزيرة العربية وإيران والأردن وتركية ينتهي إلى الموانئ والمدن السورية أو تمر عبرها .

– **المساحة الواسعة** : حيث تبلغ مساحة سورية (١٨٥١٨٠كم^{٢}) مما أدى إلى تنوع الانتاج الاقتصادي ، وتنوع المناخ ، ومن ثم تنوع المحاصيل الزراعية والمراعي .

٢– المقومات البشرية

– ارتفع عدد السكان إلى (٢١.١٢٤) مليون نسمة عام ٢٠١١ ، وبالمقابل هناك سوء في توزيع السكان ، فهناك محافظات ترتفع فيها نسبة السكان مما يؤدي إلى استنزاف مواردها ، وبالعكس هناك محافظات تقل فيها نسبة السكان مما يؤدي إلى إهمالها .

– ارتفاع نسبة الشباب ممن هم داخل القوة البشرية إلى (٥٩ %) والذين تتراوح أعمارهم (١٥ — ٦٤) سنة ، وبالمقابل فإن نسبة القوة العاملة بلغت (٢٥.٣ %) مما يؤدي إلى ارتفاع نسبة الإعالة

– ارتفاع نسبة ممن هم داخل القوة البشرية كماً مع انخفاضها كيفاً بسبب تدني المستوى التعليمي للعمالة ، مما يؤدي إلى تراجع المستوى التعليمي للعمالة .

ثالثاً– ملامح الاقتصاد السوري

- يعد الاقتصاد السوري متخلفاً مقارنة مع اقتصاد الدول المتقدمة
- يعتمد على الزراعة ، حيث بلغت نسبة العاملين في الزراعة (١٦.٥ %) من مجموع السكان مع انخفاض نسبة إسهام الزراعة بالناتج المحلي الإجمالي إلى (٢٦ %)
- تدني نوعية الإنتاج الزراعي وكميته ، بسبب عدم استخدام الأساليب العلمية التكنولوجية ، وشح المياه ، وتراجع المناطق الصالحة للزراعة بسبب غزو العمران لها .
- تركز المشاريع الصناعية في مدن محددة كدمشق وحلب ، مع عدم توفر معظم الشروط لهذه الصناعات .
- عجز الميزان التجاري السوري بسبب ضعف الصادرات الزراعية والصناعية وارتفاع الواردات .
- انخفاض نسبة مساهمة الإنتاج الصناعي في الناتج المحلي.
- ارتفاع نسبة البطالة إلى (١١ %) ، وتتصف بأنها شبابية ، وأكثر من نصفها أمية كما ترتفع فيها نسبة الإناث إلى الثلث تقريباً .
- ضعف القطاع المصرفي :تم افتتاح (١٤) مصرفاً خاصاً ،إضافة إلى مصارف القطاع العام والتي تساعد على تنشيط الاقتصاد السوري
- ارتفاع نصيب الفرد من الناتج المحلي

الاتفاقيات الدولية [1]

١ – اتفاقية الغات

كلمة غات هي الأحرف الأولى لكلمات العبارة (General Agreement on Tariffs & Trade) ومعناها باللغة العربية : الاتفاقية العامة للتجارة والرسوم الجمركية (التعرفات) ، وقد أنشئت بعد الحرب العالمية الثانية للحيلولة دون الممارسات التجارية الخاطئة التي أدت إلى خراب اقتصاد الدول المشتركة في الحرب ، وقد وقعت عليها (٥٣) دولة [2]

وهي من أهم الاتفاقيات الدولية ، وأهم مبادئها :

– **مبدأ عدم التمييز** : تتعهد الدول الأعضاء في هذه الاتفاقية بمنح بعضها بعضاً معاملة لا تقل مزاياها عما تمنحه لأية دولة أخرى ، وإذا أعطت إحدى الدول الأعضاء امتيازات لدولة أخرى ، كتخفيف الرسوم الجمركية ، فيجب تعميم هذه المعاملة على بقية الدول الأعضاء تلقائياً ، ودون التشاور معها .

– **مبدأ الشفافية** : حيث تستطيع به كل دولة أن تفرض رسوماً جمركية على البضائع التي تضر بصناعتها المحلية ، دون أن يحق لها أن تفرض أية قيود تتعلق بكميات هذه البضائع .

---

(١): عمية ،طالب : واقع الصناعات النسيجية في إقليم بلاد الشام، مرجع سابق، ص ١٣٧–١٤٥ بتصرف.

(٢): محمد عمار ،محسن : الصناعات الغذائية في سورية في القطاعين العام والخاص ، واقعها وافاق تطويرها ، رسالة ماجستير في الاقتصاد ،الجمهورية العربية السورية، جامعة دمشق ،كلية الاقتصاد ، ٢٠٠٠، ص ١٢٢–١٢٥.

– **مبدأ مكافحة الإغراق** : ويقضي هذا المبدأ بأن لا يسمح لأية دولة من الدول الأعضاء بيع منتجاتها لدولة أخرى من دول الاتفاقية بأسعار تقل عن أسعار هذه المنتجات في الدول المصدرة لتلك المنتجات ، وإذا قامت دولة بفعل ذلك تفرض عليها تعويضات للدول المتضررة .

– **مبدأ التبادلية** : ويعني هذا المبدأ ، أن كل تخفيف في القيود الجمركية أو غير الجمركية لدولة ما ، يجب أن يقابله تخفيف معادل في القيمة من الجانب الآخر ، حتى تتعادل الفوائد التي تحصل عليها كل دولة في إطار مفاوضات تقوم على أساس التبادلية (المعاملة بالمثل) .

– **مبدأ المعاملة التجارية التفضيلية** : يقوم هذا المبدأ على منح الدول النامية علاقات تجارية تفضيلية مع الدول المتقدمة ، وذلك بهدف دعم خطط الدول النامية في التنمية الاقتصادية ، وزيادة حصيلتها من العملات الأجنبية .

– **مبدأ استقرار التجارة** : ويتحقق هذا المبدأ عن طريق الاتفاق على مستوى الرسوم الجمركية بين الدول الأعضاء ، وفرض التعويض المناسب عند أي ارتفاع فيها .

– **مبدأ التشاور والتفاوض** : حيث تدعو الاتفاقية إلى ضرورة عودة الدول الأعضاء إلى التشاور والتفاوض لتنفيذ الأحكام أو تسوية المنازعات[1].

٢– جولة أورغواي: بين (١٩٨٦ – ١٩٩٣) كان أبرز مقرراتها ، إنشاء منظمة التجارة العالمية ، اتفاقية المنسوجات والملابس ، اتفاقية حقوق الملكية الفردية والصناعية وبراءات الاختراع .

---

(١): طارق عبد الخالق المصري: واقع الصناعات التحويلية في الأردن ، رسالة ماجستير في الاقتصاد ، المملكة الأردنية الهاشمية ، الجامعة الأردنية ، كلية الدراسات العليا ،١٩٩٧، ص ١٩٥ .

أ- منظمة التجارة العالمية :

أنشئت منظمة التجارة العالمية في مطلع عام ١٩٩٥ ، وورثت حقوق والتزامات الغات كلها ، وقدمت إطاراً يمكن من خلاله أن تتم المفاوضات لخفض الرسوم الجمركية ، وكذلك القيود والعقبات الأخرى أمام انسياب التجارة ، وعقدت اتفاقاً يعد أضخم اتفاق تجاري دولي ، حيث شاركت فيه (١١٧) دولة .

أما عن أهم المكاسب المتوقعة من هذا الاتفاق ، فتتجلى في زيادة الدخل العالمي حيث ستحصل كل من المجموعة الأوربية والصين والاتحاد السوفييتي السابق والولايات المتحدة الأمريكية واليابان على (٨٥%) من الدخل الناجم عن هذه الاتفاقية

وستحصل بقية الدول الموقعة على الاتفاقية على النسبة الضئيلة المتبقية من المكاسب

وستكون القارة الافريقية ودول الوطن العربي في مقدمة الخاسرين من هذه الاتفاقية نتيجة ارتفاع أسعار الواردات إليها .

كما يتوقع أن تعاني الدول غير الموقعة على هذه الاتفاقية من الانعزال عن النظام الاقتصادي الجديد وستتدنى القدرة التنافسية لصادراتها إلى دول الاتفاقية لبقاء القيود الجمركية وغير الجمركية عليها ، وسترتفع أسعار المنتجات التقنية التي تستوردها ، والتي سترفع بدورها تكاليف الانتاج الصناعي فيها[١] .

وهكذا ستجد سورية نفسها مدفوعة للتعامل مع هذا الواقع ، سواء أقبلت به أم لم تقبل ، الأمر الذي سيضعها أمام تحد كبير ، يصعب عليها تجاوزه في ظل الظروف الحالية ، إذ قد تتعرض صادراتها لاسيما الصناعية منها إلى خسارة كبيرة ، نتيجة

---

(١) : محمد عمار، محسن: الصناعات الغذائية في سورية في القطاعين العام والخاص ، واقعها وآفاق تطويرها مرجع سابق، ص ١٢٢-١٢٥.

تعاظم المنافسة الدولية ، واحتمال فقدانها أسواقها التقليدية ، ويزداد الأمر سوءاً إذا ما تبين أن أغلب الصادرات السورية مشمولة باتفاقيات التجارة التفضيلية التي سينتهي العمل بها عند تنفيذ أحكام منظمة التجارة العالمية[١].

ب – اتفاقية المنسوجات والملابس:

وهي أبرز الاتفاقيات الدولية المؤثرة في الصناعة النسيجية السورية ، لأنها قررت التخلص من نظام الحصص خلال فترة انتقالية مدتها عشر سنوات (١٩٩٥-٢٠٠٥) وبناء على هذا فإنه بعد انتهاء هذه الفترة الانتقالية ، سيبدأ تنفيذ القواعد العامة للتجارة الدولية للسلع على قطاع المنسوجات ، وهذا بالطبع سيكون لمصلحة الدول المنتجة والمصدرة للمنسوجات والملابس ، والتي كانت تعاني من القيود الحصية التي تفرضها الدول المستوردة .

ج– اتفاقية حقوق الملكية الفكرية والصناعية وبراءات الاختراع :

إن تنفيذ هذه الاتفاقية سيسهم في زيادة التكلفة الانتاجية على الصناعات النسيجية نتيجة محاولة أصحاب المنشآت شراء براءات الاختراع ، بالإضافة إلى الإنفاق الكبير المرتقب من الشركات الصناعية على البحث والتطوير ، مما سيؤثر سلباً في صناعات الإقليم النسيجية ، وذلك بسبب ضعف القدرة التنافسية لتلك الصناعات مقارنة بصناعات مشابهة لها في دول متقدمة[٢] .

---

(١) : محمود ابراهيم ،العلي: الاستثمار الحكومي في قطاع الصناعة ودوره في تنمية الصادرات في سورية رسالة ماجستير في الاقتصاد ، جامعة دمشق ، كلية الاقتصاد ،قسم الاقتصاد والتخطيط ، ٢٠٠٢ ص ١٤١- ١٤٤ .

(٢) : محمود ،بني هاني / مالك محمد ،حبر : اتفاقية المشاركة الأردنية الأوربية وآثارها المحتملة على القطاع الصناعي والتصديري ، رسالة ماجستير في الاقتصاد ، المملكة الأردنية الهاشمية ، جامعة اليرموك ، كلية الاقتصاد والعلوم الإدارية ، قسم الاقتصاد ، ١٩٩٨ ، ص ١١٨-١٢٤.

٢- اتفاقية الشراكة الأوربية

سعت الدول الأوربية بين عامي ١٩٤٧-١٩٩٤ من خلال التعاون فيما بينها ومع مستعمراتها السابقة ، إلى بناء منظومة من العلاقات الاقتصادية الدولية ، تسمح لها بحل مشكلاتها الاقتصادية ، وتساعدها في بناء اقتصاد أوروبي متطور قادر على المنافسة عالمياً ، فعقدت في السبعينات اتفاقيات تجارية مع دول شرق وجنوب البحر المتوسط ، منحت من خلالها معظم صادرات هذه الدول إلى أوروبا تخفيضات جمركية بنسبة بلغت (٩٠%) كانت هذه الاتفاقيات ذوات مضامين متنوعة ، وشديدة التمايز في شروطها بين بلد وآخر ، ففي حين تضمن اتفاق الشراكة مع الكيان الصهيوني تنفيذاً تدريجياً لإقامة منطقة تجارية حرة خاصة بالمنتجات الصناعية .

بقي هذا الأمر بعيداً عن الاتفاقيات مع البلدان العربية حتى عام ١٩٩٥ ، وذلك عند صدور إعلان برشلونة الذي أوصى بإقامة منطقة تجارة حرة بتعاون اقتصادي وعمل توافقي ، وبتعاون مالي بين الاتحاد الأوربي والدول المتوسطية .

أما بالنسبة لمكاسب وخسائر سورية ، فيقدر الخبراء المختصون أن أكثر من ثلث قطاع الصناعة في سورية ، سيكون غير قادر على الصمود بعد تحرير التجارة مع أوروبا ، وأن عدداً من العاملين في الصناعة يراوح بين (٧٥ — ١٥٠) ألف عامل ، قد يتعرضون للبطالة في حال حدوث الشراكة السورية الأوربية[١] . ورغم سلبيات الشراكة مع السوق الأوربية ، فالفرضية تبقى متاحة للاستفادة من جوانبها الايجابية ، فيما لو أحسن التعامل معها ، والاستعداد لها بشكل جيد ، من خلال تطوير الصناعات التي

---

(١) : مطانيوس، حبيب : بعض مسائل الاقتصاد اللاسياسي ، العولمة وتداعياتها في الوطن العربي ، ط١، دار الرضا للنشر ، دمشق ، ١٩٩٩ ، ص ١٠٤ — ١١٥ ، ١٤٠ .

تتمتع سورية بميزة نسبية في إنتاجها ، كالصناعات النسيجية والصناعات الغذائية والصناعات الكيمياوية ، حيث تشكل السوق الأوربية سوقاً واسعة لهذه المنتجات [1]

٣- اتفاقية تحرير وتيسير التجارة العربية

وجدت الدول العربية نفسها مضطرة لإقامة منطقة عربية كبرى للتجارة الحرة ، لتقليل المخاطر الناجمة عن الاتفاقيات التجارية العالمية ، فتم تفعيل اتفاقية تيسير التبادل التجاري وتنميته بين الدول العربية ، التي أبرمت في عام ١٩٨١ ، وذلك بقرار من المجلس الاقتصادي والاجتماعي العربي في شباط ١٩٩٧ ، حيث قضى بتأسيس المنطقة العربية الكبرى للتجارة الحرة ، وتضمن البرنامج التنفيذي لإقامة هذه المنطقة عدداً من الأسس أهمها :

- استكمال المنطقة العربية للتجارة الحرة خلال فترة قدرها عشر سنوات بدءاً من ١/١/١٩٩٨.
- إزالة كل الرسوم الجمركية على السلع المتبادلة بين الدول الأطراف في الاتفاقية بشكل تدريجي ، وبنسبة (١٠%) سنوياً تبدأ من ١/١/ ١٩٩٨ .
- معاملة السلع العربية المتبادلة في إطار البرنامج ، والتي تنطبق عليها قواعد المنشأ العربية ، معاملة السلع الوطنية ، بحيث لا تخضع لأية قيود غير جمركية أخرى .
- مراعاة الأحكام والقواعد الدولية فيما يتعلق بإجراءات الوقاية ، والدعم ، والإغراق ...الخ .

---

(١) : محمود إبراهيم ،العلي: الاستثمار الحكومي في قطاع الصناعة ودوره في تنمية الصادرات في سورية ، مرجع سابق ، ص ١٤١-١٤٤.

– وقعت هذه الاتفاقية ثماني عشرة دولة عربية ، أما الدول العربية التي لم توقعها حتى الآن فهي الجزائر ، موريتانيا ، جمهورية القمر الاسلامية [١] .

٤– اقتصاد السوق الاجتماعي

هذا النوع من النظام الاقتصادي مازال قيد المناقشة في كيفية تطبيقه على الاقتصاد السوري ، إذ يقوم اقتصاد السوق الاجتماعي على إطلاق حرية المنافسة ، ومراقبة تطور الاحتكارات ، وخلق حالة من تكافؤ الفرص بين الهيئات والفعاليات الاقتصادية عبر استمرار دور الدولة في مراقبة آليات السوق ، والتدخل عندما يعجز الاقتصاد الحر عن تأدية مهمته ، بما في ذلك تسوية المشكلات الاجتماعية ، وتحقيق مكاسب عينية للطبقة العاملة ، وكانت فكرة مجتمع الرفاد أفضل تجسيد عياني ، وتقوم على توافق سياسي بين الأطراف الفاعلة في المجتمع كافة ، من الدولة إلى أرباب العمل والشركات الكبرى إلى الأحزاب والنقابات العمالية ومنظمات المجتمع المدني [٢].

---

(١) : حسين حسن فرح ، الخزاعلة : الاقتصاد الأردني والتكتلات الاقتصادية الاقليمية ، رسالة ماجستير في الاقتصاد ،المملكة الأردنية الهاشمية ، جامعة اليرموك ، كلية الاقتصاد والعلوم الإدارية ، قسم الاقتصاد ، ٢٠٠٠، ص ٣٥-٣٧.

(٢) : سهام ،دانون : جغرافية سورية العامة ، مرجع سابق ، ص ٢٩٦.

رابعاً– أنواع النشاط الاقتصادي في سورية

١– الزراعة

تعتبر الزراعة في سورية من الحرف القديمة ، وتعد من أهم النشاطات الاقتصادية في سورية

أ– أهمية الزراعة في سورية

– تشغيل اليد العاملة

ارتفع عدد الحائزين الزراعيين من (٥٢٧) ألف نسمة عام ١٩٧٠ إلى (٤٨٥) ألف نسمة عام ١٩٨١ ،إلى (٦١٣) ألف نسمة عام ١٩٩٤ ، بمعدل تغير (١٦٢.٦٥%) ووصل إلى (٦٦٠) ألف نسمة عام ٢٠٠٤ ، بمعدل تغير (٢٢٣.٨ %) خلال الفترة ١٩٩٤ – ٢٠٠٤ ، وارتفع إلى (٩٥٨٦) ألف نسمة عام ٢٠١١ بمعدل تغير (٢٢٥%) خلال الفترة ٢٠٠٤ – ٢٠١١ ، وكذلك ارتفع عدد الحائزين الزراعيين في بعض المحافظات وانخفض في بعضها ، بينما ارتفع عدد السكان بشكل عام بمعدل تغير (١٥٢%) خلال الفترة ١٩٨١ – ١٩٩٤ و(٤٧٢٩ %) خلال الفترة ١٩٩٤ – ٢٠٠٤ و (٢٣٠ %) خلال الفترة ٢٠٠٤ – ٢٠١١ .

– إسهامها في الناتج المحلي الإجمالي

بلغ الناتج المحلي الإجمالي للقطاعات الاقتصادية في سورية (٦٢٤٩٢) مليون ليرة سورية عام ١٩٨١ ، منها (١٢٤٣٣) مليون ليرة سورية في الزراعة ، بنسبة (١٩.٩ %) وانخفض الناتج المحلي الإجمالي الاقتصادي إلى (٥٠٦١٠١) مليون ليرة سورية عام ١٩٩٤ ، منها (١٤٠٩٠٤) مليون ليرة سورية في الزراعة ، بنسبة (٢٧.٨ %) وارتفع الناتج المحلي الإجمالي الاقتصادي إلى (١٢٥٣٩٤٣) مليون ليرة سورية عام٢٠٠٤ منها (٢٩٣٢٦٧) مليون ليرة سورية ناتج الزراعة ، بنسبة (٢٣.٤ %)

جدول رقم (٣٠) تطور عدد الحائزين الزراعيين في المحافظات السورية بالألف

المحافظة	١٩٨١	١٩٩٤	٢٠٠٤	٢٠١١
دمشق	٥٠٤٧	٧٣٦٧	٥١٠٤	٥٢٠٠
حلب	٨٥٩٢٧	٩٦٨٣٢	٩٦٩١٠	٩١٣٥٩
ريف دمشق	٣٢٣٧١	٤١٤٩٢	٣٨٩٧٢	٣١٩٢٤
حمص	٤٠١٠٧	٥٠٣٧٠	٥٦٤٩١	٥٦٥٠٤
حماة	٥١٠٦٣	٦٥٩٠٩	٦٨٠٣٢	٩٧٥٢٠
اللاذقية	٣٦٥٢٥	٤٨٢٠٨	٥٣٨٨٨	٣٠٩١٥
إدلب	٤٦٩٨٥	٥٥٦٥٤	٥٩٧٥٠	٥٠٠٨٧
الحسكة	٥٥١٦٢	٦١٠٨٩	٥٧٩٩٧	٤٨٦٠٠
دير الزور	٢٩٥٢٥	٤٢٠٤٢	٤٧٤١١	٤٠٥٢٠
طرطوس	٤٢٢٧٨	٥٨٧٧٣	٦٩٦٢٦	١٤٣٠٦
الرقة	٢١٥٩٨	٢٧٨٢٤	٣٦٣٩٨	٣٤٨٦١
درعا	٢٠٨٥٧	٣٠٤٣٢	٣٨٠٢٥	١٦٣٤٨
السويداء	١٥٧٩٢	٢٣٢٨٦	٢٥٧٠٢	٤٠٦٤٠
القنيطرة	٢٢٦٤	٤٣٧٩	٦٠٥٩	٣٢٩٠
سورية	٤٨٥٥	٦٩١٧	٦٦٠٣	٩٥٨٦

المصدر : رئاسة مجلس الوزراء ، المكتب المركزي للاحصاء ، المجموعة الاحصائية لعام ١٩٨١، ١٩٩٤ ، ٢٠٠٤ ، ٢٠١١ .

ومن ثم بلغ النمو السنوي للزراعة (٢٣.٩ %) عام ١٩٨١ ، وانخفض إلى (١٧.٤%) عام ١٩٩٤ ، و إلى (١٠.٤%) عام٢٠٠٤ [١].

– تحقيق الأمن الغذائي

يهدف الأمن الغذائي كما هو معروف من قبل منظمة الأغذية والزراعة إلى ضمان حصول جميع الناس في جميع الأوقات على القدرة المادية والاقتصادية لاستهلاك الكميات الكافية من الغذاء الآمن والمغذي لتحقيق احتياجاتهم الغذائية لكي يتمكنوا من أن يحيوا حياة سليمة[٢] .

وبالتالي فقد تمكنت سورية من تحقيق معدلات نمو إنتاج في القطاع الزراعي ،الأمر الذي مكنها من تأمين معظم احتياجاتها الغذائية ذاتياً ،وتحقيق فائض للتصدير لعدد من السلع الزراعية مثل (القمح ،القطن البقوليات ،الزيتون ،الخضار ،الفواكه)

وفي الوقت نفسه مازالت سورية تعاني من النقص من بعض السلع الغذائية الرئيسية الأخرى مثل (السكر، الأرز ،الشاي، وبعض الزيوت السائلة والمهدرجة عدا زيت الزيتون) إضافة إلى استيراد كميات متزايدة من الذرة الصفراء لتلبية احتياجات الدواجن[٣]

---

(١): المكتب المركزي للإحصاء ، المجموعة الإحصائية ١٩٨٩ ، ص ٥٠٤-٥٠٥، المجموعة الإحصائية ١٩٩٦ ص (٥٣٤ – ٥٣٥) .

(٢) : سهام ، دالون : جغرافية سورية العامة، مصدر سابق ،ص ٣١٠.

(٣) : المصدر السابق، ص ٣١١ .

– إسهام الزراعة في التجارة

بلغ الفائض في إجمالي التجارة من ميزان التجارة الزراعية (١٤) مليار ليرة سورية عام ٢٠٠٢ ،كما أسهمت سياسة الانفتاح التجاري للزراعة السورية إلى زيادة نسبة الصادرات التي تنمو عاماً بعد عام[١].

– إسهام الزراعة في تأمين مواد أولية للصناعة

تعتمد الصناعة النسيجية على المواد الأولية الزراعية (قطن ،كتان ،قنب) ،كما تعتمد صناعة السكر على الشوندر السكري ،وتعتمد صناعة الزيوت على (الزيتون ،بذور القطن ،دوار الشمس ،السمسم، الفول السوداني) وصناعة طحن الحبوب (القمح والشعير) ،وصناعة المعلبات التي تعتمد على الخضار والفواكه .

ب– ملامح الزراعة في سورية

– انخفاض نصيب الفرد من مساحة الأراضي الزراعية والمحصولية

تبلغ مساحة الأراضي القابلة للزراعة (٥٩٩٥) ألف هكتار، منها (٣٨٥) ألف هكتار غير مستثمرة، و(٨١٧) ألف هكتار سبات للراحة، بينما تبلغ مساحة الأراضي المزروعة فعلاً (٤٧٩٣) ألف هكتار .

تبلغ مساحة الأراضي الغير القابلة للزراعة (٣٧٣٠) ألف هكتار، يستخدم أبنية ومرافق(٦٩٥) ألف هكتار، و(٨٣٣٥) ألف هكتار مروج ومراعي، و(٥٩٠) ألف هكتار حراج .

أما المساحة المحصولية فتبلغ (٤٩٢٤) ألف هكتار.

---

(١) : سهام ، داؤد : جغرافية سورية العامة، مصدر سابق ،ص ٣١٣.

جدول رقم (٣١) معدل تغير السكان والمساحة المزروعة ونصيب الفرد في سورية بالمئة خلال فترات زمنية مختلفة

العام	السكان		المساحة المزروعة		نصيب الفرد	
	العدد ألف نسمة	معدل التغير %	المساحة ألف هكتار	نسبة التغير %	المساحة هكتار	معدل التغير %
١٩٨١	٩٠٤٦	١٠٠	٣٨٥٣	١٠٠	٠.٤٢	١٠٠
١٩٩٤	١٣٧٨٥	١٥٢	٤٨٥٢	١٢٥.٩	٠.٣٥	٨٣.٣
٢٠٠٤	١٧٧٩٣	١٢٩	٤٧٢٩	١٢٢.٧	٠.٢٦	٦١
٢٠١١	٢١١٢٤	٢٣٠	٤٧٩٣.٥	١٢٤	٠.٢٣	٥٣

المصدر : أحمد ،حيدان : الأهمية الجيوسياسية لسكان سورية، مصدر سابق، ص١٤١.

من خلال المقارنة بين السكان والأرض المزروعة ،نلاحظ ارتفاع عدد السكان بمعدل تغير (٢٣٠ %) ،بينما ارتفعت المساحة المزروعة بمعدل تغير (١٢٤ %) أي الضعف ،وبالتالي انخفض نصيب الفرد من المساحة المزروعة بمعدل تغير (٥٣ %) أي إلى النصف ،بسبب بطء عملية استصلاح الأراضي الزراعية الجديدة، بينما تزايد السكان بسرعة كبيرة .

وبناء على ذلك نلاحظ هنا كفجوة كبيرة بين عدد السكان والمساحة المزروعة .

– ارتفاع الكثافة الإنتاجية والزراعية

ارتفعت الكثافة الإنتاجية من (٢.٣) ن / هكتار عام ١٩٨١ إلى (٤.٤) ن / هكتار عام ٢٠١١ وكذلك ارتفعت الكثافة الزراعية من (١.١) ن / هكتار عام ١٩٨١ إلى (٢) ن / هكتار عام ٢٠١١، أي إن الكثافة الإنتاجية والزراعية تضاعفت خلال ثلاثة عقود بسبب ثبات المساحة المزروعة نسبياً ، بينما تضاعف عدد السكان بشكل عام والزراعيين ثلاث مرات للفترة نفسها.

وتراوحت درجة استغلال الأراضي بين (١٠١.٥- ١٠٣.١) % لنفس الفترة ارتفاعاً وانخفاضاً ، والجدول رقم (٧) يبين الكثافة الإنتاجية والزراعية في محافظات سورية.

– تدني مستوى استخدام مياه الري

إن أسلوب الري مازال قديماً مما يؤدي إلى هدر كبير ، ومما يزيد الأمور سوءاً ، محدودية الموارد المائية في ظل وجود خلل في إدارة هذه الموارد لاسيما في سنوات الجفاف ، الأمر الذي يؤدي إلى خروج مساحات كبيرة من الاستثمار الزراعي ، وازدياد مساحة الأراضي المزروعة بعلاً . وبمقارنة نسبة الأراضي المروية من مشاريع الري الحكومية بين المحافظات السورية نلاحظ انخفاضها بشكل كبير في محافظة دمشق وريف دمشق والحسكة والسويداء إلى الصفر.

جدول رقم (٣٢) الكثافة الإنتاجية والزراعية في سورية

خلال فترات زمنية مختلفة

العام	الكثافة الإنتاجية ن / هكتار	الكثافة الزراعية ن / هكتار	درجة استغلال الأراضي [١]
١٩٨١	٢.٣	١.١	١٠٢.١
١٩٩٤	٢.٨	١.٤	١٠١.٥
٢٠٠٤	٣.٧	٢	١٠٣.٥
٢٠١١	٤.٤	٢	١٠٢.٧

المصدر : عمل المؤلفة ، اعتمادا على بيانات المكتب المركزي للاحصاء ، المجموعة الاحصائية لعام ١٩٨١ ، ١٩٩٤ ، ٢٠٠٤ ، ٢٠١١

ج– مشاريع الري في سورية :لقد قامت الدولة بمشاريع زراعية مروية أهمها[٢] :

– مشروع سد الفرات :

وهو أضخم مشروع اقتصادي في سورية، في محافظة الرقة، بدأ الإعداد له عام ١٩٦٥ ،وانتهى تنفيذ السد عام ١٩٧٥ ،ويشكل السد خزاناً ضخماً للمياه تصل سعته الكلية إلى (١١.٩ مليارم٣)، إذ يشكل بحيرة مساحتها (٦٣٠ كم٢) ،وتروي مساحة من أراضي وادي الفرات والجزيرة تصل إلى (٦٤٠) ألف هكتار، كما تبلغ قدرة المحطة الكهربائية المقامة على السد (١١٠٠) ميغا واط عند ارتفاع منسوب المياه

(١) : درجة استغلال الأراضي = (المساحة المحصولية / المساحة الزراعية) × ١٠٠

(٢) : محمد عبد الحميد الحمادي: الجمهورية العربية السورية، مصدر سابق، ص ٨٨٦ – ٨٨٧ .

إلى (٣٢٠) م.إلى جانب استغلال مياه السد في ري الأراضي وتوليد الكهرباء ،فإنه قد أزال الخطر والخسائر الكبيرة التي كانت تسببها فيضانات النهر المفاجئة ،هذا إلى جانب استغلال بحيرة السد في تربية الأسماك وتلطيف المناخ، وإيجاد مورد سياحي للمنطقة .

– مشروع الغاب و العشارنة

وهو أقدم المشاريع الزراعية المهمة التي قامت الدولة بتنفيذها بعد الاستقلال ،ويقع المشروع في وادي نهر العاصي الأوسط، ويعتمد على مياه نهر العاصي ،والغاب والعشارنة عبارة عن سهلين تغمرهما مياه نهر العاصي والمياه المنحدرة من الجبال المجاورة لذلك جرى تصريف المياه الزائدة من خلال تنظيم مجرى نهر العاصي ،وتجفيف المستنقعات ،فكسب المشروع مساحة من الأرض تقدر بحوالي (٧٢) ألف هكتار في سهل الغاب ،تزرع الآن على مدار السنة بعد توفير مياه الري من خلال السدود التي أقيمت على مجرى نهر العاصي . كذلك تم تجفيف مستنقع العشارنة الذي تبلغ مساحته خمسة آلاف هكتار ،بعد تصريف مياهه نحو نهر العاصي ،ونظمت فيه شبكة للري ،وأحواض لتربية الأسماك، وهكذا أسهم هذا المشروع الكبير في زيادة المساحات الزراعية المروية في سورية ،وتحسين المستوى المعاشي للسكان بالمنطقة.

– مشروع حمص – حماة

ويقوم هذا المشروع على استغلال مياه بحيرة قطينة الواقعة على مجرى نهر العاصي جنوبي مدينة حمص ،من أجل ري السهول الواقعة على جانبي النهر في محافظتي حمص وحماة ،وبالفعل فقد بنيت قناة إسمنتية حملت المياه من البحيرة حتى مدينة حماة وتفرعت منها قنوات فرعية في سهول حمص وحماة ،وأمنت مياه الري الدائم لسهول المنطقة الخصبة .

– مشروع السن

يقع هذا المشروع على نهر السن الساحلي شمال مدينة بانياس، ويتألف المشروع من بناء سد لرفع مستوى المياه إلى حوالي (١١٠.٧٥) م، ثم ركبت عليه مضخات لترفع المياه إلى الأراضي المرتفعة . كما مدت قنوات الري باتجاه الأراضي الزراعية المجاورة ،إضافة إلى قناة مدت إلى مدينة اللاذقية لتحمل إليها مياه الشرب، وانتهى العمل بهذا المشروع عام ١٩٦٦ .

– مشروع المزيريب

أقيم هذا المشروع للاستفادة من مياه بحيرة المزيريب الواقعة في سهول حوران في أقصى جنوب سورية . وبما أن المنطقة ذات أمطار متذبذبة ،وتربة بركانية خصبة فقد استغلت مياه هذه البحيرة لري نحو (٢٢٠٤) هكتار . وقد أقيم سد غرب البحيرة على الوادي الذي يرفد نهر اليرموك ،ثم حفرت قناتان ترويان المنطقة وتحولان أراضيها من بعلية تعتمد على مياه الأمطار إلى أراض تروى بالراحة، فتنوعت فيها الزراعات وزاد الإنتاج

ونلاحظ أنه منذ أربعة عقود تقريباً لم يتم إنجاز سدود متوسطة وكبيرة، ولكن منذ عام ١٩٦١ ولغاية ٢٠١١ تم إنجاز (٧٩) سداً سطحياً، منها (٤٧%) من إجمالي السدود السطحية تم انجازها خلال الفترة ١٩٨١ – ٢٠١١.

د- مقومات الزراعة

- المقومات الطبيعية

أ- التربة

تتنوع الترب في سورية ،وتختلف من منطقة لأخرى حسب اللون ،وتقسم إلى الأنواع التالية[1]

- تربة البحر المتوسط الحمراء

تسود هذه التربة في مناطق الجبال والسهول الساحلية على شكل نطاق يمتد من الشمال إلى الجنوب متفقاً مع نطاق سقوط الأمطار الغزيرة التي تتجاوز (٦٠٠مم) سنوياً ،ويتفاوت سمك التربة وجودتها حسب الارتفاع ،فهي سميكة ناعمة خصبة في السهول، وخشنة رقيقة مع وجود الأحجار في المناطق الجبلية المرتفعة . وتعد هذه التربة من أخصب أنواع التربة في سورية ،وتجود فيها محاصيل عديدة كالخضراوات والحبوب والأشجار المثمرة.

- التربة البنية و الحمراء الداكنة (كروموزل)

تسود هذه التربة في مناطق السهول المهمة في سورية ،ممتدة على شكل نطاق يقع إلى الشرق من تربة البحر المتوسط الحمراء و ويتلقى كمية من الأمطار تتراوح بين (٣٠٠ و ٦٠٠مم) سنوياً.

---

(١): محمد عبد الحميد الحمادي،: الجمهورية العربية السورية ،مرجع سابق ، ص ٨٦١- ٨٦٤ .

وهكذا فإن هذه التربة توجد في سهول الجزيرة السورية الشمالية وسهول حلب وحماة وحمص ،وأقدام جبال لبنان الشرقية ،وجنوب غربي سورية في سهول حوران وهضبة الجولان .

وتتصف التربة في هذا النطاق بأنها سميكة وثقيلة وعرضة للتشقق، وتجود في هذه التربة زراعة الحبوب والقطن .

– التربة البنية الصفراء (سيناموينك)

توجد هذه التربة على شكل نطاق يمتد على حافة البادية ،حيث تبلغ كمية الأمطار التي يتلقاها هذا النطاق بين (١٥٠ و٣٠٠مم) سنوياً، وهي تربة لومية طينية يغلب عليها اللون البني المائل للاصفرار، وهي تحتوي على كميات عالية من الكلس، وهي رقيقة السمك وفقيرة

تكثر فيها الحجارة، وتمتد هذه التربة على مساحات واسعة من جبل العرب ،وجبال القلمون ،وجبال سورية الوسطى والجبال التدمرية ،وهضبة السلمية وأطراف سهول حلب الشرقية والجنوبية وبعض مناطق الجزيرة العليا والسفلى، وتسود فيها زراعة الشعير

– التربة الصحراوية

تسود هذه التربة في المناطق التي لا تزيد أمطارها السنوية عن (١٥٠مم) سنوياً . ويغلب عليها اللون البني الرمادي أو الرمادي ،وهي فقيرة ورقيقة السمك، وتحتوي على نسبة عالية من الكلس ،وتسود في أقصى الجنوب الشرقي من سورية في الشامية والحماد . وهي تمثل إحدى مناطق الرعي التقليدية في البلاد .

– التربة الجبسية

يغلب على هذه التربة اللون البني المائل للاصفرار أو الأبيض ،وهي إما تربة جبسية متحجرة ،وإما تربة جبسية مفككة عرضة للانجراف بواسطة الرياح . وتسود هذه التربة في

منطقة الجزيرة الوسطى والجنوبية ،وفي الشامية على يمين نحر الفرات وهذه المناطق قليلة الأمطار ،إذ غالباً ما تقل كمية الأمطار عن (٢٠٠مم) ،ويمثل الرعي النشاط الرئيس في هذه المناطق علماً بأن هذه التربة يمكن أن تصلح للإنتاج الزراعي إذا توفرت لها مياه الري الدائمة .

– التربة اللحقية الحديثة

وهي تربة لومية رملية وطينية ، تتفاوت في سمكها واتساعها ، وتوجد بصورة رئيسة مسايرة لنهر الفرات وروافده : البليخ والخابور في شرقي البلاد . ونظراً لتوفر مياه الري من الأنهار ، تجود في هذه التربة زراعات متنوعة ولاسيما زراعة القطن .

– تربة المستنقعات و أراضي الغمر الشتوي

هذا النوع من التربة لا يحتل نطاقاً مميزاً ، أو مساحة واسعة في البلاد ، وإنما يوجد على شكل مساحات صغيرة منخفضة في مناطق متباعدة في شتى أنحاء البلاد ، والتربة هنا تأخذ لوناً رمادياً أو بنياً ، وتحتوي على نسبة عالية من الكلس ، كما تحتوي في بعض المناطق الداخلية على نسبة عالية من الملوحة . وأهم مناطق تواجد هذا النوع من التربة سهل الغاب والروج والعشارنة في المنطقة الانهدامية في الغرب ، والمرج شرقي دمشق والجبول و المطخ جنوب حلب ، والخاتونية والرد في منطقة الجزيرة في شرقي البلاد .

وبعض هذه المناطق جفت مياه الغمر فيها وأصبحت صالحة للزراعات المتنوعة وبعضها ترتفع فيه نسبة الملوحة ولا يستغل في الزراعة .

مصور رقم (١٠) أنواع الترب في سورية



المصدر : محمد عبد الحميد، الحمادي : الجمهورية العربية السورية، مصدر سابق ، ص ٨٦٢.

ب– المياه

تتنوع المياه في سورية من مياه أمطار حيث تسقط في فصل الشتاء ، وتتناقص كميتها من الغرب إلى الشرق ، حيث تبلغ كميتها في المناطق الساحلية (٨٠٠ – ١٠٠٠مم) وتصل إلى أقل من (١٠٠مم) في الحماد، ويقدر التهطال بنحو (٣٥ – ٥٥) مليار م٣ سنوياً تبعاً لكون السنة جافة أو مطيرة[١].

---

(١) : فواز، الموسى : الخصائص المناخية للحرارة والأمطار في منطقة شرقي البحر المتوسط ، أطروحة دكتوراه في الجغرافية المناخية ، جمهورية مصر العربية ، جامعة عين شمس ، كلية البنات ، قسم الجغرافية ، القاهرة ، ٢٠٠٢ ، ص ٣١٥ .

بلغ حجم الموارد المائية المتجددة (٢٥٠٣٥) مليون م٣ / السنة ، منها (٢٢١٠٠) مليون م٣ / السنة موارد مائية سطحية ، بنسبة (٦٩.٥ %) ، و(٢٩٣٥) مليون م٣ / السنة مياد جوفية .

ويمكن تقسيم سورية إلى خمسة مناطق استقرار زراعي تبعاً لكمية الأمطار وهي[١] :

– منطقة الاستقرار الزراعي الأولى

تبلغ مساحتها (٢.٦٩٥) مليون هكتار ، ويتجاوز معدل الهطول المطري فيها (٣٥٠مم) ، وتشكل (١٤.٥%) من مساحة القطر الكلية ، وتشكل الأراضي القابلة للزراعة فيها (٢٩.٢%) من مجموع الأراضي القابلة للزراعة في سورية .

ويمكن تقسيمها إلى منطقتين : (مصور رقم ١١)

– منطقة معدل أمطارها أكثر من (٦٠٠مم) سنوياً ، وتكون الزراعة البعلية مضمونة سنوياً

– منطقة معدل أمطارها بين (٣٥٠ – ٦٥٠مم) سنوياً ، ويمكن ضمان موسمين كل ثلاث سنوات ، ومحاصيلها الرئيسة هي القمح والبقوليات والمحاصيل الصيفية

– منطقة الاستقرار الزراعي الثانية

تبلغ مساحتها (٢.٤٤٤) مليون هكتار ، بنسبة قدرها (١٣.٢%) من المساحة الإجمالية في سورية ، وفيها أكبر مساحة قابلة للزراعة في سورية بنسبة قدرها (٣٣%) من مجموع الأراضي القابلة للزراعة ، ومعدل أمطارها (٢٥٠ – ٣٥٠مم) ، ويمكن ضمان موسمي شعير كل ثلاث سنوات ، وقد يزرع فيها أيضاً القمح والبقوليات والمحاصيل الصيفية .

---

(١) : سنهاء ، داتون : جغرافية سورية العامة، مصدر سابق، ص ٣٠١ – ٣٠٧،بتصرف .

– منطقة الاستقرار الزراعي الثالثة

معدل أمطارها نحو (٢٥٠ مم) ، وتبلغ مساحتها (١.٣١٨) مليون هكتار وتشكل (٧.١%) من إجمالي مساحة سورية ، وفي هذه المنطقة توجد أقل مساحة أراض غير قابلة للزراعة بنسبة (٦%) من مساحة الأراضي غير القابلة للزراعة ، ويمكن ضمان موسم كل ثلاث سنوات ، ومحصولها الرئيس الشعير ، وقد تزرع البقوليات .

– منطقة الاستقرار الزراعي الرابعة

تبلغ مساحتها (١.٨٤١) هكتار ، بنسبة (١٠%) من مساحة سورية ، وفيها أعلى نسبة أراضي في حالة سبات للراحة بنسبة (٤٠%) من مجموع الأراضي القابلة للزراعة في حالة سبات في سورية ، معدل أمطارها (٢٠٠- ٢٥٠مم) سنوياً ، ولا تصلح إلا لزراعة الشعير أو المراعي الدائمة .

– منطقة الاستقرار الزراعي الخامسة

وهي كل ما تبقى من مساحة سورية ،تبلغ مساحتها (١.٠٢١) وهذه المساحة لا تصلح للزراعة البعلية ،ومعدل أمطارها أقل من (٢٠٠مم) سنوياً فيها أعلى نسبة للأراضي غير القابلة للزراعة قدرها (٦٢.٩%) من مجموع الأراضي غير القابلة للزراعة في سورية ،كما يوجد فيها أكبر مساحة مروج ومراعي في سورية بنسبة قدرها (٨٩%) من مساحة المروج والمراعي في سورية .

كما يوجد عدد كبير من الينابيع والأحواض المائية والأنهار .

لاحظنا أن معدل تغير الموارد المائية بطيء أو أنه شبه مستقر ،بينما معدل تغير الزيادة السكانية سريع جداً مقارنة بمعدل تغير الموارد المائية ،مما يؤدي إلى تحول سورية إلى دولة ندرة مائية ،حيث ازدادت الفجوة المائية (+٨.٤٨٢) مليارم٣ عام ١٩٩٠ إلى

(+٣.٣٣٢) مليارم٣ عام ٢٠٠٠ ،ومن المتوقع أن يصل إلى (– ٨.٤٦٨) مليارم٣ ، عام ٢٠٥٠

جدول رقم (٣٣) تطور مساحة مناطق الاستقرار الزراعي في سورية خلال فترات زمنية مختلفة (المساحة هكتار)

مناطق الاستقرار الزراعي	٢٠٠٠	٢٠٠٥	٢٠١٠
الأولى	٢٣٩٨٨٦٦	٢٦٩٧٠٣١	٢٦٩٥٨٤٥
الثانية	٢٢٢٩٣١٢	٢٤٤٤٤٥٦	٢٤٤٤٤٥٦
الثالثة	١١٨٣٩٢١	١٣١٨٤٩٩	١٣١٨٤٩٩
الرابعة	١٧٦٢٢٦٢	١٨٤١٩١٤	١٨٤١٩١٤
الخامسة	٩٩٢٥٥٥٧	١٠٢١٧٢٥٧	١٠٢١٧٢٥٧
إجمالي المساحة	١٧٤٩٩٩١٨	١٨٥١٩١٥٧	١٨٥١٩١٥٧

المصدر : المكتب المركزي للإحصاء، سورية والمحافظات في أرقام .

مصور رقم (١١) مناطق الاستقرار الزراعي في سورية



المصدر : محمد عبد الحميد ، الحمادي: الجمهورية العربية السورية، مصدر سابق،ص٨٧٠.

ج – التضاريس

تحتل السهول مساحات واسعة في سورية ،ومعظمها صالحة للزراعة ،وأهمها السهول الساحلية ،وسهول وادي العاصي ،وسهول حلب و ادلب وحوران ،وسهول الجزيرة والفرات.

د – الحرارة

تتنوع الأقاليم المناخية في سورية ،وذلك حسب درجة الحرارة وكمية الأمطار ،مما يؤدي إلى تنوع المحاصيل الزراعية

المقومات البشرية

– الأيدي العاملة

بلغت نسبة الحائزين الزراعيين (٤٧ %) عام ١٩٨١ ،وارتفعت إلى (٥٠.١ %) عام ١٩٩٤ ،وإلى (٥٣.٥ %) عام ٢٠٠٤ ،وانخفضت إلى (٤٥.٣ %) عام ٢٠١١ ،وبالرغم من انخفاضها فهي نسبة مرتفعة تدل على توفر الأيدي العاملة، ويختلف حجمها من محافظة لأخرى .

– الأسواق

ارتفع عدد الأسواق من (٦٣٠٥) مليون نسمة عام ١٩٧٠ إلى (٢١١٢٤) مليون نسمة عام ٢٠١١ ،ومن المتوقع أن يصل إلى (٢٧٦٠٠) مليون نسمة عام ٢٠٢٥ وهذا يدل على توفر السوق الداخلية .

– توفر المواصلات والطرق

– السياسات الحكومية :قانون التأميم، جمعيات فلاحية، إرشاد زراعي

و– المشاكل التي تعاني منها الزراعة في سورية

– الزراعة التقليدية

تسود الزراعة التقليدية التي تستخدم فيها الأدوات الزراعية القديمة ،وما يزال أسلوب الري التقليدي (الري السطحي) المتبع في معظم الأراضي الزراعية ،وهذا يؤدي إلى هدر كبير في المياه ،وتدهور التربة، بينما يستطيع توفير هذه المياه باتباع أسلوب الري بالرذاذ أو بالتنقيط.

– تغير مساحة الأراضي القابلة للزراعة والمزروعة فعلاً

لقد ازدادت مساحة الأراضي القابلة للزراعة من (٥٩٥٠) ألف هكتار عام ٢٠٠٦ إلى (٦٠٣٩) ألف هكتار عام ٢٠٠٧ ،ثم تراجعت إلى (٦٠١٢) ألف هكتار عام ٢٠٠٩ ،وارتفعت إلى (٦٠٤٥) ألف هكتار عام ٢٠١٠ .

بينما تراجعت مساحة الأراضي المزروعة فعلاً من (٤٧٤٢) ألف هكتار عام ٢٠٠٦ إلى (٤٣٣٩) ألف هكتار عام ٢٠٠٩ ،ثم ارتفعت إلى (٤٧٩٤) ألف هكتار عام ٢٠١٠

ويعود سبب تغير مساحة الأراضي الزراعية إلى الجفاف وانحباس الأمطار من جهة وإهمال الأراضي الزراعية من جهة أخرى واستخدامها في مجالات أخرى كالبناء ، حيث تراجعت مساحة الأراضي المستثمرة في محافظة دمشق وريف دمشق وطرطوس والسويداء والقنيطرة ودير الزور .

– ضعف التسويق

وذلك بسبب ارتفاع أسعار بعض المحاصيل الزراعية ، الأمر الذي يقود المزارع لزراعة مساحات كبيرة منه مما يؤدي إلى ارتفاع كمية الإنتاج ، ومن ثم انخفاض الأسعار وهناك محاصيل لا يمكن نقلها إلى مسافات بعيدة وتصديرها لأنها تتعرض للفساد ، إلى جانب قلة وسائل النقل المخصصة لنقل وتصدير هذه المحاصيل .

– انخفاض نصيب الفرد من الأراضي الزراعية

انخفض نصيب الفرد من الأراضي المزروعة من (٠.٤٢) هكتار عام ١٩٨١ إلى (٠.٢٣) هكتار عام ٢٠١١ و كذلك انخفض نصيب الفرد من الأراضي المحصولية بنفس النسبة

وهناك مشاكل أخرى مثل تلوث الأراضي الزراعية المحيطة بالمدن الصناعية ، وانتشار الأمية عند المزارعين مما ينعكس على البقاء باستخدام الأساليب القديمة في الزراعة ، وقلة المصانع التي تعتمد على المواد الأولية الزراعية مثل مصانع السكر والنسيج ومطاحن الحبوب .

شكل رقم (٦) تغير مساحة الأرض المستثمرة
في المحافظات السورية كم^{2}



المصدر : إعداد المؤلفة

- تدهور التربة

هناك مشاكل تتعلق بالتربة مثل تملح التربة ، حيث تتعرض التربة للتملح بسبب سيطرة حركة صعود الأملاح نحو الأعلى من سطح التربة الناتج عن شدة التبخر وارتفاع درجات

الحرارة ،بحيث تتشكل على سطح التربة الزراعية قشرة بيضاء من الأملاح تحد من زيادة الإنتاج إن لم تؤد إلى تناقصه أو حتى هلاكه[1]

كما تتعرض التربة إلى الانجراف والتصحر والصقيع

– قلة رؤوس الأموال المستثمرة في الزراعة

أنماط الزراعة

يمكن تقسيم أنماط الزراعة المنتشرة في سورية إلى قسمين[2] :

– الزراعة التقليدية

يتميز هذا النوع بصغر مساحة الأرض المزروعة، إذ يستخدم في هذا النوع من الزراعة الأدوات الزراعية القديمة، مثل المحراث الذي يجره الحيوان ،وعملية الزرع والحصاد تتم بشكل يدوي ،كما يتميز بقلة الإنتاجية وضعف المردود ،لكن هذا النمط من الزراعة قلت أهميته وتراجعت.

– الزراعة الحديثة

يستخدم فيها أدوات زراعية أكثر تطوراً ،وتزرع أنواع عديدة من الغلال ،وتستخدم المخصبات لتحسين إنتاجية التربة ،ويمكن أن نميز في الزراعة الحديثة ما يلي :

أ – الزراعة الكثيفة : ينتشر هذا النوع من الزراعة في المناطق المزدحمة بالسكان ،حيث تتوفر الأيدي العاملة ،وتقل الأيدي الزراعية نسبياً، وهذا ما نلاحظه في سهول اللاذقية وطرطوس ،حيث نجد أن إنتاجية الأراضي فيها تكون مرتفعة ،كما يسود هذا النوع من الزراعة في نظام الحيازات الزراعية الصغيرة.

---

(١) : داوود، ، الحميان: ظاهرة الملح وأثرها في الاقتصاد الزراعي ،المجلة الجغرافية السورية، المجلد السادس، دمشق ١٩٨١ ،ص ١٣١ – ١٣٧.

(٢) : سهام دانون : جغرافية سورية العامة، مصدر سابق، ص ٣١٨.

ب– الزراعة الواسعة: يستخدم هذا النوع من الزراعة في الأراضي ذات المساحات الكبيرة جداً مع استخدام نسبة عالية من الآلات والمعدات الزراعية، وهذا النمط نشاهده في سهول الفرات التي تتميز بزراعة الحبوب والقطن على نطاق واسع.

ج– الزراعة العلمية : تقوم هذه الزراعة على شكل مزارع متخصصة تستخدم فيها أحدث التقنيات الزراعية، هدفها الأساسي زيادة الإنتاج الزراعي المحسن، وهذا النمط موجود في عدد من المناطق الزراعية السورية .

ي– أشكال الاستثمار الزراعي في سورية

تعددت أشكال الاستثمار الزراعي تبعاً لتعدد القطاعات الاقتصادية في سورية ،وهي على الشكل التالي[1]:

– الاستثمار الزراعي في القطاع العام :تشرف على قيادة هذا القطاع المؤسسة العامة لمزارع الدولة ،ولكن هذه المزارع لا تشكل وزناً اقتصادياً حقيقياً .

– القطاع المشترك :إذ تقدم الدولة لشركات زراعية الأراضي مقابل نسبة معينة من الأسهم ، وقد منحت الدولة هذه الشركات بعض الاستثناءات والامتيازات بغية تشجيعها كالإعفاءات الجمركية ، والإمهال في التحصيل الضريبي .

ورغم هذه المساعدات فقد اقتصر عمل هذه الشركات على الجوانب التجارية كالشراء والتخزين والبيع والتصدير ، كما أنها اتجهت في نشاطاتها الزراعية نحو السهول والأراضي سهلة الاستثمار.

---

(١) : سهام ، دانون : جغرافية سورية العامة، مصدر سابق، ص ٣١٩.

– **القطاع التعاوني** : وذلك عن طريق الجمعيات التعاونية الفلاحية متعددة الأغراض حيث يقتصر عملها على تقديم الخطط الزراعية وتوزيع القروض على الفلاحين ، وفي حالات بسيطة تمتلك وسائل إنتاج .

– **القطاع الخاص** : إذ يتم الاستثمار بشكل فردي ، وهو يشكل النسبة الأكبر من مساحة الأراضي القابلة للزراعة .

ويتم تمويل هذه الاستثمارات عن طريق ثلاثة مصادر هي :

– التمويل الذاتي : وذلك عن طريق المدخرات الشخصية للفلاحين .

– التمويل الحكومي : ويتم عن طريق القروض الزراعية قصيرة الأجل (سنة واحدة) ومتوسطة المدى (خمس سنوات) ، وطويلة الأجل التي تصل إلى عشر سنوات من قبل المصرف الزراعي والتعاوني.

ص– المحاصيل الزراعية

– الحبوب (القمح ، الشعير)

تشكل الغذاء الأساسي لسكان سورية ، وتشغل ثلثي المساحة المزروعة ، ويزرع معظمها بعلاً ، لذلك يختلف الإنتاج بين عام وآخر حسب كمية الأمطار ، تبلغ نسبة الأراضي المزروعة بالحبوب (٦٧%) من المساحة المزروعة ، وأهم محاصيله :

– **القمح** :تبلغ مساحة الأراضي بالقمح (١٥٩٩.١) ألف هكتار ، أي أكثر من نصف الأراضي المزروعة بالحبوب ، ويتعمد في معظمه على الأمطار ، ويزرع بعلاً ومروياً ، وتحتل الحسكة المرتبة الأولى بزراعته ثم حلب ثم درعا ، أنواعه المحلية قاسية ، وصالحة للتصدير ، ازداد إنتاجه من (٨٨٤) ألف طن عام ١٩٧٠ ، إلى (٣٠٨٣.١) ألف طن عام ٢٠١٠.

– **الشعير** : يزرع بنفس مناطق زراعة القمح الأقل مطراً وجودة ، ويستخدم علفاً للحيوانات ، تبلغ مساحة الأراضي المزروعة بالشعير (١٥٢٨.٦) ألف هكتار ، وتأتي الحسكة بالمرتبة الأولى بزراعته ، ثم حلب ، بلغ إنتاجه (٨٧٩.٨) ألف طن ٢٠١٠.

– **الذرة** : محصول صيفي ، تتركز زراعته في محافظة حلب واللاذقية وحمص وحماة .

– **البقول** (العدس، الحمص).

تحتوي على البروتين ، وهي غذاء أساسي للإنسان ، كما تغني التربة بالآزوت ، تبلغ مساحة الأرض المزروعة بالبقول (٢٩٥) ألف هكتار ، بنسبة (٦%) من الأراضي المزروعة ، وأهم محاصيلها :

– **العدس** : محصول شتوي ، بلغت نسبة الأراضي المزروعة بالعدس نصف مساحة الأراضي المزروعة بالبقول ، وأكثر المحافظات إنتاجا له حلب ، الحسكة ، درعا .

– **الحمص** : تبلغ مساحة الأراضي المزروعة بالحمص حوالي (٨٨.٤) ألف هكتار بنسبة ثلثي الأراضي المزروعة بالبقول .

– **الخضراوات**

زراعة مروية ، تزرع قرب المدن لاستهلاكها المباشر و سهولة نقلها ، تبلغ نسبة الأراضي المزروعة بالخضار نصف الأراضي المزروعة فعلاً ، وإنتاجها يكفي حاجة السكان والفائض يدخل في صناعة المعلبات ، وأهمها ، بطاطا ، باذنجان ، خيار ، بصل ، وتزرع الخضار في جميع المحافظات السورية .

– **الأشجار المثمرة (الزيتون، الكرمة ، الحمضيات ، التفاح)**

تحتل زراعة الأشجار المثمرة خمس الأراضي المزروعة فعلاً وأهمها :

– **الزيتون** : تحتل سورية المرتبة الثانية بزراعة الزيتون بعد تونس في الوطن العربي ، والمرتبة الرابعة بالعالم ، وأهم مناطق زراعته ، اللاذقية ، طرطوس ، حلب ، إدلب ،درعا ريف

دمشق ، وتبلغ نسبة مساحة الأراضي المزروعة بالزيتون (٦٥%) من مجموع مساحة الأراضي المزروعة بالأشجار المثمرة .

– **الكرمة** : بلغ إنتاجه (١٢٨.٩) ألف طن عام ١٩٧٠ ، وارتفع إلى (٣٣٦) ألف طن عام ٢٠١٠ ، ويزرع في جبل العرب وريف دمشق ودرعا ويستهلك معظمه محلياً ويصدر الباقي .

– **الحمضيات** :تزرع في المناطق الساحلية ووادي اليرموك ، بلغ إنتاجها(٦٥) ألف طن عام ١٩٧٠ ، وارتفع إلى (٤٢٧) ألف طن عام ٢٠١٠ .

– **التفاح** : يزرع في المناطق الجبلية الباردة ، وأهم مناطق زراعته السويداء و ريف دمشق ومن الأشجار المثمرة: المشمش ، التين ، الفستق الحلبي ، والكرز والإجاص و الدراق والنخيل والموز .

– **المحاصيل الصناعية (القطن ، الشوندر السكري ، التبغ)**

لها أهمية كبيرة لأنها تدخل في المواد الأولية للصناعة ، ولها أهمية في الدخل الوطني ، وأهمها

– **القطن** : يعد أهم الحاصلات الصناعية في سورية ، يزرع مروياً ، ويعتبر مواد أولية في الصناعة النسيجية القطنية ، وفي صناعة الزيوت النباتية ، وأكثر من نصف الأراضي المزروعة بالمحاصيل الصناعية ، بلغت مساحة الأراضي المزروعة بالقطن (٣٠٢.٤) ألف هكتار بالستينات ، وانخفضت إلى (١٢٨.٧) ألف هكتار بالثمانينات بسبب منافسة المحاصيل الأخرى لها ، ثم ارتفعت إلى (١٧٢.٤) ألف هكتار عام ٢٠١٠

بلغ إنتاج القطن (٣٣٣.٨) ألف طن ،عام ١٩٨٠ بمردود (٢٤٠٤.٩) كغ / هكتار وارتفع إلى (٦٢٨.٣) ألف طن ،عام ٢٠١٠ بمردود (٤٢٩٧.٧ كغ / هكتار .

– **الشوندر السكري** : يستخدم كمادة أولية في صناعة السكر ، بلغ إنتاجه (٢٢٧.٥) ألف طن عام ١٩٧٠ ، وارتفع إلى (١٤٩٣.٠) ألف طن عام ٢٠١٠ أهم مناطق زراعته غوطة دمشق ، سهل الغاب ، وادي الفرات .

– **التبغ** : يزرع في المناطق الساحلية ،انخفض إنتاجه من (٢٥) ألف طن عام ١٩٧٠ إلى (١٩.٥) ألف طن عام ٢٠١٠ ، تبلغ مساحة الأراضي المزروعة بالتبغ (١٠.٣) ألف هكتار.

ومن المحاصيل الصناعية زراعة الفول السوداني والسمسم ودوار الشمس

لقد قامت الدولة بعدة خطوات لزيادة الإنتاج الزراعي من التوسع الرأسي والأفقي في الأراضي الزراعية باستخدام الأساليب الحديثة في الزراعة ، واستيراد الأصناف الجيدة والمحسنة من البذور .

الصادرات والواردات الزراعية

يتم تسويق هذه المحاصيل عن طريق القطاع الحكومي عبر مؤسسات الدولة ، وخاصة الحبوب والشوندر السكري والقطن والتبغ ، وكذلك عن طريق القطاع الخاص مثل الخضار والفواكه

بلغت نسبة الصادرات الزراعية (٣٨%) من الصادرات ، وأهمها الفاكهة والخضار والبقوليات بينما انخفضت قيمة الواردات الزراعية بسبب قيام الدولة بمشاريع ري عديدة ، مما أدى إلى زيادة الإنتاج ، وكذلك سياسة الإصلاح الزراعي ، وتعد الحبوب في مقدمة الواردات الزراعية ولكن يتعرض تسويق وتصدير المحاصيل الزراعية لمشاكل ومعوقات أهمها

– انخفاض أسعار الخضار والفواكه بسبب زيادة العرض على الطلب .

– قلة وسائل النقل المخصصة لنقل المحاصيل براً وبحراً وجواً .

٢- الثروة الحيوانية

تعد الثروة الحيوانية إحدى دعامات الاقتصاد السوري ، تبلغ مساحة المراعي في سورية (٨٣٣٥) ألف هكتار ، تتركز في البادية وهوامشها ، ولكن تربيته متدنية وضعيفة ولا يستطيع تأمين احتياجات السكان الغذائية والصناعية ، وذلك بسبب استخدام الأساليب القديمة المتبعة في تربية الحيوانات من جهة ، وضعف التصنيع ووسائل النقل من جهة ثانية .

وتأتي أهمية الثروة الحيوانية لأنها تستخدم مواد أولية في الصناعة (الصوفية ، الجلدية تعليب اللحوم) ، مواد غذائية (لحوم ، بيض ، حليب) .ومن ثم تقوم الدولة بإقامة العيادات البيطرية ، واستيراد أنواع ذات مواصفات جيدة (حليب ، لحوم) ، وتحسين المراعي .

هناك ثلاثة أنماط لتربية الحيوانات هي :

- رعي الانتجاع في مناطق البدو
- التربية في الريف إلى جانب الزراعة
- التربية الحثيثة في المزارع المتخصصة

أهم الثروة الحيوانية :

- **الأغنام** : تتركز تربية الأغنام في البادية والجزيرة ، وتعتبر من الأنواع الجيدة في العالم وخاصة (العواس) ، بلغ عددها (٦٠٤٦) مليون رأس عام ١٩٧٠ وارتفع إلى (١٥٥١١) ألف رأس عام ٢٠١٠.

- الماعز : تربى في المناطق الجبلية ، ويحظر تربيتها لخطرها على الثروة الحراجية ، ورغم ذلك ارتفع عددها من (٧٧٤) ألف رأس عام ١٩٧٠ إلى (٢٠٥٧) ألف رأس عام ٢٠١٠ .

– **الأبقار** : تعتبر المصدر الأول للحليب ، ويصنف في ثلاثة مجموعات :

الأبقار المحلية (عكش) مردودها ضعيف ،الأبقار الشامية إنتاجها متوسط ، الأبقار المستوردة والمهجنة ، إنتاجها جيد ، بلغ عددها (٥٢٨) ألف رأس عام ١٩٧٠ وارتفع إلى (١٠١٠) ألف رأس عام ٢٠١٠ .

– **الجواميس** : عددها قليل (٧٠٠٠) رأس.

– **الإبل** : تراجعت تربيتها بسبب تطور المواصلات ، بلغ عددها (٥٠) ألف رأس .

– **الدواجن** : أهمها الدجاج الذي يربى في جميع المحافظات السورية ، يعتمد عليه كمادة غذائية من لحمه وبيضه ، بلغ عدد طيور الدجاج (٣١) مليون طائر.

وهناك تربية دودة القز والنحل .

جدول رقم (٣٤) تطور عدد رؤوس الثروة الحيوانية والصيد

خلال الفترة ٢٠٠٠ – ٢٠١٠ (ألف رأس)

الثروة الحيوانية	٢٠٠٠	٢٠٠٥	٢٠٠٦	٢٠٠٧	٢٠٠٨	٢٠٠٩	٢٠١٠
أبقار	٩٨٤	١٠٨٢	١١٢١	١١٦٨	١١٠٩	١٠٨٥	١٠١٠
أغنام	١٣٥٠	١٩٦٥١	٢١٣٨٠	٢٢٨٦٥	١٩٢٣٧	١٨٣٣٦	١٥٥١١
ماعز	١٠٤٩	١٢٩٥	١٤٢٠	١٥٦١	١٥٧٩	١٥٠٨	٢٠٥٧
جاموس	٢	٤	٥	٦	٦	٦	٧
خيول	٢٥٦	١٣٨	١٤	١٤	١٥	١٥	١٤
بغال	-----	-----	٥	٥	٤	٤	٢
حمير			١١٣	١٠٧	١٠١	٩٣	١٠٩
ابل	-----	-----	٢٧	٢٧	٢٨	٣٢	٥٠
دواجن	٢١	٢٣	٣٠	٢٦	٢٣	٢٤	٢٥

المصدر : المكتب المركزي للإحصاء ،المجموعة الإحصائية لعام٢٠٠٦ ،٢٠٠٧، ٢٠٠٨ ، ٢٠٠٩ ، ٢٠١٠،٢٠١١ ،جدول رقم ٤/٢٩ وجدول رقم٣٤ /٤.

– **الصيد** : يقتصر صيد السمك على المناطق الساحلية ،وبعض أحواض تربية الأسماك ويعتبر إنتاج الصيد بشكل عام قليل بسبب استخدام وسائل الصيد القديمة .

جدول رقم (٣٥) تطور إنتاج الصيد البحري والنهري حسب القطاع (عام – تعاوني – خاص) خلال الفترة ٢٠٠٦ – ٢٠١٠ (طن)

السنة	القطاع العام	القطاع التعاوني	القطاع الخاص	القطاع المشترك
٢٠٠٦	١٧٩٠	١٨٨٨	١٣٤٨٨	١٢٤
٢٠٠٧	١٢٩٧	٢٢٤٩	١٤٣٣٤	١٠٠
٢٠٠٨	١٣٠٧	١٨٦٢	١٢٣٣٢	٩٠
٢٠٠٩	١٠٣٤	١٦٥٦	١١٦٤٣	٧٣
٢٠١٠	١٠٠٠	١٥٨٣	١٠١٨٧	----

المصدر : المكتب المركزي للإحصاء، المجموعة الاحصائية لعام٢٠٠٦ ،٢٠٠٧، ٢٠٠٨ ، ٢٠٠٩ .

٣ – الصناعة

الصناعة :هي النشاط البشري الذي يترتب على تغيير شكل أو طبيعة المواد الخام بمختلف أنواعها أو بتغييرها جزئياً ، لتصبح مواد خاماً لبعض الصناعات الأخرى . وتعد الصناعة نهائية الصنع إذا كانت صالحة للاستخدام أو الاستهلاك المباشر ، و توصف بأنها شبه نهائية الصنع إذا استخدمت كمادة أولية في صنع منتجات أخرى [١]

عرفت الأمم المتحدة الصناعة بأنها : تحويل مواد عضوية أو غير عضوية بعمليات ميكانيكية أو بعمليات كيماوية إلى منتجات أخرى ، سواء أنجزت بآلات ميكانيكية تحركها طاقة أم أنجزت بالأيدي ، وسواء حدث إنتاجها في مصنع أو ورشة أو بيت وسواء بيعت لتاجر جملة أو لتاجر مفرق [٢].

أ– مقومات الصناعة

– المواد الأولية

تتنوع المواد الأولية الداخلة في الصناعة في سورية ، حيث تتوفر المواد الأولية الزراعية اللازمة للصناعة الغذائية من (الخضار والفواكه) لصناعة المعلبات ،و(القمح) لصناعة طحن الحبوب ، و(القطن) للصناعة النسيجية القطنية والألبسة ، و(الشوندر السكري) لصناعة السكر و(التبغ) لصناعة لفائف التبغ ، وتتوفر المواد الأولية الحيوانية (البقر ، الغنم) لصناعة الألبان وتعليب اللحوم ، والصناعة الصوفية والجلدية

،وصناعة السجاد ، وتتوفر المواد الأولية من الثروات الباطنية (النفط والغاز) للصناعة الكيماوية والبتروكيماوية والبلاستيك و(الفوسفات) لصناعة الأسمدة الفوسفاتية .

---

(١) : هارون علي ،أحمد : جغرافية الصناعة ، ط١ ، دار الفكر العربي ، القاهرة ، ٢٠٠٢ ، ص ٢١ .

(٢) : محمد عبد الحميد ، الحمادي : جغرافية الصناعة ، مطبعة الداودي ، منشورات جامعة دمشق ، ٢٠٠٤ ، ص ٣١ .

– الطاقة المحركة

بدأ الإنسان باستخدام طاقة الحيوان في حراثة الأرض ، ثم طاقة الرياح والمياه ، وتعد مصادر الطاقة أحد مقومات الصناعة اللازمة للمصانع وتحريك الآلات من جهة ولوسائل النقل من جهة ، حيث يتوفر في سورية النفط والغاز ، بينما تقوم الدولة بجهود كبيرة للاستفادة من الطاقة المائية لإنتاج الكهرباء ، بينما لم يتم استخدام الطاقة الشمسية النظيفة والمتجددة ، وكذلك لم يتم استثمار طاقة الرياح والمد والجزر في سورية

– الأيدي العاملة

تعتبر الأيدي العاملة أساس قيام الصناعة ، وخاصة الأيدي العاملة الماهرة والمدربة والخبيرة ، بلغ عدد سكان سورية (٢١١٢٤) مليون نسمة ، بلغ عدد القوة البشرية النظرية للسكان (١٥ – ٦٤) سنة (١٢.٩) مليون نسمة ، بنسبة (٥٩%) من سكان سورية ، بلغ عدد القوة العاملة فعلاً (٥.٥) مليون نسمة ، بنسبة (٢٧%) من مجموع السكان ، وبلغت نسبة القوة العاملة من مجموع القوة البشرية (٤٦%) ، بلغ عدد العمالة الصناعية (١٨٣٣٢٣) نسمة ، بلغت نسبة العمالة الصناعية إلى الإجمالية(٢٤.٤)% ، بينما بلغت نسبة العمالة الصناعية إلى السكان (٨.٦)% ، ومن ثم نلاحظ تراجع نسبة الأيدي العاملة بالصناعة لصالح العمل في الخدمات وذلك بسبب استخدام الأساليب الحديثة والمتطورة في المصانع والتي لا تحتاج إلى عدد كبير من الأيدي العاملة ، والتطور البطيء الصناعي ، وتوظيف رؤوس الأموال في مشاريع تجارية وسياحية وإهمال المشاريع الصناعية ، وهجرة الأدمغة .

جدول رقم(٣٦)عدد العاملين في القطاع العام الصناعي

خلال فترات زمنية مختلفة

الصناعة	٢٠٠٦	٢٠٠٧	٢٠٠٨	٢٠٠٩	٢٠١٠
الصناعة التحويلية	١٠٥٥٢٤	١٠٣٥٣٥	١٠١٩٧٩	٩٦٣٨٣	٩٤٤٩٧
الصناعة الاستخراجية	٢٢١٠٢	٢٢٣٠٧	٢٢٧٠٧	٢٢٦٥١	٢٢٧٠٢
الماء والكهرباء	٦٢٦٤٨	٦٣٠٢٥	٦٣٨٧٨	٦٥٣١٣	٦٦١٢٤
المجموع العام	١٩٠٢٧٤	١٨٨٨٦٧	١٨٨٥٦٤	١٨٤٣٤٧	١٨٣٣٢٣

المصدر : المكتب المركزي للاحصاء ، المجموعة الاحصائية لعام ٢٠٠٦ ، ٢٠٠٧ ، ٢٠٠٨ ، ٢٠٠٩ ، ٢٠١٠ ، ٢٠١١ ، جدول رقم ٥/١٠ .

– رأس المال

يعد رأس المال من مقومات الصناعة التي تساهم في تشجيع الاستثمارات الصناعية ، وقد مولت الدولة الصناعات الضخمة والثقيلة و الاستراتيجية .

بلغ تسليف المصارف لقطاع الصناعة (٢٧٩٠٠) مليون ليرة ، بنسبة (٦.٦%) من إجمالي تسليف تلك المصارف [١]

---

(١) : المكتب المركزي للإحصاء ،المجموعة الإحصائية ٢٠١١،ص ٥٠٤ – ٥٠٩ .

أسهم المصرف الصناعي بأكثر من (٤٠)% من مجمل تسليف المصارف ، ويعمل هذا المصرف بشكل أساسي على تمويل المشاريع الصناعية في القطاعين العام والخاص ، والقطاع التعاوني والقطاع المشترك ، وله (١٧) فرعاً ، وتطورت قروضه من (٢٧٧٩.٥) مليون ليرة عام ٢٠٠٠ إلى (١٣٤٦٨.٢) مليون ليرة عام ٢٠٠٥ ، كما بلغت توظيفاته في فروع الصناعة (٢٧٠٥٩.٢) مليون ليرة عام ٢٠٠٥، وتراوحت فوائده بين (٨.٥)% للقروض قصيرة الأجل ، و(٩)% للقروض متوسطة وطويلة الأجل ، بينما بلغ معدل الفائدة على القروض الحرفية والصناعية في مصرف التسليف الشعبي (٦.٥)% للقروض قصيرة الأجل و(٧) % للقروض طويلة الأجل [١].

بلغت نسبة رأس المال الموظف للصناعة الاستخراجية (٣١%) ، الصناعة النسيجية (١١.١%) ، الصناعة الغذائية (٧.٧%) ، الصناعة الكيماوية (٣.٦%) ، اللافلزية (٢.٥%) ، الورقية (٠.٦%) ، الخشبية (٠.١١%) ، كهرباء وماء وغاز (٣٥%) من مجموع رأس المال الموظف للصناعة .

– الأسواق

يعد التسويق من أهم أهداف الصناعة ، وكلما زاد السوق المحلية والخارجية كلما زاد الطلب على المنتجات الصناعية ، مما يؤدي إلى تطور الصناعة ونموها .

بلغ عدد سكان سورية (٢١١٢٤) مليون نسمة عام ٢٠١١ ، مما يدل على وجود سوق محلي كبير للبضائع الصناعية في سورية

---

(١) : المكتب المركزي للإحصاء ،المجموعة الإحصائية ٢٠١١،ص ٥٠٤ – ٥٠٩ .

بلغت الكثافة العامة في سورية (١١٤) ن / كم٢ ، وتباينت الكثافة بين محافظة وأخرى حيث بلغت أقصاها (١٤٦١٦) ن / كم٢ في محافظة دمشق و(٤٣٨) ن / كم٢ في محافظة اللاذقية ،و(٤١٩) ن / كم٢ في محافظة طرطوس ، و(٢٧٥) ن / كم٢ في محافظة درعا ، و(٢٦٣)ن / كم٢ في محافظة حلب ، حيث شكلت هذه المحافظات أكبر الأسواق المحلية في سورية ، فقد بلغت نسبة سكان هذه المحافظات (٤٤.٣ %) من سكان سورية .

٦- النقل والمواصلات

يعد النقل من العوامل الأساسية المؤثرة في قيام الصناعة وتطورها ،من خلال تأثيره في تكاليف الحصول على مصادر الطاقة أو المواد الخام أو الوصول إلى الأسواق ، كما أن وجود شبكة نقل متنوعة وقليلة التكاليف يساعد على نمو الصناعة وازدهارها [١].

- التقدم العلمي والتقني

التقنية هي مزيج من الأجهزة (الآلات، الأدوات) ،والمعرفة (المهارات ،التدريب، كيفية الإنتاج) ،ومن خلال تنمية وتطوير تقنية الأجهزة وتقنية المعرفة ،وعن طريق تفاعلهما معاً يحدث التقدم التقني المنشود ،ويكون التقدم العلمي والمعرفي عن طريق الأبحاث والدراسات التي تهتم بالمشكلات والعقبات ،وتهدف غالباً إلى ابتكار تقنيات موفرة للعمالة ومكثفة لرأس المال[٢]

---

(١) : سهية ، طالب : واقع الصناعات النسيجية في إقليم بلاد الشام، مرجع سبق ذكره، ص ١٢٣

(٢) : المرجع السابق ،ص ١٢٣.

إن التقنية عامل إيجابي وقوي إحصائيا في تفسير الإنتاج الصناعي ،حيث أسهمت في زيادة الناتج الصناعي . وهناك عوامل أخرى تسهم في تطوير التقنيات المستخدمة من جهة، وتحسين أداء الصناعات من جهة أخرى ،ألا وهي المعارض .

ب– خصائص الصناعة

– قلة إسهام الصناعة في الناتج المحلي الإجمالي

بلغت نسبة ناتج الصناعة (٢٨.٦)% من الناتج المحلي الإجمالي السوري ، فقد بلغ ناتج الصناعة (١٣٢.٩) مليون ليرة سورية عام ١٩٨١ ، بنسبة (٢١.١)% ، وارتفع إلى (٦٨٨٣٦) مليون ليرة سورية عام ١٩٩٤ ، بنسبة (١٣.٦) % ، وإلى (٣٢٣٤٠٦) مليون ليرة سورية عام ٢٠٠٤ ، بنسبة (٢٥.٨) % .

بلغ النمو السنوي للصناعة (٤٩.٨)% عام ١٩٨١ ، وانخفض إلى (٢٠.٣) % عام ١٩٩٤ ، ثم ارتفع إلى (٢٤.٥) % عام ٢٠٠٤ .

– ارتفاع نصيب الصناعة الاستخراجية في الناتج المحلي الإجمالي

بلغ الناتج المحلي الإجمالي للصناعة الاستخراجية (٥٠٤٦.٩) مليون دولار ، بنسبة (٦٨%) من الناتج الصناعي في سورية ،بلغ الناتج المحلي الإجمالي للصناعة التحويلية (٢٣٤١.٩) مليون دولار بنسبة (٣٠%) من الناتج الصناعي في سورية ، بينما بلغت نسبة صناعة كهرباء وماء وغاز (٢%) .

تختلف نسبة إسهام فروع الصناعة في الناتج الصناعي من صناعة لأخرى ، حيث بلغت أعلاها (٢.٨%) في الصناعة الغذائية ، و أدناها (٠.٢ %) في الصناعة الأساسية .

– السياسة الحكومية

انطلقت السياسة التصنيعية في سورية من مبدأين أساسيين هما : مبدأ إحلال الواردات ومبدأ الاعتماد على الذات ، معتمدة بشكل شبه كلي على صناعات القطاع العام حيث تم إنشاء العديد من المؤسسات الصناعية في مختلف المجالات ، وما لبث أن سرى هذا التوجه في القطاع الخاص . وفي ظل هذه الظروف ، كانت الصناعة الوطنية تنتج بشكل أساسي لتلبية متطلبات السوق المحلية دون الاهتمام بالتصدير ، لذا اتسم الإنتاج بصفات تناسب هذا السوق من حيث الجودة والسعر ، إلا أنه مع ضيق السوق المحلية وعدم قدرتها على استيعاب فوائض الإنتاج في مراحل لاحقة ، أعادت الحكومة النظر بسياستها التصنيعية ، وقامت بتغيير مفهوم (المتاح للتصدير) إلى مفهوم (الممكن للتصدير) وتحفيز المنتجين من القطاعين العام والخاص على الإنتاج بقصد التصدير [1].

تم إصدار قانون الاستثمار رقم (١٠) لعام ١٩٩١ ،وهو من أهم التشريعات التي شجعت القطاع الخاص المحلي والعربي والأجنبي على الاستثمار في سورية ،وكان من أهم المزايا التي ضمنها القانون للمستثمر ولمدة خمس سنوات منذ بدء التشغيل ،الإعفاء من ضرائب الدخل والأرباح وريع العقارات والرسوم الجمركية ،والسماح باستيراد ما يلزم لإقامة المشروع وتشغيله ،وفتح حساب بالقطع الأجنبي ،وتسجيل عائدات المستثمر من التصدير في حسابه بالقطع الأجنبي ،مع إمكانية تحويل الأرباح إلى الخارج، إضافة إلى حق المستثمر بتملك مشروعه دون النظر إلى جنسيته .

---

(١) : محمود إبراهيم ، العلي : الاستثمار الحكومي في قطاع الصناعة ودوره في تنمية الصادرات في سورية ، رسالة ماجستير في الاقتصاد ، جامعة دمشق ، كلية الاقتصاد ، قسم التخطيط والإحصاء ، ٢٠٠٢ ، ص ١٢٤ – ١٢٦ .

أدى تطبيق هذا القانون إلى وجود بعض الصناعات ، لم تكن موجودة من قبل في سورية بالإضافة إلى إقامة صناعات كانت حكراً على القطاع العام ، ومنها الغزول القطنية والسجاجيد[١]

سجلت سورية خطوات بارزة في مجال الإصلاح الاقتصادي بدءاً من عام ٢٠٠٠ واتجهت إلى السياسة الاقتصادية المتبعة إلى إعادة تأهيل عمل القطاع العام ، ووضع قانون لتطوير المؤسسات العامة ، من خلال تحويل الشركات الصناعية العامة والشركات الأخرى إلى شركات قابضة ، تتمتع بالاستقلال المالي والإداري والصلاحيات الواسعة لإدارتها ، بهدف جعلها قادرة على المنافسة وتحقيق الأرباح .

كما تم البدء بإعادة النظر في قانون الاستثمار رقم (١٠) ، من خلال التركيز على إزالة المعوقات الإدارية ، كالقيود على استيراد المعدات أو المواد الأولية ، وإجراءات الروتين الإداري ، وترافق ذلك مع إصلاحات في القطاع المصرفي ، لكي يجاري أعمال المستثمرين العرب والأجانب ، مما أوجد إقبالاً متزايداً على الاستثمار في سورية من قبل القطاع الخاص المحلي والأجنبي ، لاسيما في مجال الأنسجة القطنية [٢]

جاءت القوانين ذوات الأرقام (٥٠) و(٥١) و (٥٢) لعام ٢٠٠٤ داعمة للصناعة فألغت ضريبة ربع الآلات ، والرسم القنصلي ، وأعفت بعض المواد الأولية الداخلة في الصناعة من الرسوم الجمركية ، الأمر الذي أدى إلى تخفيض تكلفة المنتج النهائي [٣] .

وتأكيداً من الحكومة على تطوير الصناعة ، عقد المؤتمر الصناعي الأول بين

---

(١) : سمية ، طالب: واقع الصناعات النسيجية في إقليم بلاد الشام، مرجع سبق ذكره، ص١٣٢.

(٢) : الاتحاد العام لغرف التجارة والصناعة والزراعة للبلاد العربية ، التقرير الاقتصادي العربي لعام ٢٠٠٦ ، العدد ٢٥ بيروت ، حزيران ١٩٩٨ ، ص ١٣٤ – ١٣٩.

(٣) : أحمد عز الدين، النابلسي : عندما ترعى الدولة صناعة النسيج ، موسوعة الصناعات النسيجية ، العدد ١ ، أيلول ، ٢٠٠٤ ، ص ١٢ – ١٣ .

(١٨- ١٩/ ٥ / ٢٠٠٥) تحت شعار (قلمك أخضر اصنع قرارك بنفسك)

واتخذت قرارات وضع العديد منها موضع التنفيذ أهمها :

١- الطلب من وزارة المالية ، تخفيض أو إعفاء كل المواد الأولية ومستلزمات الإنتاج من الرسوم الجمركية ، وإلغاء نظام المخصصات المعمول به .

٢- الطلب من وزارة المالية ، تعديل قانون الضريبة على الدخل ، من خلال عدة أمور تتعلق بعدد العمال المسجلين بالتأمينات الاجتماعية ، والتصنيع وفق المواصفات القياسية السورية ، والقيمة المضافة ، ومعايير المحاسبة الدولية ، وحجم الصادرات ...الخ

٣- الطلب من وزارة العمل تعديل قانون العمل، واعتماد مبدأ العقد شريعة المتعاقدين

٤- تخفيض الأجور والبدلات الفنية بنسبة (٢٥%) من الرسوم النافذة .

٥- عدم السماح بإدخال بضائع مستوردة إلا بعد التحقق من مطابقتها للمواصفات السورية، وشروط شهادة المنشأ، ومطابقتها للمواصفات الأوربية .

٦- أن تعد المناطق التي تتجمع فيها مناطق صناعية قائمة حالياً مناطق صناعية مرخصة ومنح التراخيص الدائمة لها بما لا يتعارض مع المخطط التنظيمي للبلديات[١] .

---

(١) : الغرفة الصناعية بدمشق وريفها (مجلس الوزراء يناقش ويدعم إصدار القرارات الخاصة بتنفيذ توصيات المؤتمر مجلة الصناعة، العدد ١٠٧ ،آب، ٢٠٠٥ ،ص ١٧ .

بلغت قيمة الرواتب والأجور في الصناعة (٣٣٤٠.٣) بليون دولار ، وبالتالي بلغ متوسط أجر العامل (٢١٩٢) دولار، ويختلف متوسط أجر العامل من صناعة لأخرى

- بلغت أعلى درجة للتصنيع (٣٣.٦%) للصناعة المعدنية ، تليها الصناعة الورقية (٣٣.٤%) ، تليها الصناعة النسيجية (٣٣.١%) ، بينما بلغت أدناها (٥.٧%) صناعة كيماوية .

- احتلت محافظة حلب المرتبة الأولى بالنسبة للأهمية الصناعية ، تليها محافظة ريف دمشق ، ثم حمص ، ثم دمشق ، أي المحافظات ذات العدد السكاني الكبير .

- وجود خلل في توزيع المنشآت والاستثمارات الصناعية في المحافظات .

ج- أنواع الصناعة في سورية

- الصناعة الاستخراجية

- النفط : توجد حقول النفط في المنطقة الشمالية الشرقية ، وهي حقول الرميلان السويدية ، كرد تشوك ، جبسة ، بالإضافة إلى حقول الفرات وتدمر .تحقق سورية اكتفاء ذاتياً من النفط ومشتقاته ، ويفيض عن حاجاتها ، ويشكل (٧٠%) من قيمة صادراتها ، بدأ الإنتاج النفطي في نهاية الستينات ، حيث بلغت كمية الإنتاج (٤.٢) مليون م^{3}عام ١٩٧٠ ، وارتفعت إلى (٣١.٧) مليون م^{3}عام ٢٠٠٠ ، وتراجع الإنتاج إلى (٢١.٧) مليون م^3 عام ٢٠١٠ [١] ، بينما بلغ احتياطي النفط القابل للاستغلال (٣) مليارات برميل سنوياً . يتم نقل النفط الخام بأنابيب من حقول النفط

---

(١) : المكتب المركزي للإحصاء ، المجموعة الإحصائية ٢٠١١، جدول رقم د/د

إلى مصفاة التكرير في حمص وبانياس ، ويصدر الباقي خاماً عبر ميناء اللاذقية وطرطوس

– **الغاز** : يستثمر الغاز في سورية من مصدرين الغاز المرافق للنفط ،والغاز الحر، وتوجد حقول الغاز في حقول الفرات ،وحقول السويدية ، وحقول تدمر ،ودير الزور ، وجبسة قدر احتياطي الغاز (٢٤٠.٧) مليار م٣ عام ٢٠٠٤ ، ، بلغ إنتاج الغاز (٥٨٤٠) مليون م^3 عام ٢٠٠١ ، واستهلكت داخلياً[١].

سعت الحكومة السورية إلى تطوير الإنتاج الغازي ، وزيادة كمياته ، لكي يصل إلى (٨٦٨) ألف طن من الغاز المنزلي ، (٩٧٨٤) مليون م^3 من الغاز النظيف و(٦٩٧٦) مليون م^3 من الغاز الحر ، و(٤٦٢٥) ألف م٣ من الغاز المرافق في نهاية عام ٢٠٠٥ [٢] .

كما بدأ تطوير خمسة عشر حقلاً غازياً ، في شمالي وجنوبي المنطقة الوسطى ، وسوف يتضمن المشروع إنشاء معملين لمعالجة الغاز ، بطاقة قدرها (٩) مليون م^3 / اليوم ، الأول شرقي مدينة حمص ، والثاني في مدينة الثورة [٣] .

أما على صعيد مشروع خط الغاز العربي ، فقد انتهى العمل بالأنبوب الواصل بين

---

(١) : الاتحاد العام لغرف التجارة والصناعة والزراعة للبلاد العربية ، التقرير الاقتصادي العربي لعام ٢٠٠٦ مرجع سبق ذكره ، ص ١٤٥ .

– عن حمية ، طالب : واقع الصناعات النسيجية في إقليم بلاد الشام، مرجع سبق ذكره، ص ٦٧ .

(٢) : الجمهورية العربية السورية ، رئاسة مجلس الوزراء ، هيئة تخطيط الدولة ، الخطة الخمسية التاسعة للتنمية الاقتصادية والاجتماعية ٢٠٠١ – ٢٠٠٥ ، ص ٥٦ .

–عن حمية ، طالب : مرجع سبق ذكره ،ص ٦٧ .

(٣) : الاتحاد العام لغرف التجارة والصناعة والزراعة للبلاد العربية ، التقرير الاقتصادي العربي ، العدد ٢٧ بيروت ، كانون أول ، ٢٠٠٤ ، ص ١٧٠.

– عن حمية ، طالب : مرجع سبق ذكره ،ص ٦٧ .

الحدود الأردنية ومدينة حمص ، وهو حالياً قيد الاختبار ، وسيصل الغاز المصري إلى حمص عندما ينتهي الأردن من إنشاء خطه ، وسيتم العمل بالأنبوب الواصل بين حمص والحدود التركية ، والذي سيؤدي إلى وصل شبكة الغاز العربية بالشبكة التركية المتصلة بدورها مع شبكة الغاز الإيرانية والأوربية [1] .

– **الفوسفات** : يوجد الفوسفات في البادية السورية، خاصة في الجبال الوسطى و الجبال التدمرية (خنيفيس والشرقية) ،والحماد ،بلغ احتياطي الفوسفات (١) مليار طن

بدأ استثمار الفوسفات عام ١٩٧٠ ،ثم أنشئ مصنع لا نتاج السوبر فوسفات، حيث ينقل قسم من الفوسفات الخام عن طريق سكة حديد من مناجم الفوسفات إلى مصنع السماد الفوسفاتي في حمص ، والقسم الآخر يصدر خاماً عن طريق ميناء طرطوس .

بلغ إنتاج الفوسفات (٨٥٧) ألف طن عام ١٩٧٥ ، وارتفع إلى (١٣١٩) ألف طن عام ١٩٨٠ وإلى (١٥١٥) ألف طن عام ١٩٨٤ ، وإلى (١٨٠٠) ألف طن عام ١٩٩٤، وإلى (٢٥٠٠) ألف طن عام ٢٠٠٤ وإلى (٣١٦٧) ألف طن عام ٢٠١٠

– **الحديد** : أشارت الدراسات إلى وجود الحديد في منطقة كرداغ شمال البلاد ، ومنطقة القدموس و مصياف غرب البلاد ، وتدمر والقريتين في البادية السورية والزبداني غرب دمشق .

---

(١) : الطاقة والثروة المعدنية ، مؤتمر الطاقة الدولي ، على الشابكة ، متاح في

http://www.kuna.net.kw

– عن سمية ،طالب : واقع الصناعات النسيجية في إقليم بلاد الشام، مرجع سبق ذكره ،ص ٦٧ .

– **الكروم** : أشارت الدراسات إلى وجود خامات الكروم مرافقة للصخور النارية الخضراء في أقصى الشمال الغربي من سورية في منطقة البابر البسيط ، ولم يتم استثمارها لقلة الاحتياطي من جهة ، وصعوبة استغلالها من جهة أخرى .

– **الملح** : يستخرج الملح الصخري من مناجم تبني شمال غرب دير الزور ، كما يستخرج من الملاحات(سبخة البوارة، وسبخة جبسة ، وسبخة الجبول ، وسبخة جيرود) بلغ إنتاج الملح (٤٦) ألف طن عام ١٩٧٠ ، وارتفع إلى (٩٠) ألف طن عام ١٩٨٠ ، وإلى (١٢٨) ألف طن عام ٢٠٠٤ ،وانخفض إلى (٨١) ألف طن عام ٢٠١٠ ، وبلغ احتياطي الملح (مليار طن) ، ويستخدم في مجال الصناعة وفي الطعام

– **الإسفلت** : دلت الدراسات على وجود الإسفلت في منجم كفرية قرب اللاذقية كما يتم الحصول عليه من نفايات تكرير النفط ، قدر احتياطي الإسفلت (٢٠٠) مليون طن منها (١٠٠مليون طن بالبشري ، و٣٠ مليون طن في الخفة) ، بينما بلغ إنتاج الاسفلت (٢٤) ألف طن عام ١٩٧٠ ، وارتفع إلى (٨٩) ألف طن عام ١٩٨٠ وتراجع إلى (٥٢) ألف طن عام ١٩٨٤ ، ويستخدم للطرق .

– **الجص** : يوجد في الرصافة والرقة وطوال العبا والحسكة وجيرود، يستعمل كحجر للبناء ، وفي صناعة الاسمنت .بلغ إنتاجه (٥٤٠) ألف طن عام ٢٠١٠ . وقدر احتياطي الجص(٤٩) مليون طن .

– **الصخور الرملية** : توجد في مناطق البسيط وعفرين وبرزة وقرب تدمر ، بلغ إنتاجه (٣٥٥٠٣٧) طن .

– **البازلت** : يستخدم في البناء ، وفي صناعة الاسمنت ، بلغ إنتاجه (٧٠٠) ألف طن.

– **الرمال والحصى** : ينتشر في السلاسل التدمرية والنبك والقريتين والزبداني والرصافة والرقة وجبل البشري ، بلغ إنتاجه (٣٨٨٤٩) ألف م^3 ، وهناك الرمال الكوارتزية.

– الصناعة التحويلية (النسيجية ، الغذائية ، الكيماوية ، المعدنية ، الهندسية)

– الصناعة النسيجية

تعد من أقدم الصناعات في سورية ،تشمل صناعة حلج الأقطان وغزل الخيوط القطنية والصوفية والحريرية والتركيبية ، وإنتاج الأنسجة المختلفة ،وصناعة الألبسة الجاهزة والدامسكو والأغباني .

تعتمد في سورية على المواد الخام الزراعية والرعوية المحلية (القطن ،الصوف ، الكتان الحرير الطبيعي ، القنب) وعلى المواد الخام المستوردة (الحرير الصناعي والنايلون) .

معظم مصانع الغزل والنسيج وحلج الأقطان تتبع المؤسسة العامة للصناعات النسيجية وتتركز في دمشق وحلب وحمص وحماة واللاذقية .

بلغ عدد العاملين في الصناعة النسيجية (١٤٣٠٩٠) عامل بنسبة (٢٨.٦%) من عمال الصناعة، حيث تضم أكبر نسبة من عمال الصناعة

– الصناعة الغذائية

بلغ عدد العاملين في الصناعة الغذائية (٨٧٦٧٠) عامل، بنسبة (١٧.٩%) من عمال الصناعة

تعتمد الصناعة الغذائية في سورية على المواد الخام الزراعية (الخضار ،والفواكه ،القطن، الشوندر السكري ،الزيتون) والمواد الخام الرعوية (غنم، بقر ...) حيث تنتشر مصانع المعلبات والألبان والأجبان والسكر والزيوت النباتية والمعجنات والعصائر .

– الصناعة الكيماوية

تعد الصناعة الكيماوية في سورية من الصناعات الحديثة ، بلغ عدد العاملين فيها (٣٢٤٣٨) عامل ، بنسبة (٦.٥%) من عمال الصناعة ، وأهم أنواعها :

– **تكرير النفط** : يوجد في سورية مصفاة لتكرير النفط في حمص وأخرى في بانياس بلغ إنتاج سورية من مشتقات (١٢.٣٣) مليون نفط ، منه (٤٤.٣%) زيت الوقود (٣٠.١%) مازوت ،(١٠.٤%) بنزين ، (١٤.٩%) كيروسين وإسفلت ونافتا وبوتان وكبريت[١].

ويتم نقل النفط المكرر بأنابيب إلى دمشق وحلب واللاذقية .

– **الأدوية** : تعتمد على النباتات الطبية المتعددة ، وعلى الاستيراد ، حيث تعتمد على المواد الأولية (كحول ، أحماض ، صودا كاوية ..) وتوجد مصانع الأدوية في دمشق وحلب وحمص ، بعضها تابع للقطاع العام والأكبر للقطاع الخاص ، وآخر للقوات المسلحة .

– **الأسمدة** : تعتمد في سورية على الفوسفات ، يوجد مصنع للسماد الفوسفاتي في حمص .

– **الاسمنت** : تتوافر موادها الأولية في سورية ، ويتزايد الطلب عليها لارتفاع عدد السكان والتوسع العمراني ، بلغ عدد معامل الاسمنت (١١) معملاً .

– **صناعة الزجاج** : صناعة قديمة في سورية ، تعتمد على الرمال ، وتنتشر مصانع الزجاج في دمشق وحلب .

---

(١) : سمية ، طالب : واقع الصناعات النسيجية في إقليم بلاد الشام، مرجع سبق ذكره، ص٦٥.

كما تنتشر مصانع الورق والصابون والمنظفات والمحارم الورقية والدهانات ودباغة الجلود والبلاستيك .

– الصناعة المعدنية

تشمل صناعة صهر الخردة ، وتصنيع كتل الحديد المستوردة ، وتوجد في حماة .

– الصناعة الهندسية

تشمل شركات إنتاج التلفزيون والمقاسم الهاتفية والبرادات والأفران والمحركات الكهربائية والكابلات النحاسية الكهربائية المنتشرة في دمشق وحلب ، وصناعة الجرارات الزراعية.

– الكهرباء

بلغ إنتاج الكهرباء (٤٦٥٩٠) مليون كيلو واط ساعي ، أنتجت وزارة الكهرباء (٩٧.٦%) منها ، و(٢.٤%) أنتجتها المنشآت الصناعية . توزعت الطاقة المنتجة حسب طريقة توليدها إلى (٤٥.٥%) بخاري ، و(٤٧.٥%) غازي وديزل ، و (٧%) مائي ، وكان مجموع الاستهلاك الكهربائي (٢٩٦٢٣) مليون كيلو واط ساعي، نسبتها (٦١.٨%) فقط من الإنتاج ، كما صدر (٢.٢%) من الإنتاج [١]

د – المناطق والمدن الصناعية

اقتصرت المناطق الصناعية في سورية حتى بداية الألفية الثانية على الأراضي الخاضعة للمخطط التنظيمي للمحافظات ، والمحددة من قبل التنظيم المقدم للبلديات في كل منطقة ، فخصص في كل محافظة من المحافظات السورية مناطق صناعية صغيرة ، موزعة لتلبية الحاجات المحلية للمنطقة أو المحافظة ، ضمت هذه المناطق ورشات من كل الاختصاصات

---

(١) :النسب من حساب المؤلفة ، اعتماداً على بيانات المكتب المركزي للإحصاء، الجدول رقم ٩/د.

في حين انتشرت المؤسسات الصناعية الكبيرة بشكل عشوائي في مختلف المناطق على حساب الأراضي الزراعية والعمرانية [1].

وما إن صدر المرسوم التشريعي رقم (٥٧) لعام ٢٠٠٤ ، القاضي بإحداث المدن الصناعية في ريف دمشق وحلب وحمص ، حتى طرحت هذه المدن فوراً للاكتتاب تلتهن مدينة صناعية في دير الزور ، بدأ الاكتتاب فيها عام ٢٠٠٨ (مصور رقم ١٢)

– مدينة الشيخ نجار في حلب [2]

مساحتها (٤٤١٢) هكتار ، تتضمن (١٩٨٥) هكتار معدة لمقاسم صناعية و(١١٥٥) هكتار معدة لمناطق خضراء ، والمساحة المتبقية عبارة عن مركز تجاري وسكن عمالي ، وطرق رئيسة ، وجزء مخصص للمرفأ الجاف .

بدأ الاكتتاب على مقاسمها في عام ٢٠٠٣ ، ووصل عدد المقاسم الصناعية المخصصة إلى (٢٠٨٠) مقسماً في عام ٢٠٠٦ ، وارتفع عدد المصانع التي بدأت بالإنتاج الفعلي من خمسة مصانع في عام ٢٠٠٤ إلى (٧٦) مصنعاً في عام ٢٠٠٦ ، وبلغ عدد المستثمرين الأجانب (٣٧) مستثمراً في عام ٢٠٠٦ ، كما أن نظام الاستثمار في هذه المدينة يتنوع بين (البيع ، التأجير ، المشاركة ، الاستثمار) إذ يحسب سعر المتر المربع (٢٠) دولار ، ويدفع ثلث قيمة المقسم عند استلامه ، ثم تسدد القيمة المتبقية على عشرة أقساط نصف سنوية خلال خمس سنوات .

---

(١) : فؤاد خليل ، دمشقية : دراسة إمكانية التكامل الصناعي السوري اللبناني ، أطروحة دكتوراه في الاقتصاد الجمهورية العربية السورية ، جامعة دمشق ، كلية الاقتصاد ، قسم الاقتصاد والتخطيط ، ٢٠٠٠ ص ٣٥٤.

– عن سمية ، طالب: واقع الصناعات النسيجية في إقليم بلاد الشام ،مرجع سبق ذكره ، ص١١٢.

(٢) : سمية ،طالب: المرجع السابق ،ص ١١٢.

– المدينة الصناعية في عدرا [1]

تقع في ريف دمشق ، وتبعد نحو (٢٥) كم شمال شرق دمشق ، تبلغ مساحتها (٧٠٠٠) هكتار ، نفذت المرحلة الأولى منها في عام ٢٠٠٤ ، وبوشر بالمرحلة الثانية في عام ٢٠٠٥ ، وقد خصص قسم للفعاليات الصناعية بمساحة (٣٥٠٠) هكتار تضم (١٢٠٠٠) موقع لمنشأة صناعية من مختلف أنواع الصناعات ، أما النصف الثاني من المدينة ، فهو تجاري وإداري وسكني وسياحي وخدمي ، وفيه مناطق خضراء بمساحة (١٤٠٠) هكتار ، بالإضافة إلى مشاف متخصصة ، وموقع لجامعة تقنية . هذا وقد ربطت هذه المدينة بشبكة طرق من خلال تنظيم محاور الدخول الثلاثة إليها ، عدا عن أنها مخدمة بسكة حديدية لتأمين نقل الركاب ، وأخرى لشحن البضائع ، ومن ثم فهي مرتبطة مع الموانئ السورية ودول الجوار .

– المدينة الصناعية في حسياء[2]

تبعد (٤٧) كم عن حمص ، مساحتها (٢٥٠٠) هكتار ، مع وجود إمكانية للتوسع مستقبلاً . وقد بلغ عدد المصانع المخصصة فيها (٢٦٣) مصنعاً ، وتتنوع جنسيات الشركات المستثمرة فيها بين محلية وعربية وأجنبية .

يباع المتر في هذه المدينة بسعر (٦٠٠) ل . س ، وهو أقل من تكلفة خدمات البنية التحتية للمتر المربع والتي تبلغ (١٠٠٠) ل. س ، إضافة إلى تخفيض أسعار الكهرباء والمياه ودفع التكلفة بالتقسيط ، وذلك كله بهدف تشجيع الاستثمار . كما تتضمن هذه المدينة مصارف وفنادق ومطاعم ومدارس ومراكز تعليم مهني ورياض أطفال

---

(١) : سمية طالب: واقع الصناعات النسيجية في إقليم بلاد الشام، مرجع سبق ذكره ،ص ١١٢ .

(٢) : المرجع السابق ،ص ١١٣.

وحدائق ومشافي ومراكز صحية وعيادات طبية ومراكز تجارية ومناطق ترفيهية ومعارض ... الخ.

وتتصل مع شبكة الطرق الرئيسة في سورية ، كما ترتبط بالسكك الحديدية المرتبطة بالموانئ السورية واللبنانية ، وتسعى إدارة المدينة إلى إنشاء منطقة حرة لكي تكون نقطة مهمة لجذب الاستثمارات [1] .

يتبين مما سبق أن ، المدن الصناعية أعطت الصناعيين فرصة الحصول على أراض جاهزة لإقامة المصانع ، وهي مزودة بكل خدمات البنية التحتية ، عدا عن أنها تسهل حصول الصناعيين على التراخيص خلال ساعات فقط ، كما تقوم بإحداث التفاعل والتكامل بين مختلف الصناعات بحكم تجاورها في منطقة واحدة ، وقد سعت الحكومة السورية إلى زيادة خدمات المدن الصناعية ، وذلك بإنشاء المرافئ الجافة فيها لتنشيط النقل الصناعي ، وتحقيق مبدأ (النقل من الباب إلى الباب) ، لذا تم افتتاح مرفأ جاف في المنطقة الحرة بالسلمية (حلب) في عام ٢٠٠٢ ، وبعد نجاحه أفتتح آخر في سبينة (ريف دمشق) في عام ٢٠٠٥ ، وسيقام مرفأ ثالث في حسياء (حمص) ، وبذلك تستطيع المؤسسة العامة للخطوط الحديدية أن تخلص البضائع من الموانئ البحرية ، ثم تنقلها إلى المرافئ الجافة ليستلمها أصحابها فوراً [2] .

---

(١) : الجمهورية العربية السورية ، رئاسة مجلس الوزراء ، هيئة الاستثمار السورية . تقرير مناخ الاستثمار في الجمهورية العربية السورية لعام ٢٠٠٦ ، ص ٥٥ – ٧٩ (على الشابكة) ، متاح في < http://www.pnic-gov.ps >

– عن سمية ، طالب: واقع الصناعات النسيجية في إقليم بلاد الشام، مرجع سبق ذكره ،ص ١١٣.

(٢) : عز الدين، النابلسي: المؤسسة العامة للخطوط الحديدية السورية تطلق خدمة المرفأ الجاف) مجلة النسيج السوري ، العدد الثاني ، آذار ، ٢٠٠٦ ، ص ٥٢ .

– عن سمية ، طالب: مرجع سبق ذكره ،ص ١١٤.

٤- النقل

يعد النقل من العوامل الأساسية المؤثرة في تطور مختلف الأنشطة الاقتصادية والاجتماعية ، ومن ثم كلما تطور قطاع النقل كلما ساعد على نمو الاقتصاد والعمران

وبحكم موقع سورية الاستراتيجي ، كانت طريقاً هاماً للقوافل التجارية القادمة من الهند والصين والمحملة بالحرير والعطور والتوابل ، كما أن الفينيقيين كانوا سادة البحر المتوسط قديماً .

تشرف الدولة على قطاع النقل الجوي والبحري والبري (السكك الحديدية) ، بينما النقل البري بالسيارات فهو يتبع القطاع العام والخاص .

مصور رقم (١٢) توزيع المدن الصناعية في المحافظات السورية



المصدر : سمية ، طالب: واقع الصناعات النسيجية في إقليم بلاد الشام، مرجع سبق ذكره ، ص١١٤.

أهمية النقل

١- إسهام النقل في نمو الزراعة من خلال تسويق المنتجات النباتية والحيوانية إلى الأسواق ونقل السماد والبذار والغراس ، ونقل المنتجات السريعة التلف بالنقل المبرد والمجمد ونقل المياد للأراضي الزراعية .

٢- إسهام النقل في نمو الصناعة من خلال نقل المياه والطاقة والمواد الخام والعمال ورؤوس الأموال إلى المصانع ، ونقل المنتجات الصناعية للأسواق الداخلية والخارجية ونقل الملوثات الناتجة عن المصانع .

٣- إسهام النقل في نمو التجارة من خلال نقل البضائع من وإلى سورية بكافة أنواع المواصلات البرية والبحرية والجوية .

٤- إسهام النقل في نمو السياحة من خلال تأمين وسائل لنقل السياح إلى الأماكن السياحية في سورية وإلى بلادهم مما يؤدي إلى زيادة الدخل .

٥- إسهام النقل في نقل السكان بوسائط نقل حديثة ورخيصة واقتصادية في كافة أنحاء البلاد .

٦- إسهام النقل في نقل الخدمات التعليمية والصحية والمياه والكهرباء وغيرها .

٧- إسهام النقل في المعارف والعلوم في كافة أنحاء البلاد .

- النقل البري(السيارات ، السكك الحديدية ، الأنابيب)

- النقل البري بالسيارات

يشمل النقل البري بالسيارات (الطرق البرية ووسائط النقل التي تسير عليه من سيارات وحافلات وشاحنات).

بلغت أطوال الطرق البرية في سورية بجميع أنواعها (٦٩٨٧٣) كم، منها (٤٥٣٤٥) كم طرق إسفلتية ، و(١٧٦٢٥) كم طرق معبدة ، و(٦٩٠٣) كم طرق ممهدة [١]

---

(١) : المكتب المركزي للإحصاء ،المجموعة الإحصائية ٢٠١١،جدول ٦/٧ ،ص ٢٤١ – ٢٤٧.

ومن ثم بلغت الكثافة المساحية للطرق (٠.٢٦) كم لكل (١) كم٢ من المساحة العامة، أما الكثافة السكانية الطرقية فقد بلغت (٢.٧) كم لكل ألف نسمة من السكان.

تملك سورية شبكة طرق حديثة تربط بين جميع المحافظات من جهة وبين الأقطار المجاورة من جهة أخرى، كما تربط مراكز الإنتاج والاستهلاك وموانئ الاستيراد والتصدير فيه .

وبنفس الوقت ارتفع عدد وسائط النقل إلى (٢٠٥١٩٧٧) وسيلة نقل ،حيث بلغت عدد السيارات السياحية (٧٤١٢٦٠) سيارة، (٧٤٨٦) سيارات باص، (٥٥٨٥٤) سيارات ميكرو باص، (٢٦٩١٠٤) سيارات شحن، (٤١٤٨٠٢) سيارات بيك آب،(٧٦١٥) سيارات نقل وركوب (٦٥١٦) سيارات صهاريج ،(٣٨٠٨٥٢) دراجات نارية ، (٥٢٥٦) إدخال مؤقت ، (١٦٣٢٣٢) آليات متنوعة أخرى ،وبالتالي بلغ عدد وسائط النقل لكل ألف مواطن (٤.٣) وسيطة نقل.

– النقل بالسكك الحديدية

بدأ استخدام السكك الحديدية في سورية في نهاية القرن التاسع عشر بمد خط حديد يربط بيروت بدمشق ،وآخر الخط الحديدي الحجازي الذي يربط سورية بإستنبول شمالاً والحجاز جنوباً، وذلك لنقل البضائع والركاب ،ولكنها توقفت بعد قيام الكيان الصهيوني في فلسطين.

بلغ عدد القاطرات (٢٨٣) قاطرة ديزل، و (٥٥٩) عربة ركاب، و(٤٠٨٧) شاحنات بضائع، و(٩٢٢) شاحنات صهريج، و(١٩٨) عربات شاحنات أخرى، بمجموع (٦٠٤٩) ،وأدت السكك الحديدية دوراً مهماً في مجال الصناعة، حيث نقلت (٣٥٨٧) راكب ، و(٨٥٠٥) ألف طن من البضائع، منها (٥٤) ألف طن بضائع مصدرة و(٩١) ألف طن ترانزيت ، وتشمل حبوب مختلفة ، وفوسفات ومحروقات وغاز واسمنت وبضائع أخرى [١].

وتطورت السكك الحديدية بعد الاستقلال ووصل طولها إلى (٢٨٣٣) كم منها (٢٤٩٥) كم خط عادي ، و(٣٣٨) كم خط ضيق ، والجدول التالي يبين أطوال السكك الحديدية في سورية

أما خطوط السكك الحديدية الدولية فهي :(دمشق – استنبول) ،(دمشق – طهران) ، (حلب – بغداد).

– النقل بالأنابيب

يوجد في سورية ثلاث شبكات للأنابيب

– الشركة السورية لنقل النفط الخام العراقي : تنقل النفط إلى مصب التصدير عبر أنبوب يربط حقول نفط كركوك في العراق بمصب التصدير في ميناء بانياس ، والقسم الآخر بين الحدود العراقية إلى الحدود اللبنانية ، وخط ثالث لنقل الغاز لتشغيل محطات الضخ ونقل النفط إلى طرابلس بلبنان .

---

(١): المكتب المركزي للإحصاء، المجموعة الإحصائية ٢٠١١،جدول ٧/١٧ ،ص ٢٤١ – ٢٤٧.

جدول رقم (٣٧) أطوال السكك الحديدية في سورية (كم)

خط عادي	طول (كم)	خط ضيق	طول (كم)
اللاذقية – حلب – القامشلي	١٠٤٤	دمشق – درعا	١٢٧
القامشلي – اليعروبية	٩٠	درعا – نصيب	١٣
حلب – حماة – حمص	٣٠٤	قم غزر – بصرى	٣٤
عكاري – حمص – دمشق	٤٠٧	درعا – الشجرة	٤٢
حلب – ميدان أكبس – الراعي	١٩٠	الشجرة – الحمة	٢٤
حمص – القصير	٤٥	سرغايا – دمشق	٥٨
عكاري – الحدود اللبنانية	٥	القدم – قطنا	٣٣
مهين – مناجم الفوسفات	١٥٤	سرغايا – الحدود اللبنانية	٧
طرطوس – عكاري	٩٢		
طرطوس – اللاذقية	١٣٤		
دير الزور – الطابية	٣٠		

المصدر : المكتب المركزي للاحصاء، المجموعة الاحصائية ٢٠١١،جدول٤/٧ ،ص ٢٤١ – ٢٤٧.

– شركة نقل النفط الخام السورية: مسؤولة عن نقل المنتجات النفطية المكررة المستوردة التابعة لشركة سادكوب ، إلى جانب نقل الواردات والصادرات ونقل النفط المستورد إلى شركة مصفاة حمص .

وتستثمر الشركة خطوط الأنابيب من حقول النفط في قرة تشوك وجبسة وتل عدس في شمال شرق سورية إلى معمل التكرير في حمص وبانياس وميناء التصدير في طرطوس .

– الشركة السورية لتخزين وتوزيع المنتجات البترولية ، المعروفة باسم سادكوب

تقوم ببناء الخزانات ومد خطوط الأنابيب للمشتقات النفطية والغاز واستثمارها واتخاذ الاجراءات اللازمة لتأمين احتياجات سورية من المنتجات النفطية ، وتسويق المنتجات النفطية محلياً ، وإنشاء مراكز ومحطات لبيع منتجات النفط .

جدول رقم (٣٨) عدد ناقلات النفط والغاز من وإلى الموانئ السورية خلال فترات زمنية مختلفة

العام	الناقلات القادمة	الناقلات المغادرة	المجموع
٢٠٠٧	٤٠٨	٤٠٧	٨١٥
٢٠٠٨	٤٠٢	٣٨١	٧٨٣
٢٠٠٩	٣٠٩	٣٩٦	٦٠٥
٢٠١٠	٣٧١	٣٤٢	٧١٣

المصدر : المكتب المركزي للإحصاء، المجموعة الاحصائية ٢٠١١،جدول٧/١٩ .

– النقل المائي (النهري ، البحري)

– النقل النهري:

تعد سورية فقيرة بالأنهار الصالحة للملاحة ، باستثناء أجزاء من نهر الفرات

– النقل البحري :

يعد النقل المائي وخاصة البحري أرخص أنواع النقل ، بينما يعد أكثر أنواع النقل بطئاً ويستخدم لنقل الركاب والبضائع .

مصور رقم (١٣) النقل البري في سورية

المصدر : محمد عبد الحميد ،الحمادي: الجمهورية العربية السورية ،مرجع سبق ذكره ، ص ٩١٧.

يعتبر البحر المتوسط الممر المائي الوحيد في سورية ، حيث يصل سورية مع تركية شمالاً ولبنان جنوباً ، وبقية دول العالم ، وتتم حركة النقل البحري بواسطة ميناء اللاذقية وطرطوس وهناك موانئ صغيرة مثل ميناء جبلة، وبانياس و أرواد .

بلغ عدد الركاب القادمين (٥٦٠٤) راكباً، والمغادرين (٥٨٧٨) راكباً ، بينما بلغ عدد البواخر الداخلة في الموانئ البحرية (٣٩٨٢) باخرة، والخارجة (٣٩٥٧) باخرة و بلغ وزن الحمولة المفرغة (٢٠١٩٥) ألفطن، والمحملة(٤٠٥٤) ألف طن .

– ميناء اللاذقية

تم إحداث شركة مرفأ اللاذقية عام ١٩٥٠ ، وأوكل إنشاء مرفأ بحري ، وذلك بتطوير الحوض القديم وإنشاء أحواض و أرصفة جديدة ، ويعد مرفأ اللاذقية أول مرفأ جهز فيه النقل البحري بعد الاستقلال في سورية وبنتيجة مشاريع التطوير في هذا المرفأ أصبح قادراً على استقبال السفن ذات الحمولات الكبيرة ، ويحتوي على عدد من المستودعات المسقوفة والساحات المكشوفة ، وقد زودت مرافقه بالرافعات الكهربائية والروافع البرية والجرارات والسيارات وزوارق الإرشاد وبرافعة عائمة ، وفيه مساحات واسعة لتخزين الحاويات ، كما يوجد فيه صوامع للحبوب ومستودع للتبريد [١] .

لقد ازداد عدد البضائع المفرغة والمحملة خلال الفترة ٢٠٠٦- ٢٠١٠.

وأهم البضائع المفرغة :حبوب ومشتقاتها ، رز ، سكر ، مواد غذائية ، خشب خيش مصنوعات كيماوية ، خيوط وأنسجة ، إسفلت ، حديد وخردة ، ورق وزيوت وشحوم آلات أخرى .

أهم البضائع المحملة : قمح ، بذور ، حبوب وبقول ، سيارات ومقطورات ، دخان قطن ، حلويات ، صوف ، جلود ، أخرى .

---

(١): شهاد ، دانون : جغرافية سورية العامة، مرجع سبق ذكره، ص ٣٨٢ .

ميناء طرطوس

أحدث من ميناء اللاذقية ،ويصدر عن طريقه الفوسفات والنفط الخام، بلغ طول رصيفه (٦٤٠٠) م، يحتوي أجهزة لتحميل وتخزين وتفريغ البضائع ،كما يحتوي على مستودعات وساحات لتخزين البضائع

وأهم البضائع المفرغة :حبوب ومشتقاتها، رز ،سكر ،مواد غذائية، خشب، مواد كيماوية اسمنت، حديد و معادن ،آلات ومعدات ، سيارات ، أخرى .

أهم البضائع المحملة :حبوب ،مواد غذائية قطن ،فوسفات ، سيارات ومعدات حاويات ، أخرى.

مرفأ أرواد

المرفأ الوحيد الذي يربط جزيرة أرواد بمدينة طرطوس ، ويتم عن طريقه تخديم بلدة أرواد وتأمين احتياجاتها .

مرفأ جبلة

وهو مخصص للصيد والنزهة .

– النقل الجوي

يعد النقل الجوي أحدث وأسرع وأغلى أنواع النقل ، يوجد في سورية خمسة مطارات مدنية ، هي مطار دمشق الدولي الذي تم البدء بتنفيذه عام ١٩٦٥ وافتتح عام ١٩٦٩ ، ومطار حلب الدولي ،ومطار الشهيد باسل الأسد في اللاذقية ، وهناك ثلاثة مطارات داخلية هي مطار دير الزور ، مطار القامشلي ، ومطار تدمر .

تم إحداث شركة الطيران السورية المساهمة في سورية بعد الاستقلال (١٩٤٦) ، وتم افتتاح خطوط تصل دمشق بدول آسيا وإفريقيا وأوربة .

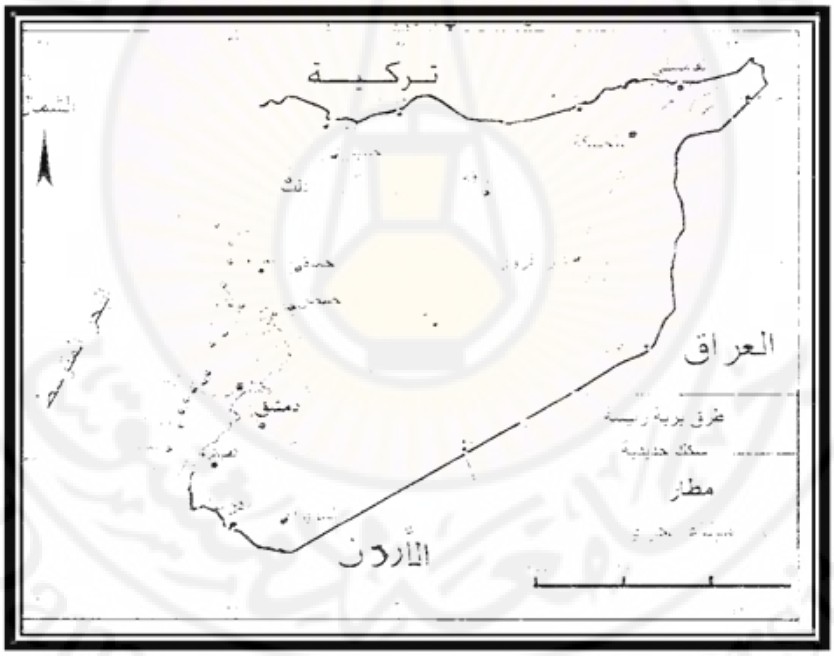
وفي عام ١٩٧٥ تم إحداث مؤسسة الطيران العربية السورية بدلاً من شركة الطيران السورية

– الاتصالات

بلغ عدد مشتركي الهاتف الخليوي (١١٦٩٦٠٠٠) مشترك ، بلغ عدد مشتركي الشبكة الرقمية متكاملة (٣٤٦٤٧) مشترك ،بلغ عدد مشتركي الأنترنيت (١٠٣٢٩٥٤) مشترك، بلغ عدد مشتركي adsl(٦٧٢٥٣) مشترك، وبلغ عدد مراكز البريد (٥٨٨) مركزاً .

لقد ارتفع عدد الخطوط الهاتفية من (٢٩٠٦٥٦٣) خط هاتفي عام ٢٠٠٥ إلى (٤٠٧٠٧٤٩) خط هاتفي عام ٢٠١٠

مصور رقم (١٤) النقل في سورية



المصدر : سمية . طالب: واقع الصناعات النسيجية في إقليم بلاد الشام، مرجع سبق ذكره، ص ١٢٣بتصرف.

٥- التجارة

تعتبر التجارة صورة واضحة تعكس مدى وتطور أو تراجع الاقتصاد ، ومما ساعد على تطور التجارة في سورية الموقع الجغرافي المتوسط لسورية ، واشرافها على البحر المتوسط حيث اشتهرت سورية بالنشاط التجاري قديماً (الفينيقيون ، الآراميون) وحتى الآن .

وبشكل عام نلاحظ تزايد قيمة الواردات والصادرات ، ولكن نسبة زيادة الواردات أكبر من نسبة زيادة الصادرات ، مما أدى إلى تزايد العجز في الميزان التجاري السوري وتعوض سورية من خسارة ميزانها التجاري من عوائد السياحة ، وعوائد تجارة الترانزيت لقاء مرور أنابيب النفط العربية في أراضيها ، وبعض المساعدات الخارجية .

أنواع التجارة :

أ – التجارة الخارجية (الواردات ، إدخال مؤقت ، الصادرات ، إعادة تصدير)

تأخذ العلاقات الدولية الاقتصادية أشكالاً متعددة منها : التجارة الخارجية ، والقروض والمساعدات المالية ، والتعاون الاقتصادي والعلمي – التقني ، والنقل الدولي للبضائع وتبادل الاختراعات وغيرها .

وكلما كان الميزان التجاري رابحاً نتيجة زيادة الصادرات على الواردات تكون الدولة أقوى والعكس بالعكس [١]

يشرف القطاع العام على التجارة الخارجية ، إذ توجد مؤسسات متخصصة منها الشركة السورية للنفط ، الشركة العامة للفوسفات والمناجم ، ومؤسسات أخرى غيرها .

---

(١) : سهام دانون : جغرافية سورية العامة، مرجع سبق ذكره، ص ١٦٠.

– الواردات

بلغت قيمة الواردات (٦٠٣٨٥) مليون ل.س عام ١٩٩٦ وارتفعت إلى (٨١٢٢٠٩) مليون ل.س عام ٢٠١٠ .

وبالمقابل ارتفعت كمية الواردات من (٥٦٩٥) ألف طن ، إلى (٢٣٩٣٣) ألف طن للفترة نفسها .

تتنوع الواردات من واردات زراعية ومواد ومنتجات كيماوية وفحم الكوك ومنتجات نفطية مكررة ومنسوجات ومركبات ذات محركات ، ومركبات مقطورة ونصف مقطورة .

وبشكل عام بلغت قيمة الواردات (٨١٢٢٠٨٦٥٨) ألف ليرة ، وبلغت كميتها (٢٣٩٣٣١٣٧) طن عام ٢٠١٠ ،ومصدرها من البلدان العربية ودول من الاتحاد الأوربي وبلدان أمريكية وآسيوية [١].

– إدخال مؤقت

بلغت كمية البضائع عن طريق إدخال مؤقت (٣٥) ألف طن عام ١٩٩٦ ، وارتفعت إلى (١٣٨) ألف طن عام ٢٠١٠ ، وارتفعت قيمتها من (١٥٤١) مليون ل.س ،إلى (٨٨٣١) مليون ل.س لنفس الفترة ، بينما بلغت قيمة البضائع (إدخال مؤقت) (٨٨٣٠٧٦٦) ألف ل. س ،عام ٢٠١٠ .

---

(١) : المكتب المركزي للإحصاء، المجموعة الإحصائية ٢٠١١،جدول ٨/٥.

– الصادرات

بلغت كمية الصادرات (٢٢١٩٧) ألف طن عام ١٩٩٦ ، وارتفعت إلى (١٨٧٦٩) ألف طن عام ٢٠١٠ ، وارتفعت قيمتها من (٤٤٨٨٧) مليون ل.س إلى (٥٦٩٠٦٤) مليون ل.س لنفس الفترة

وشملت صادرات زراعية وتعدين ونفط ومنتجات غذائية ومشروبات ومنسوجات وملابس وحقائب وأحذية جلدية وفحم الكوك ومنتجات نفطية مكررة ومواد ومنتجات كيماوية .

وبشكل عام بلغت قيمة الصادرات (٥٦٩٠٦٣٥٢٩٨١٢٢٠٨٦٥٨) ألف ليرة وبلغت كميتها (١٨٧٦٩١٩٣) طن عام ٢٠١٠ وشملت بلدان عربية ودول من الاتحاد الأوربي وبلدان أمريكية وآسيوية [١].

– إعادة تصدير

بلغت كمية البضائع (إعادة تصدير) (٥٩) ألف طن عام ١٩٩٦ ، وارتفعت إلى (٦٤١) ألف طن عام ٢٠١٠ ، وبنفس الوقت ارتفعت قيمتها من (٢٩٤٠) مليون ل.س إلى (٢٥٩٥٥) مليون ل.س للفترة نفسها.

وشملت بلدان عربية ودول من الاتحاد الأوربي وبلدان أمريكية وآسيوية .

التجارة الخارجية حسب الكتل الدولية (الواردات ، إدخال مؤقت ، صادرات)[٢]

– الواردات

بلغت أعلى قيمة للواردات من البلدان العربية مع السعودية بقيمة (٣٧٣٥٦٥٠٥) ألف ل.س ، أما دول الاتحاد الأوربي فكانت أعلى قيمة مع إيطاليا(٥٩٧٨٦٠٢٥)

---

(١): المكتب المركزي للإحصاء، المجموعة الإحصائية ٢٠١١،جدول ٨/٥.

(٢) : المرجع السابق .

ألف ل.س ، وبلغت أعلاها من بين الدول الأوربية الأخرى مع أوكرانيا (٥٢٤٣٩٦٥٩) ألف ل.س ، وبلغت أعلاها من البلدان الآسيوية (٧٧٣٣١٥٢٠) ألف ل.س مع تركية ، وأعلاها من البلدان الأمريكية (٢٨٣٦٩٩٦٠) ألف ل.س مع البرازيل .

– إدخال مؤقت

بلغت أعلى قيمة (إدخال مؤقت) من البلدان العربية (٩٠٣٧٨٦) ألف ل.س مع مصر ، وبلغت أعلاها من دول الاتحاد الأوربي (٧٤٣٥٤٤) ل.س مع ألمانيا الاتحادية وبلغت أعلاها مع دول أوربية أخرى (٢٤٥٨٥٩) ل.س مع أوكرانيا ، وبلغت أعلاها من دول البلدان الأمريكية (٧٢٣٨٥٢) ل.س مع الولايات المتحدة ، وبلغت أعلاها من البلدان الآسيوية (١٩٤٧٠٦٣) ل.س مع الصين .

– الصادرات

بلغت أعلى قيمة للصادرات إلى البلدان العربية (١٠٦١١٩٦٩٤) ألف ل.س مع العراق ، وبلغت أعلاها إلى دول الاتحاد الأوربي (٧٠٣٠٨١٦٧) ل.س مع إيطاليا وبلغت أعلاها مع دول أوربية أخرى (٢٩٣٦٤٥٣) ل.س مع أوكرانيا ، وبلغت أعلاها إلى دول البلدان الأمريكية (١٨٤٧٨٩٦٧) ل.س مع الولايات المتحدة وبلغت أعلاها إلى البلدان الآسيوية (٢٩١٠٠٠٠١) ل.س مع تركية .

ب– التجارة الداخلية

وهي تشمل تبادل البضائع والمنتجات الوطنية والأجنبية داخل حدود سورية ، حيث ازداد عدد السكان وازدادت حاجاتهم إلى المواد الغذائية وغيرها ، ومما ساعد على تنشيط التجارة الداخلية توفر طرق المواصلات بين المحافظات ، وكذلك بين المدن والريف .

بدأ القطاع العام بالإشراف على تجارة الجملة وتثبيت أسعار بعض المواد التموينية ، ولكن حالياً تراجع دوره وبدأ القطاع الخاص والتعاوني يشرف على تجارة الجملة و المفرق .

ج- تجارة الترانزيت

ازدهرت تجارة الترانزيت في سورية بشكل كبير ، حيث ساعد الموقع الجغرافي الهام لسورية من جهة ، واشرافها على البحر المتوسط من جهة أخرى على ازدهار التجارة وخاصة عائدات مرور أنابيب النفط العربية البرية في أراضيها ، وبضائع أخرى .

لقد ارتفعت كمية البضائع (ترانزيت) من (١٣١٠) ألف طن عام ١٩٩٦ إلى (٧١١٠) ألف طن عام ٢٠١٠ ، وبنفس الوقت ارتفعت قيمتها من (١٥٩٠٥) مليون ل .س إلى (٣٦٨٨٤) مليون ل.س للفترة نفسها .

٦ – السياحة

تعد سورية من أشهر بلاد العالم بثروتها التاريخية والأثرية وتنوع مناطقها الطبيعية ، وتملك جميع مقومات السياحة من وسائل مواصلات ، ومناطق سياحية (أثرية ، رياضية ، مناظر طبيعية ، مناطق اصطياف ، غابات ...الخ) و أيدي عاملة ، وفنادق.

وبالتالي تعد السياحة صناعة رئيسية في سورية ، ومصدر من مصادر الدخل القومي .

نشطت الحركة السياحية في سورية في أواخر القرن العشرين بعد تطور وسائل المواصلات وبناء الفنادق ، وإنشاء مركز للتدريب السياحي والفندقي ، ومعاهد متوسطة فندقية ومدارس مهنية فندقية ، وشركات سياحية ، فقد ارتفع عدد الفنادق من (٤٦٦) فندق عام ٢٠٠٠ إلى (٧٤٦) فندق عام ٢٠١٠ .

لقد ساعد النشاط الاعلامي لوزارة السياحة على ارتفاع عدد السياح ، فقد بلغ عدد القادمين الأجانب (٣١٧٥٠٩٧) عام ٢٠١٠ ، وبلغ عدد زوار المناطق الأثرية ٢٠٢٥٧٧٩) وبلغ عدد زوار المتاحف (٨١١٧٦٥) .

ويقام في سورية من كل عام معارض أهمها : معرض دمشق الدولي والذي ارتفع عدد الزوار فيه من (١٨١٧٢٢٦) زائر عام ١٩٧٠ إلى (٦٧٢٤٢٠) زائر عام ٢٠١٠ وتقام في سورية مهرجانات تشارك فيها دول عربية وأجنبية وهي [١]:

- مهرجان بصرى الدولي : تشارك فيه فرق عربية وأجنبية للرقص والموسيقى ، ويقام كل عامين على مدرج بصرى التاريخي الذي يبعد عن دمشق ١٤٠ كم

---

(١): سهام ، دانوف : جغرافية سورية العامة ، مصدر سابق ، ص ٤١٠ – ٤١١ .

- مهرجان دمشق السينمائي : ويقام مرة كل سنتين ، وتشارك فيه دول عربية وأجنبية
- معرض الزهور الدولي : ويعد تقليداً سنوياً في حديقة تشرين في دمشق وتشارك فيه دول عربية وأجنبية ومؤسسات وطنية وشركات خاصة .
- مهرجان طريق الحرير : يقام في ٢٧-٣٠/ ٩ من كل عام
- مهرجان المحبة والسلام : يقام في ٢-١٢/٨ من كل عام
- مهرجان الأغنية العربية : يقام في الشهر الثاني عشر من كل عام
- اكتشف سورية : يقام في ٤/٢٨ إلى ٢/٥ من كل عام
- رالي سورية الدولي : يقام في ١-٣ /٩ من كل عام

جدول رقم (٣٩) عدد القادمين الأجانب وزوار المتاحف والمناطق الأثرية في سورية خلال الفترة ٢٠٠٠ – ٢٠١٠

	٢٠٠٠	٢٠١٠
عدد القادمون الأجانب	١١٩٤٠٦٥	٣١٧٥٠٩٧
عدد نزلاء الفنادق السوريين والعرب	١٨٩٢٨٠٧	١٨٨٠٦٤٠
عدد نزلاء الفنادق والأجانب	٥١١٩٦٩	١٤٦٢٨٢١
عدد زوار المتاحف	٥٠٥٣٣٦	٨١١٧٦٥
عدد زوار المواقع الأثرية	١١١٩٩٢١	٢٠٢٥٧٧٩

المصدر : المكتب المركزي للإحصاء، المجموعة الاحصائية ٢٠١١،جدول رقم ٧ / ٨ وجدول رقم ٨/٩ وجدول رقم ٨/٣١ .

جدول رقم (٤٠) عدد زوار معرض دمشق الدولي والدول المشتركة خلال الفترة ١٩٧٠ – ٢٠١٠

السنة	الزوار	الدول المشتركة		
		عربية	أجنبية	مجموع
١٩٧٠	١٨١٧٢٢٦	٩	٣٤	٤٣
١٩٧٥	٣٦٩٧٥١٠	١٥	٣٦	٥١
١٩٨٠	١٩٠٣٥٠٣	١٢	٢٣	٣٥
١٩٨٥	١٦٩٨٤٣٩	١٠	٥٠	٦٠
١٩٩٠	١٨٦٤٧٥٤	١١	١٣	٢٤
١٩٩٥	٢٠٩٤٨٤٨	١١	١٨	٢٩
٢٠٠٠	٤١١٠٠٦	١١	١٤	٢٥
٢٠٠٥	٣٩٥١٣٥	١١	٣٧	٤٨
٢٠١٠	٦٧٢٤٢٠	١٢	٣٠	٤٢

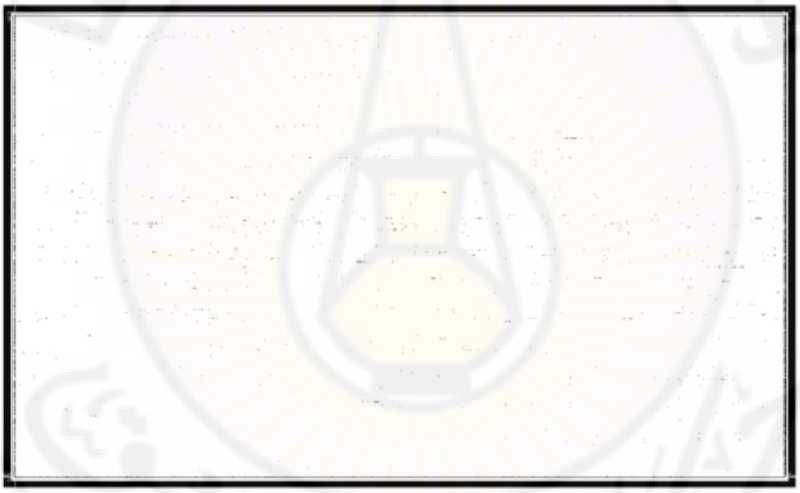
المصدر : المكتب المركزي للإحصاء، المجموعة الإحصائية ٢٠١١، جدول رقم ٨/٣٠.

المناطق السياحية

دمشق : هي أقدم عاصمة مأهولة في العالم ،سميت جلق والفيحاء والشام ، ودمشق القديمة محاطة بسور وأبراج دفاعية وبثمانية أبواب ، وأهم المناطق السياحية فيها:

الجامع الأموي : قام ببنائه الخليفة الأموي الوليد بن عبد الملك ، ويتميز باتساعه وجمال مآذنه الثلاث وقبته ، ويوجد في حرم الجامع ضريح النبي يحيى عليه السلام (يوحنا المعمدان)

صورة رقم (١) الجامع الأموي الكبير في دمشق



وإلى الشمال من الجامع يقع ضريح البطل صلاح الدين الأيوبي ، كما توجد مدارس العادلية والظاهرية ، وإلى الجنوب يقع قصر العظم و خان أسعد وحمام نور الدين وتوجد في دمشق كنائس عريقة منها كنيسة المريمية وكنيسة حنانيا وكنيسة القديس بولس الرسول

صورة رقم (٢) كنائس دمشق



وفي غرب المدينة تقع قلعة دمشق ، وتقوم التكية السليمانية وضمنها المتحف الحربي الوطني ، وفي جبل قاسيون الذي يشرف على دمشق مزار ومغارة الأربعين ،إضافة إلى مقهى النوفرة الشعبي المشهور[١]

وأهم الأسواق الدمشقية : سوق مدحت باشا ، وسوق الحرير ، وسوق البزورية ويقع في وسط السوق حمام نور الدين الشهيد وإلى جنوب السوق يقع البيمارستان النوري الذي يضم الآن متحف الطب والعلوم عند العرب وسوق الحميدية

كما تشتهر دمشق بالمقاهي الشعبية ، أبرزها يقع في حي النوفرة .

وفي دمشق العديد من الساحات ومنها ساحة الأمويين والعباسيين والسبع بحرات وبوابة الصالحية ، وساحة المرجة .

---

(١): سلمان زيد ، عموي : السياحة في الوطن العربي ، دراسة لأهم المواقع السياحية العربية ، المملكة الأردنية الهاشمية ، عمان ، دار الراية ، ط ١ ، بدون تاريخ ، ص ١١٨.

صورة رقم (٣) أسواق دمشق



ويوجد حول دمشق العديد من مناطق الاصطياف مثل : الزبداني ، وبقين ، وبلودان ، وعين الفيجة ،وصيدنايا ، ومضايا ،و دمر ،و الهامة ،و معلولا التي تم تشييدها في الألف الأول قبل الميلاد على أيدي الآراميين ويتحدث أهلها اللغة الآرامية إلى جانب اللغة العربية

تضم معلولا العديد من الأديرة والكنائس القديمة التي تعد من معالم الجذب الديني والسياحي للمنطقة أهمها كنيسة ومقام سيدة معلولا ، ودير مارسركيس [١].

---

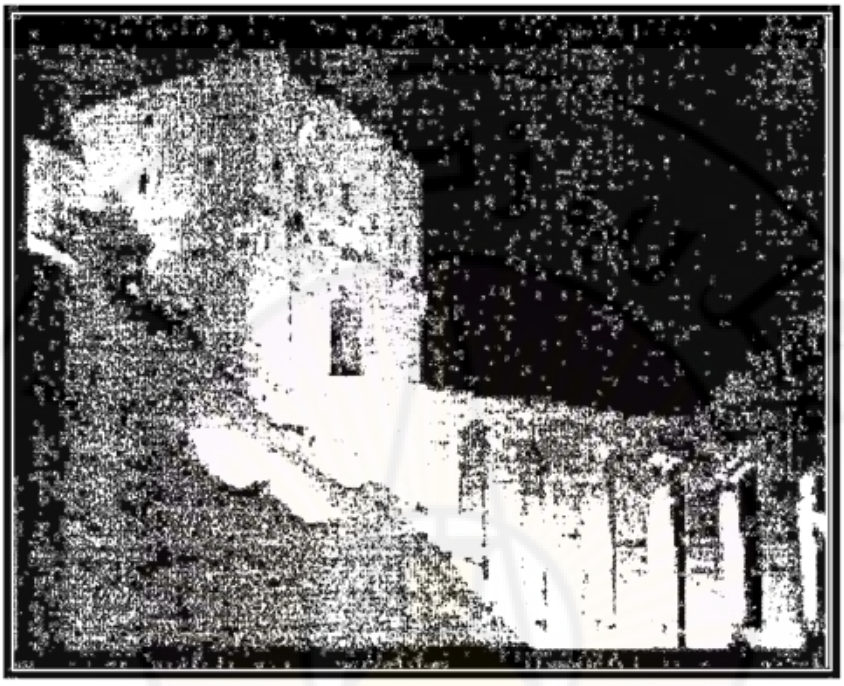
(١) : سهام دانون : جغرافية سورية العامة ، مصدر سابق ، ص ٤١٢ .

صورة رقم (٤) معلولا



حلب : غنية بالأماكن السياحية ومن أهمها قلعتها الشهيرة التي أمر ببنائها الأمير سيف الدولة الحمداني ،وفيها العديد من المساجد الأثرية والكنائس والأسواق الشعبية ، كما توجد بحلب أربعة متاحف من ضمنها متحف للتقاليد والصناعات الشعبية ، وهناك المدارس التكايا والحمامات القديمة والبيمارستانات (المشافي) والزوايا والمقامات.

صورة رقم (٥) قلعة حلب



حمص : أهم آثارها قلعة حمص وسور المدينة وأبوابها ومساجد أثرية مثل جامع خالد بن الوليد ، والأسواق التجارية القديمة والحمامات العامة والكنائس ، مثل كنيسة أم الزنار وكنيسة ماراليان . وأضرحة ومقامات .

صورة رقم (٦) قلعة الحصن



حماة : يوجد في حماة أعدد كبيرة من الآثار من قلاع و خانات وأسواق و نواعير وفي حماة نحو ٢٠ ناعورة وأقيمت حولها المتنزهات. وجوامع أشهرها جامع أبي الفداء ووادي العيون.

صورة رقم (٧) نواعير حماة



آفاميا وقلعتا المضيق وشيزر : تقع (**أفاميا**) على الضفة اليمنى من نهر العاصي على بعد ٥٥كم شمال غرب حماة وهي تشرف على سهل الغاب ، ، وتتميز بأسوارها الطويلة وشارعها الرئيسي وتحيط به أعمدة محززة بشكل لولبي ، و المسرح الروماني يعتبر من أكبر المسارح القديمة.

(**قلعة المضيق**): تقع غرب المدينة ولها أبراج ضخمة تشرف على سهل الغاب ، كما أن هناك خاناً بني في العهد العثماني (القرن السادس عشر) ، وقد تم تحويله إلى متحف لآثار (أفاميا) وفسيفسائها.

قلعة (شيزر) : تقع إلى جنوب قلعة المضيق ، وبرج القلعة الرئيسي مربع الشكل ،وتوجد على مداخلها كتابات عربية من أيام المماليك .

اللاذقية : توجد بالقرب من اللاذقية قلعة رأس الشمرة حيث كانت تقوم مملكة أوغاريت التي تم فيها اكتشاف أول أبجدية وأول نوته موسيقية مكتوبة في التاريخ ، وهناك قلاع قديمة مثل قلعة صلاح الدين. وأهم مناطق الاصطياف فيها صلنفة وكسب وسلمى .

طرطوس : ميناء سورية على البحر المتوسط وأهم مناطقها السياحية بقايا من أقواس وأسوار وأبراج وكاتدرائية طرطوس التي أصبحت متحفاً للمدينة ، أما أرواد فهي الجزيرة الوحيدة في سورية وتقع قبالة طرطوس. وقلعة المرقب ، وصافيتا.

تدمر: يوجد فيها آثار ملكة تدمر زنوبيا ،و معبد بل وقوس النصر والمسرح والأغورا والحمامات والشارع الطويل ومجلس الشيوخ .و المدافن الموجودة في ظاهر المدينة ،وقلعة فخر الدين المعني ، و متحف تدمر ،و نبع أفقا الكبريتي.

صورة رقم (٨) أعمدة تدمر



إدلب : أهم الآثار الموجودة فيها المقابر الرومانية والوثنية . وفيها متحف يضم بشكل خاص قسماً كبيراً من تراث مدينة ايبلا ،وفيها الجسران اللذان يعودان إلى الحقبة الرومانية (جسر الشغور) ، كما تشرف عليها قلعة أثرية ذات طراز عربي اسلامي والقلعة الموجودة في حارم ، ومضيف أريحا ،ومعرة النعمان الغنية بمعالمها التاريخية مثل الجامع الكبير والمدرسة النورية و مسجد يوشع بن نون والقلعة . و ضريح الخليفة عمر بن عبد العزيز وضريح الشاعر أبي العلاء المعري .

كما تشتهر بمتحفها الذي يضم عدداً من اللوحات الأرضية المصنوعة من الموزاييك وتل مرديخ (ايبلا)الذي يعتبر أقدم مركز حضاري وأقدم مملكة عامرة في سورية ، وباب الهوى البارة التي تتميز بكنائسها العديدة ومبانيها الأثرية وقبورها الهرمية ،وكنيسة قلب لوزة التي تتألف من أورقة ثلاثة ، وجبل باريشا الذي يضم قصوراً ودوراً للسكن (فيلات)وأديرة وصوامع تنسك ، و سرمدا ، دير سنبل ، قلعة بكاس ، شلال عين الزرقا ، حمامات الشيخ عيسى ، دير ترمانين ، البريج ، قصر البنات ، الدانا ، سرجيللا ، متنزهات جبل الأربعين).

صورة رقم (٩) باب الهوى



القنيطرة (الجولان) : تشتهر المحافظة بمياهها الغزيرة وينابيعها المتدفقة التي تصب في نهري الأردن واليرموك وأهم المناطق الأثرية فيها جسر بنات يعقوب وتل عكاش.

بصرى : يوجد فيها بقايا من أنقاض المعابد والقصور والأعمدة الشاهقة والمساجد العائدة إلى القرون الوسطى ، و مسرح بصرى الذي يتسع ل ١٥ ألف متفرج .

صورة رقم (١٠) مسرح بصرى



السويداء : تقع في الجنوب الشرقي من سورية ، يوجد فيها الينابيع العذبة كنبع القينة .تتسم محافظة السويداء بصخورها الحميمة البازلتية السوداء .

تشتهر بصناعاتها اليدوية التقليدية وأهمها صناعة السجاد والبسط والمطرزات والقش والأطباق وتقام فيها مهرجانات و معرض الكرمة والتفاحيات الذي يقام في أيلول من كل عام ، وآثارها كثيرة جمعت في متحفها أهمها مشهد لربة الصيد أرتميس محاطة بالحوريات ومشهد آخر لمولد فينوس وعرس تيتس آلهة الأرض ، وفي المدينة بقايا أعمدة المعبد النبطي وبقايا الكنيسة الكبرى ولوحة القديس سرجيوس ،أما الكنيسة الصغرى فلم يبق منها سوى القوس الكبير وعلى جانبيه تيجان بعض الأعمدة.

الرقة .. عاصمة الرشيد :

تقع مدينة الرقة على الضفة اليسرى لنهر الفرات ،أهم آثارها ، أسوار المدينة وأبراجها ، وعددها (٧٤) برجاً بقي منها ستة أبراج تم ترميمها، و باب بغداد و باب حران ، والجامع العتيق (جامع المنصور) ،وقصر البنات (القصر العباسي) ، وقصر الرشيد ، **والرصافة (سر جيوبوليس)** التي تقع على طريق حلب الرقة وقلعة جعبر بن سابق القشري ، وتل البيعة (توتول)

صورة رقم (١١) قصر البنات (القصر العباسي)



دير الزور : على حوض نهر الفرات ، أهم المناطق الأثرية فيها : ماري (تل الحريري) الذي يقع جنوبي دير الزور ،وتل العشارة (ترقا) ويعد من أهم مدن مملكة ماري وسور المدينة الأثرية ، و تل الشيخ حمد الذي يقع على نهر الخابور ،و الصالحية (دورا أوروبوس) التي تقع بين مدينتي ديرالزور وماري ،والرحبة (قلعة مالك بن طوق) التي تقع مقابل

مدينة الميادين ،وبقرص الذي يقع قرب مدينة الميادين وحلبية وزلبية : الذي يقع شمال دير الزور .

صورة رقم (١٢) دير الزور



الحسكة : تقع محافظة الحسكة في أقصى الشمال الشرقي من سورية ،من أهم مواقعها الأثرية : تل حلف (غوزانا) : في جنوبي مدينة رأس العين ،وتل براك (ناجار)الذي يقع بين مدينتي الحسكة والقامشلي ، وتل عجاجة (عرابان)الذي يقع جنوبي الحسكة ،وحطين (تل شاغر بازار) الذي يقع شمال الحسكة ،وتل ليلان (شبات الليل) الذي يقع في جنوب القامشلي . وتل بري (كحت) الذي يقع على ضفة نهر جغجغ ،وتل موزان (أوركيش) الذي يقع بين مدينتي عامودة والقامشلي ، وتل الخوير الأثري الذي يقع بين مدينتي رأس العين وتل أبيض ، تل العمارة ، تل بيدر ، قلعة سكرة الأيوبية .

المصطلحات العلمية

Air Transport	النقل الجوي
ASL (Above sea- Level	فوق سطح البحر
Atmospheric pressure	الضغط الجوي
Chemistry Industries	الصناعات الكيميائية
Coast	الساحل
Dams	السدود
Employees	العمال
Energy resources	موارد الطاقة
Exports	الصادرات
Extemal trade	التجارة الخارجية
Economic activity	النشاط الاقتصادي
Ground transportation	النقل البري
Growth rate	معدل النمو
Groundwater	مياد جوفية
Heat	الحرارة
Humidity	الرطوبة
Imports	الواردات

Industry	الصناعة
Labour farce	قوة العمل
Landforms	تضاريس
Natality	معدل المواليد
Oil	النفط
Physiological density	الكثافة الفيزيولوجية
Population density	كثافة السكان
Plain	السهل
Plateaux	التهطال
Religious composition	التركيب الديني
Sea transport	النقل البحري
Transportation ways	طرق المواصلات

Damascus University

ثبت بالمصادر والمراجع

الكتب

١- إبراهيم ،علي : خصائص السكان في الجمهورية العربية السورية ، في كتاب الكتاب المرجعي في التربية السكانية ، منشورات وزارة التربية في الجمهورية العربية السورية بالتعاون مع صندوق الأمم المتحدة ومكتب اليونسكو الاقليمي للتربية في الدول العربية ، دار الجمهورية للطباعة والنشر ، دمشق ١٩٩٢ .

٢- أحمد ،الأشقر : علم السكان ،منشورات جامعة حلب ، ١٩٩٣.

٣- أحمد، الأشقر : السكان والتنمية الاقتصادية ، منشورات جامعة حلب ١٩٨٤ .

٤- جمال ،حمدان : شخصية مصر ، دراسة في عبقرية المكان ، ج٤، عالم الكتب القاهرة ، ١٩٨٩.

٥- حسن السيد ،أبو العينين : الموارد الاقتصادية ، ط١ ، مكتبة مكاوي بيروت، ١٩٧٩ .

٦- خالد ،المطري : جغرافية القارات ، دراسة مقارنة ، الدار السعودية للنشر والتوزيع ، ١٤١٩ هجري ، ١٩٩٨م .

٧- رجاء ،دويدري : سكان العالم العربي الواقع والمستقبل ،دراسة ديموغرافية القسم الآسيوي ، الجزء الأول ، الفصل الخامس ، مطبعة العبيكان الرياض ، ١٤٢٣ هجري /٢٠٠٣ م.

٨- رجاء ،دويدري :جغرافية الوطن العربي في آسيا ، ٢٠٠١منشورات جامعة دمشق ٢٠٠٢ م .

٩- سلمان زيد ،عبوي : السياحة في الوطن العربي ، دراسة لأهم المواقع السياحية العربية ، المملكة الأردنية الهاشمية ، عمان ، دار الراية، ط١ بدون تاريخ .

١٠- سهام ، دانون : جغرافية سورية العامة ، جامعة دمشق ، كلية الآداب والعلوم الانسانية ، ٢٠٠٧/٢٠٠٨ .

عادل ،عبد السلام : الجغرافية الطبيعية لسورية ، جامعة تشرين ، ٢٠٠٣ .

١١- عادل ،عبد السلام : جغرافية سورية الاقليمية ، القسم الأول ، مطبعة الروضة دمشق ،١٩٨١ -١٩٨٢ .

١٢- عاطف ،علي : الجغرافية الاقتصادية والسياسية والسكانية والجيوبوليتكا ط١ ، بيروت١٩٨٩ .

١٣- عبد الرحيم ،بوادقجي / عصام ،خوري : علم السكان نظريات ومفاهيم ، الطبعة الأولى ،دار الرضا للنشر ، دمشق ، ٢٠٠٢ .

١٤- عبد الرحيم ،بوادقجي / عصام ،خوري / محمد خالد ،الحريري :علم السكان منشورات جامعة دمشق ، كلية الاقتصاد ٢٠٠٥ — ٢٠٠٦

١٥- عبد الرحيم ،بوادقجي / عصام ،خوري / محمد خالد ،الحريري :علم السكان منشورات جامعة دمشق ، كلية الاقتصاد ٢٠٠٥ — ٢٠٠٦

١٦- عبد الرحمن ،حميدة : جغرافية سورية البشرية ، معهد البحوث والدراسات العربية ،١٩٧١ .

١٧- عبد الحسين جواد ،سريج : بعض خصائص السكان في الكويت ، مجلة الخليج العربي المجلد ١٧ ، العدد ٣-٤ ، ١٩٨٥ .

١٨- عدنان ،عطية : محمد صافيتا : جغرافية الوطن العربي البشرية اقتصادية منشورات جامعة دمشق ، دمشق ، ٢٠٠٣-٢٠٠٤ .

١٩- عبد المجيد ،فراج : الأسس الاحصائية السكانية ، القاهرة ، ١٩٧٥.

٢٠- عبد الحميد ،لطفي / حسن ،الساعاتي :دراسات في علم السكان ، دار المعارف الطبعة السادسة ، القاهرة ، ١٩٨١

٢١- علي، موسى : مناخ سورية ، دمشق ، مطبعة الحجاز ، بدون تاريخ

٢٢- فاضل، الأنصاري : الجغرافية الاجتماعية ، المطبعة التعاونية بدمشق ١٩٧٩ .

٢٣- فاضل ،الأنصاري : جغرافية السكان ، جامعة دمشق ، كلية الآداب والعلوم الإنسانية ، ١٩٨٥-١٩٨٦ .

٢٤- فتحي محمد ،أبو عيانة : جغرافية السكان ، دار النهضة العربية ، بيروت ، ١٩٩٠.

٢٥- فتحي محمد ،أبو عيانة : الجغرافية الاقتصادية ، دار النهضة العربية بيروت ، ١٩٨٤.

٢٦- محمد ،الخديدي : مدخل لجغرافية السكان ، دار المؤسسة الجغرافية بيروت ، ١٩٩٣.

٢٧- محمد عبدالحميد، الحمادي : جغرافية الصناعة ، مطبعة الداودي منشورات جامعة دمشق ،٢٠٠٤ .

٢٨- محمود ابراهيم ،العلي : الاستثمار الحكومي في قطاع الصناعة ودوره في تنمية الصادرات في سورية .

٢٩- محمد ،صافيتا : جغرافية الزراعة ، مطبعة الاتحاد بدمشق ، ١٩٩٣.

٣٠- مطانيوس ،حبيب : بعض مسائل الاقتصاد اللاسياسي ، العولمة وتداعياتها في الوطن العربي ، ط١، دار الرضا للنشر ، دمشق ، ١٩٩٩

٣١- مصطفى، الشلقاني : طرق التحليل الديموغرافي ، مطبوعات جامعة الكويت ، الطبعة الثانية ، الكويت ١٩٩٤ .

٣٢- مصطفى ،طلاس : سورية الطبيعية ، دراسة جيوبوليتيكية جيوتاريخية دار طلاس ، دمشق ، ط٢، ٢٠٠١.

٣٣- نبيل يوسف ،عبده : التحضر في مصر ، ديموغرافياً واجتماعياً واقتصادياً أوراق في ديموغرافيا مصر ، المركز الديموغرافي بالقاهرة ، رقم ٢٨ ، مايو ،٢٠٠٣

٣٤- هارون علي ،أحمد : جغرافية الصناعة ، ط١ ، دار الفكر العربي القاهرة ، ٢٠٠٢ .

٣٥- ياسين ،خليفة : الاحصاء السكاني ،الإحصاء السكاني ، منشورات جامعة حلب ، حلب ، ١٩٨٢ .

الكتب المترجمة :

١- فالوراس ،فاسيلوس ج : ١٩٧٨ ، أنماط الوفيات وجداول الحياة النموذجية ،في كتاب الاطار السكاني ، جمع البيانات ، التحليل الديموغرافي ، السكان والتنمية .

٢- فيليب ،حتي : تاريخ سورية ولبنان وفلسطين، ط٣ ، ترجمة : جورج ،حداد /عبد الكريم ،رافق ، دار الثقافة ، بيروت ، ١٩٨٢ .

الرسائل الجامعية :

١- أحمد ،حيدان : الأهمية الجيوسياسية لسكان سورية ، رسالة ماجستير في الجغرافية، جامعة تشرين ، كلية الآداب والعلوم الإنسانية ، قسم الجغرافية ، ٢٠١٢ .

٢- حسين حسن فرح ،الخزاعلة : الاقتصاد الأردني والتكتلات الاقتصادية الاقليمية رسالة ماجستير في الاقتصاد ،المملكة الأردنية الهاشمية ، جامعة اليرموك ، كلية الاقتصاد والعلوم الادارية ، قسم الاقتصاد ، ٢٠٠٠.

٣- حسن ،شعبان : التجمعات السكانية والتخطيط الاقتصادي والاجتماعي في القطر العربي السوري ، أطروحة دكتوراه غير منشورة في الجغرافية، جامعة دمشق كلية الآداب والعلوم الإنسانية ، قسم الجغرافية ، ٢٠٠٨-٢٠٠٩

٤- سمية، طالب : واقع الصناعات النسيجية في إقليم بلاد الشام، رسالة ماجستير في الجغرافية ، الجمهورية العربية السورية، جامعة دمشق ،كلية الآداب والعلوم الإنسانية ، قسم الجغرافية ، ٢٠١٠ .

٥- طارق عبد الخالق ،المصري : واقع الصناعات التحويلية في الأردن ، رسالة ماجستير في الاقتصاد ، المملكة الأردنية الهاشمية ، الجامعة الأردنية ، كلية الدراسات العليا ،١٩٩٧ .

٦- فواز ،الموسى : الخصائص المناخية للحرارة والأمطار في منطقة شرقي البحر المتوسط ، أطروحة دكتوراد في الجغرافية المناخية ، جمهورية مصر العربية ، جامعة عين شمس ، كلية البنات ، قسم الجغرافية ، القاهرة ، ٢٠٠٢ .

٧- فؤاد ،إسماعيل : ديناميكية السكان والتعليم في عملية التنمية في سورية أطروحة دكتوراد في الاقتصاد ، جامعة حلب ، كلية الاقتصاد ،٢٠٠٢.

٨- محمود ابراهيم ،العلي : الاستثمار الحكومي في قطاع الصناعة ودوره في تنمية الصادرات في سورية رسالة ماجستير في الاقتصاد ، جامعة دمشق
كلية الاقتصاد ،قسم الاقتصاد والتخطيط ، ٢٠٠٢.

٩- محمد عمار ،محسن : الصناعات الغذائية في سورية في القطاعين العام والخاص واقعها وآفاق تطويرها ، رسالة ماجستير في الاقتصاد ،الجمهورية العربية السورية، جامعة دمشق ، كلية الاقتصاد ، ٢٠٠٠.

١٠- محمود بني ،هاني / مالك محمد، خير : اتفاقية المشاركة الأردنية الأوربية وآثارها المحتملة على القطاع الصناعي والتصديري ، رسالة ماجستير في الاقتصاد ، المملكة الأردنية الهاشمية ، جامعة اليرموك ، كلية الاقتصاد والعلوم الادارية ، قسم الاقتصاد ، ١٩٩٨ .

١١- نهاد خليل ،دمشقية : دراسة إمكانية التكامل الصناعي السوري اللبناني أطروحة دكتوراد في الاقتصاد ، الجمهورية العربية السورية ، جامعة دمشق كلية الاقتصاد ، قسم الاقتصاد والتخطيط ،٢٠٠٠.

الدوريات :

١- الغرفة الصناعية بدمشق وريفها (مجلس الوزراء يناقش ويدعم إصدار القرارات الخاصة بتنفيذ توصيات لمؤتمر) مجلة لصناعة، العدد ١٠٧ ،آب ٢٠٠٥

٢- داوود ،الجميان: ظاهرة التملح وأثرها في الاقتصاد الزراعي ،المجلة الجغرافية السورية، المجلد السادس، دمشق، ١٩٨١ .

٣- عز الدين ،النابلسي : المؤسسة العامة للخطوط الحديدية السورية تطلق خدمة المرفأ الجاف مجلة النسيج السوري ، العدد الثاني ، آذار ٢٠٠٦ .

الدراسات والوثائق الرسمية :

١- أكرم ،القش / رنا ،خليفاوي : مساهمة المرأة في النشاط الاقتصادي في سورية ،المكتب المركزي للإحصاء ، دمشق ، ٢٠٠٧.

٢- الجمهورية العربية السورية ، رئاسة مجلس الوزراء ، هيئة الاستثمار السورية تقرير مناخ الاستثمار في الجمهورية العربية السورية لعام ٢٠٠٦.

٣- الجمهورية العربية السورية ، رئاسة مجلس الوزراء ، هيئة تخطيط الدولة . الخطة الخمسية التاسعة للتنمية الاقتصادية والاجتماعية ٢٠٠١ – ٢٠٠٥.

٤- الاتحاد العام لغرف التجارة والصناعة والزراعة للبلاد العربية ، التقرير الاقتصادي العربي لعام ٢٠٠٦ .

٥- الاتحاد العام لغرف التجارة والصناعة والزراعة للبلاد العربية . التقرير الاقتصادي العربي . العدد ٢٧، بيروت ، كانون أول ، ٢٠٠٤ .

٦- المكتب المركزي للإحصاء وجامعة الدول العربية ، مسح صحة الأسرة في الجمهورية العربية السورية ، المشروع العربي لصحة الأسرة ،٢٠٠٢ .

٧- - الاتحاد العام لغرف التجارة والصناعة والزراعة للبلاد العربية ، التقرير الاقتصادي العربي لعام ٢٠٠٦ ، العدد ٢٥ ، بيروت ، حزيران ،١٩٩٨

٨- المؤسسة العامة للتأمينات الاجتماعية .

٩- برنامج الأمم المتحدة الإنمائي ، تقرير التنمية البشرية ١٩٩٣ ، ٢٠٠٦ ٢٠١٠

١٠- تقرير البنك الدولي ، برنامج الأمم المتحدة الانمائي ، ١٩٩٨.

١١- رئاسة مجلس الوزراء ، المكتب المركزي للإحصاء ، المجموعة الاحصائية عام ٢٠٠٦.

١٢- رئاسة مجلس الوزراء ، المكتب المركزي للإحصاء ، دراسة الاسقاطات السكانية ٢٠٠٥ – ٢٠٢٥ .

١٣- رئاسة مجلس الوزراء ، المكتب المركزي للإحصاء ، المجموعة الاحصائية لعام ١٩٧٠، ١٩٨١، ٢٠٠٤ ، ونتائج بحث القوة العاملة بالمدينة لعام٢٠٠١ .

١٤- صندوق الأمم المتحدة للسكان ، (UNFPA) ،حالة سكان العالم ٢٠٠٦،نيويورك.

١٥- عصام الشيخ ،أوغلي/ فؤاد ،اسماعيل : تطور التركيب التعليمي لسكان الجمهورية العربية السورية ، دراسة مقارنة ١٩٩٤-٢٠٠٤ ، المكتب المركزي للإحصاء ، دمشق شباط ، ٢٠٠٧.

١٦- كين وآرثر ،هوت/ توماس ،ت : دليل السكان ، اصدار واشنطن ، ١٩٨٠.

١٧- هيئة تخطيط الدولة وبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي بدمشق ،) (دراسة تشخيص حالة الفقر في سورية٢٠٠٥) و (دراسة الفقر وعدالة التوزيع في سورية بالاعتماد على بيانات مسوح دخل وانفاق الأسرة في سورية المنفذة من قبل المكتب المركزي للإحصاء للأعوام (١٩٩٦-١٩٩٧) و(٢٠٠٣-٢٠٠٤) و(٢٠٠٦-٢٠٠٧) .

١٨- هبة ،الليثي / خالد، أبو اسماعيل : الفقر في سورية ١٩٩٦-٢٠٠٤ برنامج الأمم المتحدة الإنمائي ، حزيران ٢٠٠٥.

١٩- هيئة تخطيط الدولة ، الخطة الخمسية العاشرة.

٢٠- وزارة الصناعة ، مديرية التخطيط والإحصاء.

مواقع الشابكة:

١-http://www.pnic-gov. -١

٢-http://www.kuna.net.kw -٢

الندوات والمؤتمرات :

١- الطاقة والثروة المعدنية ، مؤتمر الطاقة الدولي .

٢- الهيئة السورية لشؤون الأسرة ، حالة سكان سورية ، التقرير الوطني الثاني ٢٠١٠ ، انفتاح النافذة الديموغرافية تحديات وفرص ، دمشق ٢٠١٠

٣- ممدوح، المبيض : أضواء على تنمية الموارد البشرية في سورية الواقع والتطلعات ، الندوة الوطنية للتنمية واستخدام الموارد البشرية في سورية من ٢٠- ٢٢ /١٢/١٩٩٣ ، وزارة الشؤون الاجتماعية والعمل بالتعاون مع منظمة العمل الدولية ، المكتب الاقليمي للدول العربية ، ١٩٩٣.

٤- ياسين ،خليفة : العلاقة التبادلية بين السكان والتنمية . ندوة تخطيط القوى البشرية والاستخدام في الدول النامية، جامعة حلب مركز الدراسات السكانية ، بالتعاون مع منظمة العمل الدولية المكتب الاقليمي للدول العربية ، منشورات دار الهجرة للنشر والطباعة والتوزيع ، دمشق ،١٩٨٨ .

الموسوعات :

١- أحمد عز الدين ،النابلسي : عندما ترعى الدولة صناعة النسيج ، موسوعة الصناعات النسيجية ، العدد ١ ، أيلول ، ٢٠٠٤ .

٢- محمد عبد الحميد، الحمادي : الجمهورية العربية السورية ، الموسوعة الجغرافية للعالم الاسلامي المجلد الرابع ، الهلال الخصيب ، المملكة العربية السعودية وزارة التعليم العالي ، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، ١٤١٣ هجري .

الأطالس :

١- مؤسسة جيوبروجكتس – ش . م.م. أطلس الوطن العربي والعالم ، طبعة جديدة ، بيروت ، ١٩٩٦ م.

المراجع الأجنبية :

– Nations Unies ١٩٧٨ causes ET consequences de etudes demographique evolution demographique '١ ,New York, No٥٠

– The World Bank ٢٠٠٤ world development - indications

. – UNDP, ٢٠٠٤ Human development report–

Damascus University

فهرس الجداول

العنوان	رقم الصفحة
جدول رقم (١) :التقسيمات الإدارية في سورية عام ٢٠١١	٣٢
جدول رقم (٢): تطور عدد السكان بالملايين في سورية خلال الفترة (١٩٤٠ – ٢٠٥٠)	٣٤
جدول رقم (٣) : تطور عدد السكان في محافظات سورية لعام ١٩٨١، ١٩٩٤، ٢٠١١	٣٦
جدول رقم (٤) : التوزيع النسبي لسكان محافظات سورية بالمئة خلال فترات زمنية مختلفة	٤٠
جدول رقم (٥) :الكثافة الحسابية (الخام) في محافظات سورية خلال فترات زمنية مختلفة ن / كم^2	٤٣
جدول رقم (٦) : التوزيع النسبي للسكان (حضر ، ريف) بالمئة خلال فترات زمنية مختلفة	٤٥
جدول رقم (٧) :معدل النمو السكاني في سورية بالألف خلال فترات زمنية مختلفة	٥٢
جدول رقم (٨) :معدل المواليد الخام بالألف في سورية خلال فترات زمنية مختلفة	٥٧
جدول رقم (٩) :معدل الخصوبة الكلية في (الحضر والريف) بالمئة في سورية خلال فترات زمنية مختلفة	٥٩
جدول رقم (١٠) : معدل الوفيات الخام بالألف في سورية خلال فترات زمنية مختلفة	٦٢

العنوان	رقم الصفحة
جدول رقم (١١) : معدل وفيات الرضع والأطفال والأمهات بالألف في سورية خلال فترات زمنية مختلفة	٦٣
جدول رقم (١٢) : معدل الهجرة الصافية بين المحافظات السورية لعام بين عامي ١٩٩٤ – ٢٠٠٤	٦٧
جدول رقم (١٣) : تطور التركيب العمري للسكان في سورية بالمئة من مجموع السكان خلال فترات زمنية مختلفة	٧٢
جدول رقم (١٤) :النسبة المئوية لتوزيع السكان في سورية حسب فئات السن لعام ١٩٧٠ – ٢٠١١	٧٥
جدول رقم (١٥) : عدد الذكور لكل مئة أنثى حسب المحافظات خلال فترات زمنية مختلفة	٨١
جدول رقم (١٦) : عدد الذكور لكل مئة أنثى في سورية خلال فترات زمنية مختلفة	٨٢
جدول رقم (١٧) : توزع عدد سكان سورية (حضر ، ريف) خلال فترات زمنية مختلفة	٨٥
جدول رقم (١٨) : تطور عدد السكان والقوة البشرية وقوة العمل في سورية خلال فترات زمنية مختلفة	٩٥
جدول رقم (١٩) : تطور معدل النشاط الاقتصادي الخام حسب الجنس بالمئة في سورية خلال فترات زمنية مختلفة	٩٧
جدول رقم (٢٠) : نسبة الإعالة الكلية النظرية و الفعلية في محافظات سورية لعام ١٩٨١ — ٢٠٠٤	١٠٢

العنوان	رقم الصفحة
جدول رقم (٢١) :توزيع قوة العمل في سورية حسب مستويات المهارة بالمئة من إجمالي قوة العمل خلال الفترة ١٩٨١ – ٢٠٠٤	١٠٣
جدول رقم (٢٢) : توزيع قوة العمل بالمئة في المحافظات السورية لعام ٢٠١١	١٠٥
جدول رقم (٢٣) : معدل البطالة بالمئة حسب الفئات العمرية في سورية لعام ٢٠١١	١٠٦
جدول رقم (٢٤) : التوزيع النسبي لقوة العمل (١٥ سنة فأكثر) حسب الفعاليات الاقتصادية بالمئة من إجمالي قوة العمل	١٠٨
جدول رقم (٢٥) : التركيب المهني للقوة العاملة في سورية بالمئة خلال فترات زمنية مختلفة	١٠٩
جدول رقم (٢٦) : معدل نمو الناتج المحلي الاجمالي لكل عامل في سورية بالمئة خلال فترات زمنية مختلفة	١١١
جدول رقم (٢٧) : نسبة عقود الزواج ونسبة شهادات الطلاق من واقعات الزواج في سورية حسب المحافظات بالألف لعام ٢٠١١	١١٥
جدول رقم (٢٨) : تطور نسبة التركيب التعليمي في سورية بالمئة حسب الجنس لعام ١٩٧٠ – ٢٠١١	١١٧
جدول رقم (٢٩) : تطور مؤشرات الحالة الصحية في سورية خلال فترات زمنية مختلفة	١٢٣

العنوان	رقم الصفحة
جدول رقم (٣٠) : تطور عدد الحائزين الزراعيين في المحافظات السورية بالألف	١٣٩
جدول رقم (٣١) : معدل تغير نسبة السكان و المساحة المزروعة ونصيب الفرد في سورية بالمئة خلال فترات زمنية مختلفة	١٤٢
جدول رقم (٣٢) : الكثافة الإنتاجية والزراعية في سورية خلال فترات زمنية مختلفة ن / هكتار	١٤٤
جدول رقم (٣٣) : تطور مساحة مناطق الاستقرار الزراعي في سورية خلال فترات زمنية مختلفة (المساحة هكتار)	١٥٣
جدول رقم (٣٤) :تطور عدد رؤوس الثروة الحيوانية والصيد خلال الفترة ٢٠٠٠- ٢٠١٠ (ألف رأس)	١٦٥
جدول رقم (٣٥) : تطور إنتاج الصيد البحري والنهري حسب القطاع (عام – تعاوني – خاص) خلال الفترة ٢٠٠٦- ٢٠١٠ (طن)	١٦٦
جدول رقم (٣٦) : عدد العاملين في القطاع العام الصناعي خلال فترات زمنية مختلفة	١٦٩
جدول رقم (٣٧) : أطوال السكك الحديدية في سورية (كم)	١٩١
جدول رقم (٣٨) : عدد ناقلات النفط والغاز من وإلى ميناء طرطوس وبانياس الموانئ السورية خلال فترات زمنية مختلفة	١٩٢
جدول رقم (٣٩) : عدد القادمين الأجانب وزوار المتاحف والمناطق الأثرية في سورية خلال الفترة ٢٠٠-٢٠١٠	٢٠٤

العنوان	رقم الصفحة
جدول رقم (٤٠) : عدد زوار معرض دمشق الدولي والدول المشتركة خلال الفترة ١٩٧٠-٢٠١٠	٢٠٥

فهرس الأشكال البيانية

العنوان	رقم الصفحة
شكل رقم (١): تطور عدد سكان سورية خلال فترات زمنية مختلفة	٣٤
شكل رقم (٢): تطور معدلات النمو السكاني في سورية بالمئة خلال فترات زمنية مختلفة	٥٤
شكل رقم (٣): هرم الأعمار للسكان في سورية عام ١٩٨١	٧٦
شكل رقم (٤): هرم الأعمار للسكان في سورية لعام ٢٠١١	٧٦
شكل رقم (٥): معدل النشاط الاقتصادي حسب الفئات العمرية والجنس بالمئة خلال فترات زمنية مختلفة	٩٨
شكل رقم (٦): تغير مساحة الأرض المستثمرة (كم٢) في المحافظات السورية	١٥٧

فهرس المصورات

العنوان	رقم الصفحة
مصور رقم (١) :موقع سورية بالنسبة لبلاد الشام	١١
مصور رقم (٢) : موقع سورية بالنسبة لقارة آسيا	١٢
مصور رقم (٣) : موقع سورية الفلكي وحدودها السياسية	١٤
مصور رقم (٤) : تضاريس سورية	١٩
مصور رقم (٥) : معدل الأمطار السنوية في سورية	٢٣
مصور رقم (٦) : المياه في سورية	٢٧
مصور رقم (٧) : التقسيمات الإدارية في سورية	٣٣
مصور رقم (٨) : توزيع سكان المحافظات حسب النوع وفئات السن لعام ١٩٨١	٧٨
مصور رقم (٩) : توزيع سكان المحافظات حسب النوع وفئات السن لعام ٢٠٠٤	٧٩
مصور رقم (١٠) : أنواع الترب في سورية	١٥٠
مصور رقم (١١) : مناطق الاستقرار الزراعي في سورية	١٥٤
مصور رقم (١٢): توزيع المدن الصناعية في المحافظات السورية	١٨٧
مصور رقم (١٣) : النقل البري في سورية	١٩٣
مصور رقم (١٤): النقل في سورية	١٩٦

فهرس الصور

العنوان	رقم الصفحة
صورة رقم (١): الجامع الأموي الكبير في دمشق	٢٠٦
صورة رقم (٢) : كنائس دمشق	٢٠٧
صورة رقم (٣) : أسواق دمشق	٢٠٨
صورة رقم (٤) : معلولا	٢٠٩
صورة رقم (٥) : قلعة حلب	٢١٠
صورة رقم (٦) : قلعة الحصن	٢١١
صورة رقم (٧) : نواعير حماة	٢١٢
صورة رقم (٨) : أعمدة تدمر	٢١٣
صورة رقم (٩) : باب الهوى	٢١٥
صورة رقم (١٠) : مسرح بصرى	٢١٦
صورة رقم (١١) : قصر البنات (القصر العباسي)	٢١٧
صورة رقم (١٢) : دير الزور	٢١٨

اللجنة العلمية

أ.د.د : **عبد الرؤوف رهبان** : جامعة دمشق ، كلية الآداب والعلوم الإنسانية
قسم الجغرافية

أ.م. د. **أسامة قدور** : جامعة دمشق ، كلية الآداب والعلوم الإنسانية
قسم الجغرافية

أ.م. د. **رندة اللبابيدي** : في جامعة دمشق ، كلية الآداب والعلوم الإنسانية
قسم الجغرافية

المدقق اللغوي:د.هناء سبيناتي : جامعة دمشق،كلية الآداب والعلوم و الإنسانية
قسم اللغة العربية

حقوق الطبع والترجمة والنشر محفوظة لمديرية الكتب والمطبوعات بجامعة دمشق